الأخبار
al-akhbar

الثلاثاء 15 تشرين الثاني 2011
العدد 1562 السنة السادسة
mardi 15 novembre 2011 no 1562 6ème année

32 صفحة
1000 ليرة

www.al-akhbar.com

لبنان أمام أوّل قاتل متسلسل في تاريخه يعدم ضحاياه برصاصة واحدة ومسرح جرائمه في المتن

سفّاح سائقي التاكسي [12]

المعارضة حيلة العرب

[2 ـ 7]

02
يوم المعارضة السوريّة في القاهرة: مولود جديد فاعتراف وتصعيد

02
نبيل العربي يشترط توقيع سوريا مذكّرة لإرسال 500 مراقب

04
دمشق تعرض موقفها وروايتها: لا تدويل ولا نموذج ليبيّاً في سوريا

05

عبد اللّه الثاني يدعو الأسد للتنحّي وسط انقسام في الشارع الأردني

06
العقوبات الاقتصاديّة على سوريا عبر القناة الماليّة اللبنانيّة

وزير الخارجيّة وليد المعلم خلال مؤتمره الصحافي في دمشق أمس (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

مركز يموت للسمع
بالتعاون مع وزارة الشؤون الإجتماعية
تخطيط سمع مجاني مع حسم
على قوالب السماعات والبطاريات
وعند شراء أي سماعة جديدة
٤٠%
فقط لحاملي بطاقة صالحة من وزارة الشؤون الإجتماعية
بيروت - البربير : ٠١/٦٦٢٣٦٠ - ٠٣/٦٤٤٦٠٣ - الحمرا : ٠١/ ٣٦٢٨٩٩
شتورا: ٠٨/ ٥٤١٥٣١ - النبطية : ٠٧/ ٧٦٩٧٢٠ - صيدا : ٠٧/ ٧٣١٤٢٢
E-mail:info@yamouthearing.com

الحدث

حرب التدخل الخارج

اجتماع المعارضة السورية في القاهرة مع الأمين العام للجامعة العربية، اليوم، لن يكون حدثاً سورياً داخلياً فحسب، بل حدثاً إقليمياً ودولياً، بما أنّ مطلب توحيد المعارضة بات حاجة خارجية ملحّة لتُبنى على التحالف الجديد المحتملة ولادته، منظومة كاملة من الخطوات التصعيدية تجاه النظام السوري، بما أنّ المحور المناهض للأسد لا يرغب في تكرار تجربة أحمد الجلبي العراقية

يوم المعارضة السورية
مولود جديد... فاعتراف وتصعيد

أرنست خوري

اليوم هو يوم المعارضة السورية بامتياز. اليوم، قد يوضَع في القاهرة الحجر الأساس لصرح معارِض جديد اسمه غير متّفَق عليه بعد، لتكوين تحالف جديد يسمح للعرب وللغرب ولكل من يرغب في التخلص من نظام الرئيس بشار الأسد بالاعتراف به والتعامل معه على أنه «الممثل الشرعي» للشعب السوري. خطوة يأمل خصوم النظام ان تكون المفتاح والسند لكل ما يمكن أن يأتي، وليبنى عليها تصعيد عربي وإقليمي وأجنبي محتمل. فإن قرّر العالم وتركيا إقامة منطقة عازلة داخل الأراضي السورية مثلاً، فسيكون الأمر بحاجة إلى ضوء أخضر من إطار معارِض جامع. وإن كان مقرراً إحالة الملفّ السوري إلى مجلس الأمن، فسيكون على الجهات العليا الاستناد في ذلك إلى طرف سوري يمتلك شرعية معارِضة لا يمكنها أن تكون مليئة بالثُّغَر وبالمشاكل التنظيمية مثلما هي حال جميع الائتلافات المعارِضة الحالية، من «المجلس الوطني السوري» إلى «هيئة التنسيق الوطني». حتى إن كان الأمر سيصل إلى حد التدخل العسكري الخارجي، فإنّ ذلك أيضاً بحاجة إلى توصية من هيئة سورية معارِضة يمكنها الادعاء بتمثيل جزء كبير من الشارع السوري وتطلعاته، بما أنّ الاستناد في طلب ذات حجم كبير كهذا إلى اللافتات التي تُرفع في تظاهرات أيام الجمعة معظمها مكتوب بخط اليد، هو أمر مستحيل ما دام الجميع يكررون لازمة أنّ إسقاط التجربة العراقية وحتى الليبية غير محبَّذة على الحالة السورية.

في هذا السياق، يجتمع اليوم عدد كبير من المعارضين السوريين في القاهرة، بتوصية وموعد من مجلس وزراء الخارجية العرب، الذين وضعوا شعار «تحديد رؤية موحَّدة للمعارضة السورية تجاه المرحلة الانتقالية في غضون 3 أيام» وطرحها لاحقاً على وزراء الخارجية تمهيداً للاعتراف بهذه المعارضة، في مقدمة أهدافهم وخطواتهم لـ«إنقاذ سوريا». لائحة الدعوات إلى الاجتماع في القاهرة واسعة بحسب ما يكشفه لـ«الأخبار» أحد المدعوّين، الناشط المعارض المقيم في باريس، فارس الشوفي. ومبرِّر توسيع الدعوات هو رغبة الجهات الخارجية بلا استثناء في خلق إطار جامِع يُبنى عليه كل ما سيصدر من قرارات مستقبلية لاحقة. كلام يذكّر بمساع قديمة أميركية وفرنسية وتركية تُرجمَت بضغط العواصم الكبرى على «المجلس الوطني السوري» ليرتّب أوضاعه ويسدّ الثُّغَر في صفوفه، بحسب الشوفي، وهو ما لم يحصل، ولذلك لم يُعترَف بعد بالمجلس الوطني السوري، كل ذلك لأنّ أحداً من الخارج «لا يريد اختراع مجلس معارض لا يتمتع بصفة تمثيلية حقيقية مثلما حصل مع أحمد الجلبي» في الحالة العراقية حين تبيّن أن للرجل صفة تمثيلية زائفة بالكامل. من هنا، لا يستبعد المعارِض المنفي في باريس، شأنه شأن عددٍ كبير من المعارضين المقرر أن يشاركوا في لقاء اليوم وما سيليه من اجتماعات لاحقة يؤكّد البعض أنها ستحصل بالفعل إن لم يكن في القاهرة، ففي أماكن «أكثر هدوءاً وأكثر بعداً عن الضجة الاعلامية»، لا يستبعدون ولادة «شيء معارِض جديد» يضمّ الجميع وفق حدٍّ أدنى من السقف السياسي المتفق عليه، رغم أنّه لا أحد يتوهّم أن تُحلّ المشاكل الشخصية والسياسية العالقة بين أركان المعارضات المختلفة.

من هنا، يرى الشوفي أنّ من الصعب أن يسعى العرب، والقطريون تحديداً، إلى محاولة توسيع «المجلس الوطني السوري»؛ لأنّ هذا المجلس «بحاجة إلى إعادة تركيب وإعادة توزيع حصص؛ لكونه وُلد بنحو غير ديموقراطي، كذلك إنّ آلياته التنظيمية لا تزال غير ديموقراطية حتى اليوم»، وبالتالي فمن الصعوبة بمكان أن يتبنّاه العالم وأن يقبل المعارضون السوريون الآخرون بالانضمام إليه. لكن بدا واضحاً أنّ مساعي المجلس الوطني لنيل اعتراف دولي وإقليمي به على أنه ممثل المعارضة السورية لم تتوقف حتى يوم أمس، بدليل طلب ممثلين عن المجلس من وزير الخارجية التركي أحمد داوود أوغلو الذي التقوه في أنقرة، أمس، السماح بفتح مكتب تمثيلي لهم في تركيا.

من الواضح أن عدد المشاركين في

عدد المعارضين المتوقَّع حضورهم الاجتماع مع العربي اليوم كبير جداً (خالد دسوقي ـ أ ف ب)

العربي يشترط توقيع دمشق مذكرة لإرسال 500 م

عشية اجتماع وزراء خارجية الدول العربية في الرباط الأربعاء، تواصلت التهديدات للحكومة السورية على شكل تحذيرات. واشارت مصادر دبلوماسية إلى خطورة الوضع خلال الساعات القليلة التي تفصل عن الاجتماع الحاسم

القاهرة ـ **محمد الرماح**

اشترط الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، خلال لقائه أمس في القاهرة وفداً من المجلس الوطني السوري المعارض، توقيع حكومة دمشق مذكرة تفاهم تحدد بوضوح « واجبات كل طرف والتزاماته» حتى يُرسَل مراقبون عرب إلى سوريا. وتزامن هذا الموقف مع تحذير مصادر دبلوماسية في العاصمة المصرية من خطورة الساعات الـ 48 المقبلة في الأزمة السورية. وقال العربي: «لن يذهب أحد من وفود المنظمات العربية المعنية بحماية المدنيين إلى سوريا إلا بعد توقيع مذكرة تفاهم واضحة مع الحكومة السورية تتحدد فيها التزامات كل طرف وحقوقه وواجباته».

كلام العربي جاء بعدما ترأس أمس اجتماعاً مع منظمات عربية معنية بحقوق الإنسان وحماية المدنيين وإغاثتهم اتُّفق خلاله على تأليف وفد يضم 500 من ممثلي المنظمات العربية ووسائل الإعلام والعسكريين، للذهاب إلى سوريا ورصد الواقع هناك، على أن يحدد وزراء الخارجية العرب موعد هذه الزيارة وترتيباتها خلال اجتماعهم غداً في الرباط، حسبما ذكر مصدر مسؤول في الجامعة العربية.

في هذه الأثناء، ذكرت مصادر دبلوماسية لـ« الأخبار» أن الساعات المقبلة حاسمة، وتُعَدّ أخطر ساعات في الأزمة السورية والجهود العربية المبذولة بخصوصها.

وقالت إنه إذا لم تتحرك الحكومة السورية وتتخذ إجراءات سريعة وقوية في إطار خطة عمل المبادرة العربية، فإن الأزمة السورية ستنزلق إلى المجهول، محذرة من «دخول سوريا في حرب أهلية ستؤثر على الاستقرار الإقليمي والأوضاع في دول الجوار السوري».

وأشارت المصادر إلى اجتماع وزراء الخارجية العرب المقرر عقده غداً في العاصمة المغربية الرباط على هامش المنتدى العربي التركي، مؤكدة أنه إذا ما بدأت الحكومة السورية في اتخاذ الخطوات اللازمة، فسيؤجَّل تنفيذ قرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية لفترة محددة لضمان التنفيذ الكامل للمبادرة العربية . واستبعدت المصادر نفسها إمكان إقدام الدول العربية على سحب سفرائها من دمشق، وقالت إنه حتى الدول الأعضاء في اللجنة الوزارية المعنية بالأزمة السورية، مثل مصر والسودان والجزائر، لن تقدم على هذه الخطوة، مشيرة إلى أن مصر دائماً تفضّل إبقاء سفرائها لمتابعة الأوضاع على أرض الواقع عن قرب إلى جانب الاعتماد على سفرائها في مهمة الاتصال مع الدوائر المعتمدين لديها.

وأوضحت المصادر العربية المعنية، أن دولاً مثل السودان والجزائر ومصر خلال اجتماع اللجنة الوزارية المعنية بالأزمة السورية كانت ترى التركيز على اتصالات الأمين العام للجامعة مع المنظمات المعنية بحقوق الإنسان فقط، لا مع منظمات حماية المدنيين، حتى لا يفتح ذلك الباب أمام تدخل أجنبي. وأضافت أن الأمين العام للجامعة سيقدم تقريره عن نتائج الاتصالات خلال الفترة المقبلة. وسيتخذ مجلس الجامعة قراره في ضوء ذلك التقرير

...ي لإسقاط الأسد

اجتماع اليوم سيكون كبيراً. على سبيل المثال، إنّ الفرع المنضوي في «المجلس الوطني» من «مجلس إعلان دمشق» وحده، الممثل بـ20 شخصاً في الهيئة العامة للمجلس، توجّه منه 12 ممثلاً إلى القاهرة، وهو ما يؤكّد أن عدداً كبيراً من المعارضين سيحضرون اللقاء مع الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي اليوم، نظراً إلى أن الدعوات غير محصورة بهيئة التنسيق والمجلس الوطني، بل إن مستقلين كثراً سيكونون موجودين، إضافة إلى ممثلين عن الهيئة العامة للثورة السورية واتحاد التنسيقيات المحلية وآخرين.

وفي السياق، يرى الشوفي أنّ خطوات ثلاث يمكن توقعها قريباً في إطار التصعيد التدريجي العربي والدولي ضد النظام السوري في المرحلة

العواصم المناهضة للأسد تريد إطاراً معارضاً حقيقياً يبنى عليه التصعيد لعدم تكرار تجربة أحمد الجلبي

الجديدة التي فُتحت صفحتها يوم السبت الماضي مع قرارات مجلس وزراء الخارجية العرب؛ أولاً الاعتراف بالمعارضة السورية، وتحديداً الإطار الجديد الممكن أن يولد قريباً، وهو ما سيكون «خطوة متقدمة في إطار إسقاط النظام». ثانياً، إقامة منطقة عازلة، لتركيا دور كبير فيها. وثالثاً، إرسال وفد إلى القيادة السورية للتفاوض معها في المرحلة الانتقالية.

وعن هذا الموضوع، يرى الشوفي أنّ النائب الأسبق للرئيس، رفعت الأسد، فهم أنّ العرب بصدد التفاوض مع القيادة السورية بشأن مرحلة انتقالية، لذلك عاد للظهور أخيراً في باريس في سلسلة اجتماعات آخرها حصل أول من أمس، «لكونه لا يزال يعوّل على أن يبقى الحكم بيد آل الأسد. لذلك، قد يفكّر رفعت بطرح اسمه كشخصية تضمن الاستمرارية واستقرار البلاد وطمأنة الأقليات، وتحديداً العلويين، وفي الوقت نفسه أن يكون بديلاً لنظام الرئيس الحالي».

ورغم الموعد المحدَّد اليوم لاجتماع جميع المعارضين السوريين بالعربي، استبق الرجل اللقاء الجامع باجتماع مع وفد من المجلس الوطني برئاسة الناطقة الرسمية باسمه بسمة قضماني قبل وصول الاسم الأبرز في المجلس برهان غليون إلى القاهرة آتياً من أنقرة. بالطبع، لم تخرج تسريبات عن مضمون اللقاء، لكن من غير المستبعد أن يكون جزء أساسي من النقاش قد دار حول اجتماع اليوم؛ لأنّ اندماج تيارات معارضة في إطار جديد موحَّد بحاجة إلى تحضيرات كبيرة لكن سريعة، مع علم الجميع بأنّ المطلوب تذليله أولاً هو شق الخلافات الشخصية بين المعارضين السوريين، قبل الوصول إلى الحديث السياسي الأكثر تعقيداً، أكان من جهة الموقف السياسي، أم الحصص المطلوب توزيعها منذ الآن بين مختلف الأطراف. وفي ما يخص الخلاف السياسي، أُضيفت نقطة جديدة بين «هيئة التنسيق» و«المجلس الوطني» مع طلب دمشق عقد قمة عربية طارئة يحصر النقاش فيها بالأزمة السورية «وتداعياتها على الأمن القومي». ففيما كشف القيادي البارز في «الهيئة» هيثم منّاع لـ«الأخبار» أول من أمس أنّ عقد مثل هذه القمة كان أحد مطالب «هيئة التنسيق»، فإنّ ردود فعل المجلس الوطني، ممثلاً ببرهان غليون، إضافة إلى معارضين مستقلين كفارس الشوفي مثلاً، عبّرت عن أنّ الدعوة إلى قمة عربية طارئة هي محاولة جديدة من النظام «لكسب الوقت».

ويشغل بال معارضين سوريين، منذ الآن، همّ كبير بألا تتكرر في «سوريا الجديدة» ما حصل ويحصل مع الثوار المصريين والتونسيين؛ ففي الحالة الأولى، عاد المجلس العسكري ليحكم بنفس روحية النظام المخلوع، وبنفس الرموز أحياناً. أما في تونس، فقد غاب ثوار عن تشكيلة المجلس التأسيسي المنبثق من الانتخابات الأخيرة. وفي هذا الموضوع، يبدو المعارضون السوريون شديدي الاهتمام بألا يتكرر الأمر نفسه معهم «بعد سقوط النظام» على حد تعبيرهم، لذلك يعلّقون أهمية كبيرة على أن يكون توزيع الحصص في أي هيئة معارضة جامعة مبنياً على انتخابات لتأليف ما يشبه مجلساً تمثيلياً حقيقياً، وهو ما لا يحبّذه أركان في المجلس الوطني، من أمثال غليون وقضماني، على قاعدة أن المجلس المعارض يجب ألّا يدّعي تمثيل الشعب، بل عليه تجنيد كل قواه لدعم الثورة، على أن يقوم الشعب «بفرز ممثّليه في مرحلة ما بعد حكم الأسد». كلام لا يستسيغه عدد آخر من المعارضين، كالشوفي مثلاً، المصرّ على ضرورة أن يكون الركن الأساسي في أي إطار معارض جامع جديد، آتياً من الداخل السوري «لأنّ هذا الداخل تمكّن من تنظيم نفسه سياسياً، رغم كل القمع والتضييق».

...راقب إلى سوريا

ومدى التزام دمشق بتنفيذ خطة عمل المبادرة العربية. وأوضحت أن هناك إصراراً من الجامعة العربية على إجراء حوار بين الحكومة والمعارضة السورية، بحيث تُحَل الأزمة في إطار سوري عربي بغرض الحيلولة دون التدخل الأجنبي وتكرار السيناريو الليبي.

وأضاف أن المعارضة السورية عليها أن تختار رموزها التي ستمثلها، ولن تقوم الجامعة باختيارها، وستحدد الجامعة مكان اجتماعات المعارضة، وكذلك مكان لقاء وفد المعارضة والحكومة السورية في القاهرة، مشيرة إلى أنه قد يمكن استكمال هذا الحوار بعد ذلك في سوريا إذا ما اتفقوا على ذلك لوضع خريطة طريق لحل الأزمة.

وأكدت المصادر ذاتها أنه كان هناك حرص من الجامعة العربية على المحافظة على وحدة الأراضي السورية وأن تخرج سوريا من هذا النفق وعدم وقوع حرب أهلية تكون لها تداعيات على دول الجوار. وأوضحت أن الهدف الرئيسي من اجتماع الرباط هو مواصلة متابعة النتائج التي تحققت بعد صدور قرار مجلس الجامعة. وبناءً على تلك المراجعة سيُتَّخذ قرار إما بتعليق البند الأول الذي يشير إلى تعليق مشاركة سوريا في اجتماعات الجامعة، أو إعطاء فسحة من الوقت للأمين العام ـ إذا ما كانت هناك خطوات إيجابية ملموسة من الجانب السوري ـ لإجراء اتصالات بشأن كيفية إيجاد آلية لحماية المدنيين وكيفية الحصول على مساعدات لوجستية من المنظمات الدولية لحقوق الإنسان.

وبشأن مغزى توقيت انعقاد الاجتماع الوزاري العربي المقبل مع عقد المنتدى العربي ـ التركي، أشارت المصادر إلى أن الأمر لا يعدو أن يكون محض مصادفة، ولا يجب أن يُفسَّر بأي تفسيرات أخرى، فقد اقتضت الظروف عقد الاجتماع الوزاري العربي الاستثنائي لمتابعة الأوضاع في سوريا بعد طرح أكثر من موعد، إلا أن ارتباطات الوزراء العرب حالت دون ذلك، إلى أن اتُّفق على موعد يوم غد بسبب وجود أكبر عدد من الوزراء في الرباط لحضور المنتدى العربي ـ التركي.

وعن الدعوة السورية لعقد قمة عربية استثنائية، قالت هذه المصادر المعنية إن الأمين العام للجامعة يجري مشاورات مع الزعماء العرب، وإذا وافق ثلثا الدول الأعضاء في الجامعة العربية على الطلب السوري، يتقرّر عقد القمة.

ابراهيم الأمين

ألا يتحسّب خصوم الأسد لردّ فعله؟

كأن المشهد ينقصه المزيد من المهرّجين، حتى يخرج ملك الأردن المفدّى بدعوة الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحّي. بائع الأملاك العامة في الأردن، وحفيد السلالة التي تتقاضى حتى الآن رواتب شهرية من الاستخبارات الأميركية ويشرف على تربيتها وتعليمها أفضل المدرسين في الاستخبارات البريطانية، وجد أن الأزمة السورية تستوجب رحيل الأسد. ترى هل يقف هذا الرجل يوماً أمام المرآة؟

على أي حال، السيناريو الدرامي مستمر بفصوله. يبدو العرض مشوّقاً حتى يتقرر عرض أكثر من حلقة منه في اليوم الواحد. ستصاب الدراما السورية بنكسة. فلا الأجزاء الإضافية من «باب الحارة» ستنفع بعد اليوم، ولا دبلجة المسلسلات التركية الطويلة يمكنها حجز مكان إلى جانب العرض المفتوح للمسرحية المنتجة من قبل «الشركة الأميركية ـ الفرنسية ـ القطرية للثورات».

حتى الآن، يكتفي المخرج بما يتيسّر من دماء سورية تسقط في بلاد الشام. لكن بعد وقت، وربما غير طويل، وما دامت مستلزمات الإنتاج تقتضي العجلة والتكثيف، فقد تكون الحبكة مرتبطة بمشاهد دموية أكثر. لكن كيف يريدون الأمر: عبوات ناسفة في الأسواق الشعبية؟ اغتيالات لقادة في النظام؟ مزيد من التصفيات على خلفيات طائفية؟ لا أحد يعرف ما هي المعايير التي تحرّض منظمات حقوق الإنسان العالمية التي بدأ أركانها يفركون الأيدي استعداداً لوجبة جديدة. غداً أو بعده، سيناشدها نبيل العربي، ربما العبري، الحضور فوراً ومن دون تأخير. ستتولى دول النفط التمويل. حمد بن جاسم دعا نظراءه العرب وأبلغ الأمانة العامة للجامعة العربية ألا تقلق إزاء التمويل المطلوب لخطة التدخل الخارجي الهادفة إلى إسقاط نظام الرئيس بشار الأسد.

اليوم، سيكتمل فصل من المشهد. هذا هو المقرر، والله أعلم إذا كانت هناك مفاجآت. على المعارضين السوريين التوحد في إطار واحد كي يُعترف بهم ممثلاً شرعياً وحيداً للشعب السوري. أما من يقف إلى جانب النظام، أو الذين يقفون ضد التدخل الخارجي، فهم لا شيء. هذه المرة سيصيب المفكر العظيم جداً داوود أوغلو في تحليلاته، لأنه سيجري اعتبار الذين يؤيّدون الأسد لا شيء: فقط صفر.

معارضون يتطوعون لخدمة حرب تدخل خارجية وفصول السيناريو تتسارع وخدمة جديدة يومياً

في القاهرة اليوم، ستكون هناك جهوزية لشريط لاصق من نوع خاص. هو نوع ليس معدّاً ليخدم طويلاً. فقط المطلوب الآن، ولمهلة أسابيع أو شهور أو أكثر، خلق إطار يقال عنه إنه الإطار الشامل لأطياف المعارضة السورية. سيختار له أحد ما اسماً وشعاراً وما يتطلبه الأمر. وسيُحجز له مقعد في الجامعة العربية، يتنافس كثر على ملئه. لكنّ شاغله سيكون هدفاً للمصورين. لا أحد ينتظر سماع رأيه، لأن القرارات جاهزة، لكن سيكون له شرف تلاوتها. وهي القرارات التي يعتقد طبّاخوها أنها كافية لإسقاط نظام الأسد.

أما في الرباط التي يتوجه إليها الوزراء العرب لمناقشة برنامج الضغط على سوريا، فستشهد هي الأخرى مزايدات في الكلام على حقوق الإنسان وعلى الشعب المهدور دمه ليل نهار في سوريا. والكل هناك ينتظر، أيضاً، المزيد من القرارات، مع الترجيح أنه لا أحد سيكون معه جواب على طلب سوريا عقد قمة عربية طارئة.

مسلسل الضغوط مستمر حتى إشعار آخر. في عواصم القرار العربية والغربية، اعتقاد بأنه يمكن القيام بالكثير من الآن حتى موعد الأعياد قبل نهاية السنة. ينتظر هؤلاء احتفالات تعمّ دمشق وحلب والمدن السورية إلى جانب العواصم الأخرى بسقوط بشار الأسد، لا احتفالات في سوريا نفسها كما في العراق ولبنان وإيران بخروج القوات الأميركية من العراق. صحيح أن أميركا لا تريد للكاميرا ملاحقة آخر طائرة تقلّ جنود الاحتلال من بغداد، لكن الولايات المتحدة وعربها يريدون للكاميرا أن تكون مركّزة فوق المدن السورية. هم لا يهتمون بأي صور تنقل. المهم أن يكون هناك صراخ وألم ودماء .... كل شيء مسموح به لخدمة الهدف الوحيد، وهو التخلص من سوريا التي نعرفها في مواجهة المشروع الأميركي ـ الإسرائيلي.

في حسابات الأطراف العربية والدولية المتورّطة في هذا الجنون أن النظام السوري لن يكون قادراً على الصمود في وجه الحملة الدبلوماسية المترافقة مع عقوبات اقتصادية، وأعمال تخريب وفوضى أمنية. وهم يراهنون على قيام مجموعات، يجري أو جرى تنظيمها، بعمليات عسكرية واسعة على الحدود مع تركيا، أو حتى مع لبنان، من أجل إنجاز ملف المنطقة العازلة. ويكفي حصول اشتباك حدودي واحد حتى يتقرر، من دون انتظار مجلس الأمن ولا غيره، بناء المنطقة العازلة. لكن أصحاب هذا القرار ينتظرون القرار التركي النهائي بشأن ما إذا كانت ظروف أنقرة تسمح بهذه الخطوة أو لا.

الفيلم صار مملاً قبل وصوله إلى الحبكة. ومع ذلك فإن حضوره إلزامي على ما يبدو، ومدفوع الأجر أيضاً، من دماء السوريين أنفسهم وعرقهم، كما من دماء العرب الآخرين وعرقهم. لكن هذا الفيلم لا يزال يصنع بمنتج واحد وبإخراج واحد وبممثلين تختارهم الجهة نفسها. ترى، هل فكر أصحاب هذه الشركة في كيفية تعامل الطرف الآخر معهم؟ هل يعتقدون أن تجنّب المشكلات يعني فعلاً علامة ضعف، وأنه ليس في يد الطرف الآخر من حيلة؟

لننتظر!

الحدث

حرب التدخل الخارج

جدّدت القيادة السورية، أمس، رمي الكرة في الملعب العربي: «إن أردتم المشاركة في المؤامرة، فهذا شأنكم، لكننا سنواجه ونواصل مدّ يدنا لكم وثقتنا بكم كبيرة بالتعاون، لعلمكم أن الأمن السوري يؤثر على الأمن القومي العربي»، كل ذلك في كلام هجومي صاغه رئيس الدبلوماسية وليد المعلم على طريقته الهادئة

دمشق تعرض موقفها: لا تدويل ولا نموذج ليبيا

خرج وزير الخارجية السورية وليد المعلم، في مؤتمره الصحافي أمس، بمواقف قوية لكن هادئة، تشديد على وجود مؤامرة وعرض لطريقة محاربتها طبع الخط السياسي لكلام المعلم، الذي سعى للطمأنة إلى أن لا تدويل ولا إسقاط للتجربة الليبية على الساحة السورية، وإن لم يمنعه ذلك من شنّ حملة على الأمين العام للجامعة العربية ودولة قطر تحديداً. وقد تمكن المعلم من اعتماد لغة هجومية وسلسة في آن واحد إزاء الجامعة العربية ككل، مجدداً ثقة الحكم السوري بها رغم إشاراته إلى انسياقها في خانة «المؤامرة» على سوريا. وقال المعلم، الذي وصف قرار وزراء الخارجية العرب يوم السبت بأنه «شديد الخطورة»، إن سوريا لا تزال تدرك «حجم المؤامرة» التي تواجهها. وسعى إلى الطمأنة لكون «التدويل وتكرار السيناريو الليبي في سوريا لن يحصلا لأن سوريا ليست ليبيا كما أن الأوروبيين يعانون في اقتصاداتهم، ولأننا متمسكون بالعمل العربي المشترك لسبب وحيد هو أن سوريا قلب العروبة النابض، ولن يكون هناك عمل عربي مشترك من دونها».

وجدد الإشارة إلى أن سوريا «تتجه نحو نهاية الأزمة»، مخاطباً العرب بـ«إذا قررتم أن تكونوا متآمرين فهذا شأنكم». وتوقف المعلم عند أهمية الطلب السوري بعقد قمة عربية طارئة، مكرراً ترحيب دمشق بزيارة اللجنة الوزارية العربية «ومعها من تراه مناسباً من خبراء ومراقبين» قبل يوم غد لسوريا للإشراف على تنفيذ المبادرة العربية. ووضع «المؤامرة التي تتعرض لها سوريا» في خانة «دفع ثمن صلابة مواقفها وصدق عروبتها»، لافتاً إلى أنها «ستخرج من أزمتها قوية، رغم ما يرميها به بعض الأشقاء»، ومؤكداً أن «التآمر على سوريا مصيره الفشل».

وتوقف رئيس الدبلوماسية السورية على قضية تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، كاشفاً أن «مخطّط اتخاذ إجراء ضد سوريا عبر تعليق عضويتها كان موجوداً في وقت سابق لأي طرح في هذا الموضوع». وتحدث الوزير عن خبايا الاجتماع التشاوري الذي عقدته اللجنة العربية المكلفة الاتصال بدمشق في فندق «الفورسيزنز» في القاهرة ليل الجمعة، من دون دعوة الوفد السوري، موضحاً أنه خلاله «طُرحت فكرة تجميد العضوية، الأمر الذي عارضته عدة دول عربية، وانتهى الأمر إلى قرار بتأليف لجنة وزارية عربية تبحث الأمر في دمشق، وهذا لم يحدث».

وجدّد اتهام اللجنة العربية المذكورة بالعمل ضد سوريا، بدليل أنه بعد الموافقة السورية على الخطة العربية، «جرى تصعيد إعلامي غير مسبوق من قنوات التحريض وكذلك تصعيد في العمليات الإجرامية المسلحة على الأرض». وهنا، عدّد المعلم الخطوات التي التزمت بها دمشق في إطار تنفيذ المبادرة العربية، وهو ما واجهته «المجموعات المسلحة» والولايات المتحدة وسط «غياب لأي رد فعل من الجامعة العربية»، ليخلص إلى أن «الخطة كانت مقررة ومبيتة وتنتظر الذرائع، والقرار (العربي) الصادر على أي حال غير قانوني».

وفيما رفض المعلم التعليق على العلاقة السورية ــ القطرية، كشف أجزاءً من وقائع زيارته للدوحة قبل نحو أسبوعين، مكرراً موقف بلاده المرحب بمشاركة جميع المعارضين. وبشأن هذه النقطة، لفت المعلم إلى أن الروس يريدون أن يكون لهم «دور مؤثر في الحوار الوطني المزمع عقده، وهذا شيء إيجابي». حتى إن المعلم اتهم الجامعة العربية برفض تحديد آليات لتطبيق المبادرة في الدوحة، ملمحاً إلى مسؤولية دول الجوار في عدم ضبط الحدود لمنع تهريب السلاح»، وهذا الأمر بأيدي دول الجوار، إضافة إلى وقف الحوالات المالية التي تأتي من دول الخليج». ووصل الأمر بالمعلم إلى الكشف أن الوفد السوري أعرب عن استعداده لفتح مكتب لقناة «الجزيرة» في سوريا «وفق أسس الموضوعية»، مستدركاً أنه «بعدما رأينا تصاعد التحريض منذ الموافقة السورية على الخطة العربية، استغربنا لأننا عندما كنا في الدوحة قالوا لنا إذا وافقتم على خطة العمل فسنحشد المثقفين والإعلاميين ورجال الدين بمن فيهم يوسف القرضاوي لدعم هذه الموافقة، ولكن هذا الشيء لم يحدث».

ورغم مهاجمة القادة العرب، عاد المعلم ليعرب عن ثقة بلاده بهم، وذلك رداً على سؤال عن الدعوة السورية لعقد قمة طارئة، قائلاً: «نثق بحكمة القادة العرب ورؤيتهم الواقعية لتطورات الأحداث في المنطقة ومساهمتهم في حل الأزمة على قاعدة أن الحل سوري سيصب في تعزيز الأمن القومي العربي».

وصوّب المعلم سهامه تحديداً على الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي من باب تصريح الأخير بأنه سيتشاور مع أطياف المعارضة، لا الحكومة السورية، واصفاً ذلك بأنه يدعو إلى «الخزي والعار

قدّم المعلم اعتذاره عن مهاجمة البعثات الدبلوماسية (لؤي بشارة ـ أ ف ب)

تركيا تتوعد بـ«أشد المواقف حزماً» ضد سوريا والاتحاد الأوروبي

فيما تواصل تركيا تصعيد لهجتها إزاء النظام السوري، متوعدةً بأشد المواقف حزماً ضد الهجمات التي طاولت بعثاتها الدبلوماسية قبل أيام، اتخذ الاتحاد الأوروبي قراراً بتوسيع العقوبات على سوريا، وسط تحذيرات من منظمة المؤتمر الإسلامي من خطورة تدويل الأزمة

بعد يوم من دعوة الحكومة التركية المجتمع الدولي الى الرد بـ«صوت واحد» على الأحداث في سوريا، والتي أوضح مسؤول حكومي تركي لوكالة «فرانس برس» أنها تعني «لم نعد معكم، ونحن نشارك في جهود المجتمع الدولي الرامية الى عزلكم»، أكد وزير الخارجية التركي أحمد داود أوغلو، أمس، في كلمة له أمام البرلمان، أن «سياسة تركيا في هذه القضية واضحة وصريحة. سنقف مع مطالب الشعب العادلة وسنعبئ المحافل الإقليمية والدولية اللازمة للتصدي لهذا الضغط السوري».

وأضاف داود أوغلو، الذي من المقرر أن يلتقي مع بعض وزراء الخارجية العرب في الرباط غداً، على هامش منتدى عربي ـ تركي، «سنتخذ أشد المواقف حزماً ضد تلك الهجمات، وسنقف بجوار الكفاح العادل للشعب السوري»، لافتاً إلى أن «الذين ليسوا في سلام مع

> **أوغلي: تجاهل النداءات لوقف العنف سيؤدي الى تدويل الأزمة**

شعوبهم في الشرق الأوسط ولا يلبّون طموحاتهم سيرحلون».

كذلك ندد الوزير التركي بفشل جهود الوساطة التي انطلقت في مطلع العام، وقال «فعلنا كل شيء لتجنب سفك الدماء ولتعزيز صداقتنا»، مقرّاً بأن سوريا تمثّل تحدياً خاصاً لتركيا، بقوله «سوريا اختبار أهم بكثير لأن هناك حدوداً مشتركة مع سوريا تمتد 910 كيلومترات، وبيننا علاقات عائلية عميقة».

في موازاة ذلك، جدّدت منظمة التعاون الإسلامي دعوتها أمس السلطات السورية لإنهاء «العنف ضد المدنيين»، مدينةً «الهجمات الأخيرة على سفارات أجنبية وبعثات دبلوماسية في سوريا»، ومرحبةً بجهود الجامعة العربية لاحتواء الأزمة الحاصلة هناك. وحذر الأمين العام للمنظمة، إكمال الدين إحسان أوغلي السلطات السورية من أن تجاهل النداءات لوقف العنف سيؤدي الى تدويل الأزمة، مشيراً إلى أن «تدويل الأزمة ليس في مصلحة أحد، وسوف يكون لهذا تبعات خطيرة على الأمن والسلم في سوريا وفي بقيّة دول المنطقة، الأمر الذي نحن لسنا في حاجة إليه»، كاشفاً عن اتصالات أجرتها المنظمة مع شخصيات سورية معارضة. وقال «هناك حوار منذ مدة طويلة مع شخصيات معارضة جرى في أكثر من مكان، ونتفهم رغبة القوى الوطنية في تحقيق التحول الديموقراطي في سوريا على أسس سلمية». كذلك أشار إلى أن المنظمة دعت مجلسها التنفيذي إلى اجتماع لاتخاذ قرار في الشأن السوري، «يعطي الأمين العام الصلاحية ليتحرك في إطار أكثر من صلاحياته الحالية».

في هذه الأثناء، أعلن الاتحاد الأوروبي، بعد اجتماع لوزراء الخارجية لمناقشة الوضع في سوريا وبحث نتائج اجتماع جامعة الدول العربية الأخير، أمس، فرض عقوبات جديدة على سوريا بعدما أعرب الوزراء الأوروبيون عن «القلق العميق إزاء تدهور الوضع». وقال الاتحاد إنه «في ضوء استمرار القمع في سوريا»، قرر «فرض إجراءات تقييدية جديدة ضد النظام، من خلال «منع المجلس مصرف الاستثمار الأوروبي من دفع أية أموال في إطار أي اتفاقيات قروض بين سوريا والمصرف،

...ي لإسقاط الأسد

ولن يشرفنا التشاور معه»، متسائلاً: «هل هناك قلة حياء أكثر من دعوة الجيش العربي السوري إلى عدم التورط في أعمال العنف والقتل ضد المدنيين؟». ولم يوفّر الرئاسة القطرية للجنة مبادرة السلام العربية من انتقاداته على خلفية فشلها في إقناع دولة أفريقية كي تكون الصوت التاسع في مجلس الأمن لمصلحة الاعتراف بدولة فلسطين في الأمم المتحدة. ورداً على سؤال عن مهاجمة بعثات دبلوماسية في دمشق واللاذقية وحلب، قدم المعلم اعتذار بلاده عن الموضوع. أما عن الكلام على أنباء عن عزم تركيا إقامة منطقة عازلة مستقبلاً، ردّ الوزير بأن «سوريا ستدافع عن سيادة كل شبر من أراضيها»، مستبعداً أن يقوم «الأشقاء في تركيا بهذه الخطوة».

وفي تعليقه على خطوات عربية مقبلة محتملة، اعترف بأن قيادته «مقصرة في موضوع الحوار، وأرجو أن نتدارك ذلك»، مفضلاً عدم التحدث عن الجامعة العربية كثيراً؛ «فقرارها الأخير مشين وخبيث، ولذلك يجب أن نتوقع منه أشياء أخرى تبنى عليه». وكشف المعلم أنه لن يشارك في منتدى الحوار العربي ـ التركي المقرر في الرباط يوم الأربعاء، وعلى هامشه يعقد وزراء الخارجية العرب اجتماعاً.

على صعيد آخر، توحّد الموقفان الروسي والإيراني على التنديد بقرارات وزراء الخارجية العربية، بينما اقتصر التعليق الصيني على دعوة دمشق إلى تنفيذ بنود المبادرة العربية؛ وفيما وصف وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف القرار بأنه «غير صائب»، أشار الناطق باسم وزارة الخارجية الإيرانية رامين مهمانبرست إلى أن القرار «سيعقّد البحث عن حل سلمي للأزمة السورية». في المقابل، اتهم الرئيس الفنزويلي هوغو تشافيز الولايات المتحدة وأوروبا بإرسال «إرهابيين» لإثارة العنف في سوريا.

وفي تداعيات القرارات العربية الأخيرة، برر وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري موقف بغداد المتحفّظ على قرار تعليق عضوية سوريا في الجامعة العربية، بالقول إن «الوضع في سوريا يؤثر بصورة مباشرة على العراق». غير أنه استدرك بالتذكير بأنّ «هناك التزامات بالنسبة إلى العراق بمحيطه العربي الدولي لا يمكن أن نتغاضى عنها». وفي السياق، خرجت الجزائر عن صمتها، وناشد المتحدث الرسمي باسم وزارة خارجيتها عمار بلاني، الحكومة السورية اتخاذ إجراءات فورية لوقف العنف بهدف تجنب تدويل الأزمة السورية.

«معركة في حوران»

ميدانياً، كان الأبرز ما أكّده «نشطاء محليون» لوكالة «رويترز» أن «أكبر مشهد للمقاومة المسلحة» ضد الجيش النظامي حصل مساء أمس في بلدة خربة الغزالة في سهل حوران، قرب الحدود مع الأردن، حيث «قتل 40 شخصاً على الأقل، نصفهم من الجيش ونصفهم الآخر من المنشقين والمدنيين، بعدما هاجم منشقون عن الجيش حافلة للشرطة عند تقاطع على طريق سريع قرب البلدة».

أفاد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» عن مقتل ثلاثة مدنيين وجرح عشرات آخرين برصاص الأمن في حمص وريف درعا، وقتل أربعة جنود في اشتباكات، بالإضافة إلى العثور على جثامين خمسة من عناصر الجيش في إدلب.

(الأخبار، سانا، أ ف ب، رويترز، يو بي آي)

عبد الله الثاني يدعو الأسد للتنحي وسط انقسام في الشارع الأردني

عمان ـ **محمد السمهوري**

دعا الملك الأردني عبد الله الثاني، أمس، الرئيس السوري بشار الأسد إلى التنحي من أجل مصلحة بلاده، قائلاً: «لو كنت مكانه لتنحيت». دعوة أتت وسط انقسامات على المستوى السياسي والشعبي الأردني تجاه الأزمة المتصاعدة في سوريا.

وقال عبد الله، في مقابلة مع قناة «بي بي سي»: «أعتقد أنني لو كنت مكانه لتنحيت، وكنت سأتنحى وأعمل على ضمان أن تكون لدى أي شخص يأتي من بعدي القدرة على تغيير الوضع الراهن الذي نراه». وشدد على أن على الأسد أن «يفتح حقبة جديدة من الحوار السياسي قبل أن يتنحى عن السلطة، لعدم وجود من يخلفه لتغيير الوضع الراهن». وأضاف: «مرة أخرى لا أعتقد أن النظام يسمح بذلك. لذلك، إذا كانت مصلحة البلاد تهم بشار فإنه سيتنحى، ويوجد كذلك القدرات لبدء مرحلة جديدة في الحياة السياسية السورية».

تأتي تصريحات الملك الأردني عقب تعليق الجامعة العربية عضوية سوريا ودعوتها إلى سحب السفراء العرب من سوريا، لكن الأردن الذي استبق ملكه كل الزعماء العرب ليدعو الأسد إلى التنحي، لم يتخذ أي إجراء رسمي في هذا المجال، مثل سحب السفير، أو التصعيد ضد النظام السوري على المستوى الرسمي في مختلف المجالات.

وتفاعل الأردن كثيراً وفي العديد من المجالات مع الأزمة السورية بحكم الجوار، وتحدثت معلومات عن تحويلات مالية سورية منذ بداية الأزمة إلى الأردن، إضافة إلى نزوح عائلات ورجال أعمال سوريين إلى عمان. كذلك ارتفعت أسعار العقارات في بعض المحافظات شمال المملكة بعدما سكنها سوريون، هذا إلى جانب القيام بتحضيرات لإقامة مخيمات لجوء قرب الحدود وتدريب فرق أردنية للتعامل مع هذه الحالة.

ورغم الدعوة الملكية، هناك شرخ يزداد اتساعاً على المستوى الشعبي والسياسي في ما يتعلق بالأزمة السورية، وظهر هذا الأمر في أكثر من مناسبة سياسية، وتجلى في مطالبات «الهيئة الأردنية لنصرة الشعب السوري»، والدعوات التي أطلقت لإغلاق السفارة السورية في عمان، وسحب السفير الأردني من دمشق، والاحتجاجات أمام مبنى السفارة السورية في العاصمة الأردنية.

لكن في المقابل، إن صورة سقوط بغداد وتبعاتها لا تزال عالقة في أذهان وعقول مؤيدي النظام السوري في عمان، الذين رأوا أن ما يجري لسوريا ما هو إلا مؤامرة تهدف إلى تفتيتها، وأن الأمر لن يتوقف عند سوريا، بل إن كل الدول العربية مستهدفة.

على المستوى السياسي، فإن الحركة الإسلامية، التي تتصدر المشهد السياسي المعارض على الساحة الأردنية، هي التي تقود الاحتجاجات ضدّ السفارة السورية في عمان مع عدد من النشطاء والقيادات الأردنية. وطالبت من خلال حزب جبهة العمل الإسلامي، الذراع السياسية لجماعة الإخوان المسلمين، الحكومة الأردنية بالمسارعة في سحب السفير الأردني من دمشق تنفيذاً لقرارات الجامعة العربية.

وقال رئيس مجلس شورى الحزب المهندس علي أبو السكر، إن المصلحة الأردنية تتجسد في الوقوف إلى جانب الشعب السوري الذي يتعرض لإبادة جماعية، لافتاً إلى أن «الشعب السوري هو الباقي والنظام إلى زوال». وأكد أن «الأردن مطالب بموقف مبدئي يتوافق مع حق الشعوب في الحرية والكرامة، كذلك فإنه معني بموقف مبادر، إذ إن الشعب الأردني تربطه بشقيقه السوري عدد من الروابط إلى جانب كونه جاراً ملاصقاً، وبذلك لا يقبل أن تقف الحكومة إلى جانب النظام السوري على حساب شعبه الذي يذبح». وأشار إلى أن «النظام السوري فقد شرعيته بقتله لما يزيد على 3500 مواطن سوري، وبات لا يجد وسيلة للخروج من المأزق إلا من خلال المزيد من العنف». ورأى كذلك أن «النظام السوري فقد عقله، وبات يعد ساعاته الأخيرة. لذلك، من مصلحة الأردن دعم الشعب السوري. يجب أن يكون الأردن في مقدمة الركب». ورأى أن «سحب السفير الأردني من دمشق يتناغم مع رغبة غالبية الأردنيين».

من جهة ثانية، رأى مراقبون أن زيارة مساعد وزير الخزانة الأميركية، دانييل جلاسر، للأردن إشارة واضحة إلى بدء مرحلة جديدة من اتخاذ عقوبات؛ فالزيارة في مجملها تهدف إلى إطلاع المسؤولين الأردنيين على العقوبات التي تفرضها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي على النظام السوري، ومناقشة المحاولات المحتملة من الحكومة السورية لتجنب هذه العقوبات، وذلك عبر القطاع المصرفي الأردني.

> صورة سقوط بغداد لا تزال عالقة في أذهان مؤيدي النظام السوري

يوسع العقوبات

أميركا لا تستبعد «أي خيار»

ومنع المصرف من مواصلة عقود المساعدة التقنية لمشاريع سيادية في سوريا، فضلاً عن إضافة «18 مسؤولاً عن انتهاكات حقوق الإنسان» إلى لائحة الذين جمّدت أصولهم والممنوعين من السفر إلى دول الاتحاد، ما يرفع مجموع الأشخاص الذين استهدفهم هذا الإجراء إلى 74.

وفي السياق، أعرب الوزراء الأوروبيون عن «القلق العميق إزاء تدهور الوضع في سوريا»، وأدانوا من جديد بـ«أقوى العبارات القمع الوحشي المستمر والانتهاكات الواسعة النطاق لحقوق الإنسان»، معربين في المقابل «عن الدعم الكامل للقرارات التي اتخذت في اجتماع الجامعة العربية في 12 تشرين الثاني، التي «تظهر العزلة المتزايدة للنظام السوري».

وفيما أكد الاتحاد مواصلة «الضغط من أجل اتخاذ إجراءات قوية من جانب الأمم المتحدة لزيادة الضغط الدولي على النظام السوري، وحثّ جميع أعضاء مجلس الأمن على تحمل مسؤولياتهم في ما يتعلق بالوضع في سوريا»، رحّب بـ«الجهود المتواصلة التي تبذلها المعارضة السورية لتأسيس منصة موحدة والعمل من أجل رؤية مشتركة لمستقبل سوريا، والانتقال إلى نظام ديموقراطي»، معرباً عن «الاستعداد للتعامل مع ممثلين عن المعارضة يلتزمون بقيم اللاعنف والديموقراطية، مثل المجلس الوطني السوري».

وفي السياق، قالت مفوضة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، كاثرين آشتون، إنها على اتصال وثيق مع الجامعة العربية للتوصل إلى موقف مشترك». وأضافت «الوضع في سوريا يبعث على أشد القلق. تحدثت الليلة الماضية مع الأمين العام للجامعة العربية وعبرت عن التزامنا بالتعاون الوثيق معهم».

(أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

أعلن المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية مارك تونر، أمس، أنّ بلاده لا تستبعد أي خيار في التعاطي مع نظام الرئيس السوري بشار الأسد، وذلك رداً على سؤال عن احتمال اللجوء إلى الخيار العسكري. وقال تونر إنّ «المجتمع الدولي والولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي والجامعة العربية ودولاً مثل تركيا «باتت تعتمد لهجة أكثر تشدداً حيال النظام السوري»، في موقف يستكمل ترحيب الرئيس باراك أوباما بقرار الجامعة العربية تعليق مشاركة سوريا في هيئاتها، واعتباره إياه أنه «دليل على زيادة عزلة نظام بشار الأسد». وتابع تونر أنه «لا شك في أننا نشهد توافقاً أقوى في المواقف المعارضة للأسد وتصرفات النظام» السوري، مشيراً إلى أن واشنطن «ستواصل المشاورات من أجل زيادة الضغوط على الأسد». ورداً على سؤال الصحافيين بشأن الخيار العسكري ضد سوريا، أجاب تونر أن الجهد الأميركي ينصبّ على تشديد العقوبات الاقتصادية والسياسية. غير أنه أضاف «إنكم تستبقون الأمور. لم نصل إلى هذا بعد، حتى وإن كنا لا نستبعد أي خيار»، وهو ما فسّرته وكالة «فرانس برس» بأن «الخيار العسكري ليس مستبعداً». وفي السياق، دان تونر مهاجمة السفارتين السعودية والقطرية في دمشق والقنصليتين الفرنسية والتركية في اللاذقية وحلب. وفي إطار متصل، رأى البيت الأبيض أن عزلة الرئيس الأسد «تتزايد مع تصاعد الضغوط السياسية»، مكرّراً موقف واشنطن بأن الأسد «فقد شرعيّته ويتعيّن عليه الرحيل». وقال المتحدث باسم البيت الأبيض جوش ارنست إن «من الواضح أن عزلة نظام الأسد تتزايد، وأن الضغط السياسي عليه يتصاعد».

> واشنطن «ستواصل المشاورات من أجل زيادة الضغوط على الأسد»

وفي إطار الضغوط الأميركية على دمشق، استهدفت الولايات المتحدة سوريا من جديد، في اجتماع للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أمس، حين عبّرت عن «تحفظات قوية» بشأن مشروع للتعاون الفني بين الوكالة ودمشق، يتعلق بإنشاء محطة للطاقة النووية في سوريا للاستفادة من التكنولوجيا النووية في مجالات الطاقة والزراعة والصحة.

(أ ف ب، رويترز)

الحدث

حرب التدخل الخارج

العقوبات عبر القناة المالية اللبنانية

تتزايد الضغوط الغربية والعربية على النظام السوري، على الصعيدين الاقتصادي والمالي. وفيما يبدو جلياً أنّ عقوبات تطال دمشق ستنسحب بنحو أو بآخر على لبنان، يُمكن أن تصحّ المعادلة عكسياً أيضاً؛ بمعنى أنّ أيّ ضغط اقتصادي مطلوب على النظام يُمكن أن يمرّ عبر القناة المالية في الجار الغربي

أضحى حجم المصارف اللبنانية يمثّل 3,5 أضعاف الاقتصاد اللبناني وأكثر من ضعفي الاقتصاد السوري (سانا)

حسن شقراني

«بدأت العقوبات بالتأثير بنحو كبير على الاقتصاد السوري... سوريا اليوم تحت ضغط اقتصادي هائل من جرّاء العقوبات الدولية الحالية... الضغوط ستزداد مع قيام بلدان المنطقة وبلدان أخرى عالمياً بفرض عقوباتها الخاصّة... النظام في طريقه إلى الخروج».

توضح هذه المقتطفات من حديث أدلى به نائب وزير الخزانة الأميركية دانييل غلايزر، في ختام زيارته للأردن، مستوى تعويل الولايات المتّحدة على حبل الاقتصاد لتضييق الخناق على اقتصاد سوريا ونظامها.

زيارة المسؤول الأميركي إلى المملكة كانت جزءاً من جولة شملت أيضاً روسيا ولبنان. وفي بيروت تحديداً، حرص غلايزر على شرح موقف بلاده من مغبّة تأمين القطاع المصرفي اللبناني القنوات اللازمة لالتفاف النظام السوري على العقوبات. وفي لقاءاته مع رئيس الحكومة وحاكم المصرف المركزي وممثّلي القطاع المصرفي، شدّد على «حاجة السلطات اللبنانية إلى حماية القطاع المالي اللبناني من محاولات سورية محتملة لتجنّب العقوبات المالية المفروضة من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة»، بحسب بيان للسفارة الأميركية في لبنان.

«لم يكن هناك شيء محدّد يقوله (غلايز). فهو ذكّر بالعقوبات الأميركية على سوريا وضرورة عدم خرقها»، يُعلّق الأمين العام لجمعية المصارف مكرم صادر. وبرأيه، فإنّ «القوانين الأميركية متشدّدة، وليست مرنة، ومن الأفضل عدم خرقها».

ولكن بحسب المعلومات المتوافرة، فإنّ

العقوبات الاقتصادية

تتكاتف الدول الغربية والعربية لتصعيد الضغوط على النظام السوري عبر فرض مزيد من العقوبات الاقتصادية. فهل يملك مقوّمات الصمود، بعدما نجح في ذلك على مدى ثمانية أشهر؟ المعطيات الأولية وارتباطه بالسوق الأوروبية لا ترجّح ذلك

دمشق ـ أنس زرزر

مع بداية الأزمة السورية، سارعت الولايات المتحدة مع عدد من الدول الأوروبية، إلى فرض عقوبات سياسية واقتصادية على النظام السوري، في محاولة لتوجيه ضربة قاسية إليه، لكنّه استطاع الصمود طوال الأشهر الثمانية الماضية. ثم جاء القرار الذي أصدرته الجامعة العربية أخيراً، بتعليق عضوية سوريا، المتوقع أن تليه جملة من العقوبات الاقتصادية العربية، لزيادة الضغط .

لا يمكن فصل الواقع السياسي بتداعياته المختلفة عن واقع سوريا الاقتصادي، الذي يُعَدّ صمام الأمان لأي نظام يتعرض لأزمات مشابهة. ينطلق المحلل الاقتصادي، عدنان عبد الرزاق، من هذه الفكرة، في تعليقه وتحليله لمعطيات الاقتصاد السوري الجديدة، الذي بات مرتبطاً بتطورات الأزمة والأحداث التي

الجميع آسفون وخج

بحسب المواقف المتصاعدة منذ السبت الماضي، فإن جلستي مجلسي الوزراء والنواب، اليوم وغداً، لن تسلما من تداعيات موقف لبنان المعارض لقرارات مجلس وزراء الخارجية العرب في شأن الأزمة السورية، حيث بات من شبه المؤكد أن وزراء جبهة النضال الوطني سيثيرون في جلسة الحكومة اليوم كيفية اتخاذ هذا الموقف ومن شارك في المشاورات التي أدت إلى التصويت بـ«ضد»، وذلك انطلاقاً من أنهم لم يوضعوا كأعضاء في الحكومة في أجواء ما جرى. مع أن رئيس الجبهة النائب وليد جنبلاط نأى بنفسه، أمس، عن التعليق على الأمر، متجاوزاً في موقفه الأسبوعي لجريدة الأنباء مقررات القاهرة، وعاد إلى المبادرة العربية التي رأى فيها «أفضل طريق لخروج سوريا من هذه المحنة، ولوقف مسلسل العنف والعنف المضاد، وهذا لا يحصل إلا بإصلاح سياسي جذري، كما ورد بوضوح في بنود تلك المبادرة»، مجدداً رفضه «التدخل الأجنبي تحت أي حجج كانت»، ومعتبراً أن الحل السياسي «وحده هو الكفيل بإنهاء هذه الأزمة

...ي لإسقاط الأسد

غلايزر طلب من الجانب اللبناني تشديد الرقابة تحديداً على نظام الحوالة الذي يُمكن أن يحصل عبره السوريون على سيولة بعملة صعبة عبر مؤسسة مالية لبنانية لكن بوساطة مؤسسة مالية أجنبية، وبالتالي لا تُتّهم المصارف اللبنانية بخرق قواعد العقوبات.

على أي حال، يُشدّد مكرم صادر على أنّه يعود لكلّ مصرف لبناني صياغة أعماله ومراقبتها «وحماية نفسه لتجنّب التورط في أي شيء يؤذيه». وهو يُشير في الوقت نفسه إلى أنّ المصارف لا تتعامل مع أنظمة وإدارات سياسيّة، بل مع مصارف أخرى في النظام العالمي، «فمصارف المراسلة التي نتعامل معها من نيويورك إلى لندن مطلوب منها العمل في إطار محدّد».

هذا الإطار هو ما تطمح واشنطن إلى ترسيخه، وهي حمّلت مبعوثها الرسائل الصارمة إلى المعنيّين وخارطة الطريق لكي يتجنّبوا مجسّاتها. وظهرت تلك الصرامة تحديداً في بيان السفارة غداة زيارة دانييل غلايزر لبيروت: «أكّد (غلايزر) مجدداً وجهة النظر الأميركية أن من الأهمية بمكان ألّا يقوّض عدم الاستقرار الحالي في سوريا القطاع المالي في لبنان».

لا يخفى مستوى الترهيب الذي تكتنفه هذه الرسالة، وهو هائل فعلاً. فأن يُمسّ القطاع المصرفي اللبناني، يعني مساس الاقتصاد والاستقرار برمّته. ففي نهاية أيلول الماضي، أضحى حجم المصارف اللبنانية (بقياس موجوداته الإجماليّة) 138,4 مليار دولار، أي 3,5 أضعاف الاقتصاد اللبناني، وأكثر من ضعفي الاقتصاد السوري. وبلغ حجم الودائع 113,4 مليار دولار.

ويبدو جلياً من الأرقام المتوافرة مدى تأثّر مصارف لبنان بالاضطرابات العربية إجمالاً والتغيّرات السورية تحديداً. فغداة انطلاق الأحداث في درعا السورية، وتحديداً في نيسان الماضي، نمت ودائع القطاع الخاص في المصارف اللبنانية بأعلى وتيرة على الإطلاق في العام الجاري (حتّى أيلول بالحدّ الأدنى) وهو خير دليل على أهمية القطاع بصفته ملاذاً آمناً.

وقد ذهب بعض وسائل الإعلام الغربية إلى حدّ الحديث عن مليارات الدولارات التي تُهرّب من سوريا إلى لبنان تحديداً، وعلى وجه الخصوص إلى مصارف. (أشارت مجلّة «The Economist» بعد 4 أشهر على اندلاع أحداث سوريا إلى أنّ 20 مليار دولار هربت من البلاد وتوجّه الكثير منها إلى لبنان، فيما أوردت صحيفة «Financial Times» أخيراً أنّ الأموال الهاربة راوحت بين 3 مليارات و 5 مليارات دولار). وفي المقابل، نفى حاكم مصرف لبنان، رياض سلامة، في أكثر من مناسبة حدوث تحويلات مالية كبيرة من سوريا إلى لبنان.

أمّا في أيلول نفسه، فسجّل نمو الودائع أدنى مستوى له هذا العام بعد كانون الثاني الماضي، حين تقلّصت الودائع بواقع 1,07 مليار دولار، مع العلم بأن هذا التراجع كان نتيجة مباشرة للتوتّرات السياسية الداخلية وانفراط عقد حكومة الوحدة الوطنيّة.

وللإضافة إلى مؤشّرات الترابط اللبناني ـ السوري عبر قناة المصارف، يُشار إلى أنّ هناك سبعة مصارف لبنانية تعمل في سوريا في مسيرة انطلقت منذ أطلق الرئيس بشار الأسد سياسة ما يُسمّى الانفتاح الاقتصادي (أو نسخة سوريا الخاصّة بـ«الرأسمالية الاجتماعيّة»).

هكذا، فإنّ أي مقاربة عقابيّة اقتصادياً للنظام السوري باستخدام لبنان، تكون بالدرجة الأولى عبر تضييق الخناق على المصارف. وقد تكون هذه المقاربة جزءاً من توجّه بعض البلدان العربية، بتلويح جامعتها، لفرض عقوبات اقتصادية على سوريا. ولكن لا يبدو أنّ التأثير سيكون كبيراً إذا سلّمنا بتأكيد المصارف أنّها ملتزمة بالمعايير الدولية التي تفرض عليها أسس التعامل مع المصارف الأجنبية، وهي في الواقع أسس البقاء على قيد الحياة مصرفياً.

وأن تلتزم المصارف تلك الأسس ليس حيوياً لها فقط، بل أيضاً للحكومة اللبنانية؛ فالحكومة تعتمد بالدرجة الأولى على سيولة المصارف التجارية اللبنانية لتأمين احتياجاتها التمويليّة. وقد أشارت وكالة التصنيف الائتماني «Moody›s» أخيراً إلى أنّ أي عقوبات اقتصاديّة قد تُفرض على لبنان (نتيجة ملف المحكمة الدولية بالدرجة الأولى) تؤثّر تحديداً على القطاع المصرفي الذي يعتمد على الودائع، إذ تمثل تلك الودائع 83% من الميزانية المجمّعة للمصارف. كذلك تؤثّر على التحويلات التي تمثّل 20% من الناتج المحلّي الإجمالي.

وإذ يعرب مكرم صادر عن اقتناع المجتمع المصرفي بالتزام الحكومة تمويل المحكمة «ولذا لا مخاوف لدينا على هذا الصعيد»، تبقى المخاوف من الإجراءات في إطار العقوبات على سوريا. ففي ظلّ تراجع هدوء وتيرة نموّ القطاع المصرفي اللبناني، هناك زلّات يُمكن أن تحصل تخرق قواعد الإجراءات الأميركيّة، ويُمكن أن تتكرّر تجربة «البنك اللبناني الكندي»، بحجّة مختلفة.

ما سمعه الزوار الأميركيون

يؤكّد وزير لبناني سابق خبير في دينامية سياسة العقوبات الاقتصادية والمالية الأميركية أنّ المصارف اللبنانية «تعمد إلى تطبيق إجراءات أكثر تشدّداً تفوق المعايير المطلوبة أميركياً؛ فتلك المصارف تتجنّب وضع نفسها في موقع خطر من جرّاء الالتفاف حول عقوبات معينة» تطال سوريا. ويُشير أيضاً إلى أنّ المصارف اللبنانية محافظة، «وقد أوضحت للزائرين الأميركيّين (تحديداً نائب وزير الخزانة دانييل غلايزر) سياستها المحافظة، وهو ما كان يحتاج إليه الأميركيّون».

أمّا في ما يتعلّق بإمكان لجوء واشنطن إلى فرض عقوبات على لبنان، بسبب المحكمة الدولية أو حتّى بسبب خرق قواعد العقوبات على سوريا، يؤكّد الوزير السابق نفسه أنّ «فرض عقوبات اقتصادية ومالية على لبنان صعب جداً، وخصوصاً إذا تحدّثنا عن عقوبات أممية». ولكن في حال فُرضت عقوبات من جانب الأميركيّين والأوروبيّين، «إذا تبنّى الكونغرس مثلاً نظرة سلبية جداً تجاه لبنان وروّج لها»، فهي يُمكن أن تصل إلى مرحلة خطيرة جداً، إذ يُمكن أن تطال التحويلات والتسهيلات الائتمانيّة وحركة التجارة الدولية. «هناك هامش كبير من العقوبات، أخطرها هو المسّ بالقطاع المصرفي الضخم والمدولر في آن. وتأثير عقوبات كهذه هو كالشلل الكلي».

العربية «تزيد الأوضاع سوءاً»

تعيشها البلاد. ويقول: «أعتقد أن أزمة سوريا الحقيقية هي أزمة اقتصادية، وإن أتت بحوامل سياسية وإعلامية؛ لأن انهيار الاقتصاد السوري سيأتي على جميع مكونات الدولة والنظام، وإن خرجت سوريا من حالة انهيار اقتصادي فستخرج عاجزة مقعدة. هذا هو الهدف الحقيقي من الهجمة على سوريا».

ويفنّد أمين التحرير في صحيفة «البعث» الحكومية مراحل الهجوم الدولي المدروس على الاقتصاد السوري ومؤسساته وموارده، ويقول: «البداية كانت مع استهداف الليرة السورية، لكنها حافظت على سعر صرفها أمام العملات الأخرى. وحاولت جهات معينة إفراغ الإيداعات المالية من المصارف السورية، وتوجيهها نحو الخارج، وبعدها كان الاتجاه نحو المشاريع الاستثمارية الخاصة والمشتركة، عندما بدأت حملة واسعة لتسريح العمالة، ما سبب ضعفاً في الإنتاج». ويرفض التعامل مع العقوبات الاقتصادية باستخفاف أو عدم اكتراث، قائلاً: «لا تأثير كبيراً لهذه العقوبات على المدى القريب، لكن على المدى البعيد سيكون لها تداعيات خطيرة جداً».

ويشرح عبد الرزاق أن «أهم عائدات الاقتصاد السوري هو النفط الذي يُصدَّر نحو 150 ألف برميل منه يومياً، ومعظم هذه الصادرات تتجه نحو الاتحاد الأوروبي، ووقف الاستيراد الأوروبي لها، سيسبب بالتأكيد حرجاً وأزمة اقتصادية داخلية. مع أن كمية النفط السوري المصدر غير مغرية كثيراً، وقد تجد بعض الدول أنه لا يستحق مواجهة دولية من أجله. لكن إيقاف تصدير النفط سيفقد الخزينة السورية 16 مليون دولار يومياً». ويشير إلى أن «السوريين عملوا على مدى أعوام لربط الاقتصاد السوري بالاقتصاد الأوروبي، وحوّلت المصانع بنيتها ومجمل المنتجات المحلية، وأساليب تعاملها التجارية، إلى النظام الأوروبي»، قبل أن يضيف أن «وقف التعامل مع السوق الأوروبية، ستنتج منه حالة من الجمود والكساد التجاري والاقتصادي في الداخل السوري. هذا ما دعاني في مواقف كثيرة إلى مطالبة الحكومة السورية بانتهاج ما يسمى اقتصاد أزمة، أو اقتصاد الحرب، لكنها للأسف لا تزال تتعامل بشيء من الحتمية حتى الآن».

> السوريون عملوا على مدى أعوام لربط الاقتصاد السوري بالاقتصاد الأوروبي

وعن تداعيات القرار الأخير للجامعة العربية، يقول عبد الرزاق إن «سوريا دخلت عام 2005 منطقة التجارة العربية الحرة الكبرى، ما ساعد على إلغاء الرسوم الجمركية بين الدول العربية، فإن حاصرت الدول العربية سوريا اقتصادياً، فستزداد الأزمة الاقتصادية سوءاً». لكنه يشدّد على أنّ «هناك دائماً حلولاً اقتصادية جاهزة للتعامل مع مثل هذه الاحتمالات؛ فالعالم مفتوح اقتصادياً، وهناك بالتأكيد حلفاء لسوريا وعملاء اقتصاديون جدد، مثل أميركا اللاتينية، وشرق آسيا».

لكن المحلل الاقتصادي يلفت إلى أن «الأخطر هو برنامج الإصلاح الذي أعلنته الحكومة السورية أخيراً، والذي يحتاج إلى ميزانية إضافية جديدة، ستزيد من الإنفاق أمام الموارد القليلة أو الضعيفة للخزينة العامة، مقابل فرص الاستدانة الصعبة وواقع سياسي يزداد تأزماً، لكن يبقى السؤال الأهم برأيي: إلى متى يستطيع النظام السوري تمويل نفسه اقتصادياً، ويبقى صامداً أمام تداعيات الأزمة المتسارعة؟ في النهاية علينا أن ندرك جميعاً أن العقوبات الاقتصادية، مهما كانت طبيعتها أو مصدرها، ستطال في الدرجة الأولى المواطن السوري، قبل النظام والسلطة».

بدوره، لا يفرق المحلل الاقتصادي، الأستاذ في جامعة دمشق حيان سلمان، بين مصدر العقوبات الاقتصادية «سواء أكانت أميركية أم أوروبية أم عربية». ويرى أن مسلسل العقوبات الاقتصادية قديم، وجاءت بعد فشل العقوبات السياسية، لكنه أشار إلى أن أي عقوبات جديدة ستكون «حرباً مسعورة، على لقمة عيش الشعب السوري، أكثر ما ستكون عقوبات على النظام والسلطة». ويؤكّد أن السلطات السورية عملت «كثيراً لتحقيق أكبر قدر من الاكتفاء الاقتصادي الذاتي» كي تتصدى للعقوبات، لكن «هذا لا يعني أننا نستطيع الاستقلال نهائياً عن التجارة الخارجية».

...لون ولكن الأسباب متناقضة

الحادة». وفي ما خصّ إثارة الموضوع في جلسة الأسئلة النيابية غداً، فإنها لن تصل إلى حدّ طرح الثقة بوزير الخارجية، كما لوّح عدد من نواب 14 آذار، لأن هذا الأمر يقتضي آلية تبدأ بطرح سؤال خطي على الحكومة ثم انتظار ردّها، وفي حال عدم اكتفاء السائل بالرد يحوّل سؤاله إلى استجواب، وإذا لم يقتنع بالجواب «فبإمكانه آنذاك طرح الثقة بالوزير المعني أو بالحكومة»، ويكون ذلك في جلسة استجوابية خاصة وليس في جلسة مخصصة للأسئلة كجلسة غد، بحسب ما أوضح النائب روبير غانم. إلا أن ذلك لا يمنع إثارة الموضوع غداً، لكن لتسجيل الموقف فقط.

وفي انتظار ما ستكون عليه أجواء جلستي السرايا وساحة النجمة، كان لافتاً أمس بدء رئيس الحكومة نجيب ميقاتي لقاءات دبلوماسية مع سفراء عرب وأجانب، استهلها مع سفير مصر محمد توفيق والأردن زيادة المجالي وسفيرة الاتحاد الأوروبي أنجيلا إيخهورست، على أن يستكملها اليوم، وذلك لعرض «الموقف اللبناني من التطورات الراهنة، ولا سيما القرار الأخير لجامعة الدول العربية في شأن سوريا»، بحسب مكتبه الإعلامي. ونقل المجالي عن ميقاتي قوله «إن الموقف اللبناني الحقيقي هو ما ورد بدقة» على لسانه، وعلى لسان رئيس الجمهورية في طرابلس، أول من أمس.

في هذا الوقت، استمرت شخصيات وأحزاب المعارضة والموالاة بالتعليق على ما حصل في القاهرة، وقاسمها المشترك هو الأسف والشعور بالخزي والخجل، مع اختلاف الأسباب؛ المعارضون يخجلون من «ما فعله وزير الخارجية عدنان منصور والحكومة اللبنانية» بمعارضة القرارات العربية، ووصل الأمر بالنائب معين المرعبي إلى حدّ القول إن الحكومة «أصبحت مجرمة مثل النظام السوري».

أما الموالون فأسفوا للقرارات العربية «المخزية»، وحيّوا موقف الحكومة، «وخصوصاً وزير الخارجية»، ورأى نائب رئيس المجلس التنفيذي في حزب الله الشيخ نبيل قاووق أن «لبنان هو لبنان المقاومة، ولن يأتي اليوم الذي يصبح فيه موقعاً لمعاقبة سوريا، سياسياً أو اقتصادياً، أو أن يصبح معبراً لتدخل عسكري خارجي».

أما وزير الخارجية، فغادر إلى المغرب أمس، بعدما ترك في عهدة منتقديه السؤال الآتي: «يطالبوننا كل يوم بأن نحترم الاتفاقيات والمعاهدات لجهة المحكمة الدولية. فكيف لا نحترم المعاهدات التي تتعلق بلبنان مباشرة؟ هل نتجاوز اتفاق الطائف والاتفاقيات الأمنية المعقودة مع سوريا عام 1991 والاتفاقية الأخوية بين البلدين؟».

رسائل إلى المحرر

أمراء الطوائف

إنّ ما ذكره رئيس رابطة أساتذة التعليم الثانوي الرسمي حنا غريب في عدد «الأخبار» الصادر يوم الجمعة في 11 تشرين الثاني الجاري، بشأن حشر المتعاقدين من دون الحاجة إليهم بسبب «الواسطات»، يدخل في إطار «الادعاءات».
ليعلم غريب أنّ أمراء الطوائف، الذين نسب إليهم «خلقهم» بدعة التعاقد ودعمهم المدارس الخاصة على حساب المدارس والثانويات الرسمية، هم الذين طردوا العدو الصهيوني، وكانوا القادة الحقيقيين والفعليين والمدافعين عن لقمة عيش وكرامة جميع المظلومين والمضطهدين والمحرومين والمستضعفين، ولم يكونوا يوماً وصوليين أو منفعيين، يتحركون فقط عندما «تنتكس» مصالحهم، وينامون على حرير بينما زملاؤهم وإخوة دربهم يعانون الظلم والتعسف والحرمان.
لماذا يطرح غريب في هذا الوقت بالذات موضوع المباراة المفتوحة؟ أليس انطلاقاً من ادعائه بوجود حاجات يشغلها المتعاقدون؟ لماذا يدعي إذاً أن وجود هؤلاء لا مبرر له، وهو بأمر من أمراء الطوائف والمسؤولين السياسيين؟
إنّ الجهة المخولة البت والحكم بمن يصلح للتعليم أو لا هو التفتيش المركزي. فليذهب غريب إلى هذا المرجع القضائي، وليسأل عن مئات التقارير التي بحوزته، ليدرك عندها، «أو أنه يدرك فعلاً»، من الذي يصلح فعلاً للتعليم.
هو يعرف أكثر من غيره أنّ هناك عشرات المتعاقدين الذين لم يسمح لهم بالتقدم إلا لمباراة واحدة طوال العشرين سنة الفائتة، وأن هناك مئات المتعاقدين الذين لم يسمح لهم بالتقدم لأية مباراة أيضاً، ومن لا يصدق فإنّ أسماء هؤلاء المتعاقدين موجودة لدى الوزارة، وباستطاعته الاطلاع عليها، بل أكثر من ذلك هناك العشرات ممن امتُحنوا في مواد هي غير مواد اختصاصهم، وهذه وصمة عار ستبقى على جبين مجلس الخدمة المدنية.
في الأيام الأخيرة قبل إحالته على التقاعد، أصبح غريب يعاني جنون العظمة، الذي أفقده توازنه، فراح يكيل الاتهامات تارة للموظفين في دوائر الدولة كافة، فيتهمهم بالرشوة والفساد، وطوراً للاتحاد العمالي العام ورمزيته، ليتهمه بالتآمر والتخاذل لأنه وافق على جزء من المطالب احتراماً لتدخل قادة البلد الحكماء، وعلى رأسهم رئيس الجمهورية العماد ميشال سليمان، ورئيس مجلس النواب نبيه بري، بينما نسي نفسه عندما أذعن وقبل أربع درجات ونصف درجة بدل السبع درجات. هو اليوم يذهب ليتهم المتعاقدين بالولاء والمحسوبية للزعماء السياسيين، ونسي أن تسلمه رئاسة الرابطة جاء بناءً على رغبات أمراء الطوائف الذين يهاجمهم.

حمزة منصور
رئيس اللجنة المركزية للأساتذة المتعاقدين الثانويين

في الواجهة

أي انتقال للسلطة في سوريا ب

بين أيلول وتشرين الثاني انقلب موقف العرب. منذ اندلاع اضطرابات آذار في سوريا، لزموا الصمت مكتفين بحضّ الرئيس بشّار الأسد على الحوار والإصلاح، وميّزوا سوريا عن ليبيا وهم يرفضون تدخّلاً عسكرياً غربياً. تجاهلوا معارضة الداخل والخارج وتمسّكوا بالأسد ونظامه

نقولا ناصيف

عندما وضعت الجامعة العربية يدها على الأزمة السورية دخلت على خط مبادرة توقف العنف وتستعجل الإصلاح . تدريجاً ارتفعت نبرة العرب عمّا يجري في سوريا حتى انتهى الأمر بموقف 12 تشرين الثاني: تجميد عضويتها في الجامعة ما لم تطبّق المبادرة، تحت وطأة عقوبات والتفاوض مع المجلس الوطني. في الساعات القليلة التي سبقت اجتماع وزراء الخارجية العرب، صدر أكثر من نفي لإجراء مشابه لتجميد العضوية طالبت به المعارضة، وشعر المجلس الوطني ببأس حقيقي من خذلان الجامعة له وعدم انتزاعه اعترافاً منها. لكن قرار السبت صدم الجميع. الذي ابتهج والذي غضب. الأبرز فيه إعلان الجامعة رغبتها في التفاوض مع المجلس الوطني على مرحلة تالية تفترض انتقال السلطة من الرئيس بشّار الأسد إلى مَن يُظن أنه سيخلفه رئيساً أو قيادة جماعية .
عجّل مجلس الجامعة في توقعات انهيار النظام، ولم يتأكد ممّن سيرث الرئيس، وكيف يخلفه إذا لم يتنحَّ، وكيف يتم انتقال السلطة؟
ما أضحت عليه الأزمة السورية يشير إلى معطيات منها:
1 . تحوّل موقف الجامعة من نظام الأسد عاملاً ضاغطاً على مقاربته الصعوبات السياسية والأمنية التي يتخبّط فيها . لكن ذلك لا يوحي حتماً بتراجعه عن مواجهة التنظيمات المسلحة، ولا تخفيف عنفها وقسوتها لإخمادها. لم يتردّد في ذلك مرة في درعا ولا في جسر الشغور ولا في حماه واللاذقية ودير الزور وحمص وأريافها . الواضح أن سيطرة الأسد على الوضع الداخلي تعزّز شرعيته التي بات الغرب والعرب ينكرانها عليه، ويقرنها بسعيه إلى الحوار الوطني والتظاهرات الحاشدة الموالية له التي تبتلع تظاهرات المعارضة، كي تظهره المفاوض الأقوى في الداخل، وإن هو يئن من ضغوط الخارج . يقدّم دليلاً تلو آخر على تماسك النظام والإدارة والجيش والإستخبارات والديبلوماسية . ولا تزال العاصمة جزءاً لا يتجزأ من سلطته وشرعيته رغم فوضى دبّت في بعض الأرياف .
2 . لا تزال فرص تدخّل عسكري خارجي ضئيلة إلى اليوم على الأقل. يُسقط ذلك أحد احتمالات إطاحة النظام على الطريقتين العراقية والليبية . كذلك تبدو حظوظ إسقاط الرئيس على الطريقة المصرية شبه معدومة نظراً إلى تعذّر الرهان على انقلاب الجيش على الرئيس وإرغامه . كالرئيس حسني مبارك . على الإعتزال . يختلف الجيش السوري عن الجيش المصري أنه بات، بعد تفكيك الجيش العراقي عندما كان يأتمر بحزب البعث، آخر جيوش العقيدة في العالم العربي. جيش الحزب والرئيس، قبل أن يكون جيش الدولة والنظام. ولأن الحزب يتطابق مع النظام والدولة، بات جيش هؤلاء جميعاً. تمضحل أمامه الفروق الضئيلة بين الحزب والدولة . يشبه بذلك الحرس الوطني السعودي الذي قاده الأمير عبدالله سنوات طويلة قبل أن يصبح ملكاً. ويُعدّ بطبيعته، لتكوينه من قبائل وعشائر، جيش العائلة المالكة ما دامت هي حزب المملكة .
يبرّر مغزى عدم تفكك الجيش السوري وانهياره، وهو يخوض منذ آذار حروباً داخلية متنقلة وعنيفة من محافظة إلى أخرى، وفي أكثر من ريف في وقت واحد . جيش حزب يشرّع الدستور صفته المرجعية على الدولة.
يقترن ذلك بمسألتين :
أولاهما، لا تفصح عنها القيادة العسكرية، هي أن السلاح ما فوق البندقية يقيم حصراً في الطبقة العسكرية الموالية للرئيس والحزب. فسّر ذلك فرار عشرات الجنود والضبّاط من الجيش . لكن أي لواء أو فرقة لم تنشق عنه، ولا احتلت إحدى ثكنه، ولا استولت على دبابات أو على قاعدة جوية، ولا رسمت خطوط تماس على الطريقة اللبنانية عندما انهار الجيش وتفكك.
ثانيتهما، إحاطة الأسد نفسه بضباط كبار يمسكون بقوة بالجيش والأجهزة الأمنية التي لم يمسّها أي اهتزاز أو فرار يضع نظام الأسد في خطر حقيقي هو تفككه من الداخل . فضحت أمثولة الأشهر المنصرمة . وهو ما ناقشته القيادة السورية بعدما أفاقت من صدمة ما حدث . النظام الأمني الذي لم يعدُ كونه نمراً من ورق عندما يتسرّب كمّ ضخم من السلاح والمسلحين من الحدود الطويلة التي تجمع سوريا بتركيا ولبنان والعراق والأردن. ناهيك

يمسك الأسد بالجيش والاستخبارات والدبلوماسية والإدارة، وبالعاصمة (رويترز)

تقرير

لا تعيينات إدارية... حتى الحسم السياسي

لا يبدو أن التعيينات الإداريّة تسير على سكّتها الصحيحة. لا تُشير المعلومات المتوافرة إلى وجود مفاوضات في هذا السياق، بل إن الأمور أكثر من مجمّدة، حتى وصول الصراع السياسي الداخلي، بما هو انعكاس للصراع الإقليمي، إلى خواتيم محسومة لمصلحة فريق

ثائر غندور

في السابع من تموز الماضي نالت الحكومة الثقة. في ذلك الوقت كانت الشواغر تصل إلى 75% من الإدارة العامّة اللبنانيّة. بعد مرور أربعة أشهر وأسبوع على نيل الحكومة ثقة المجلس النيابي، لم تملأ هذه الشواغر إلّا في ما ندر. ولا يبدو أن موضوع التعيينات موضوع على نارٍ حامية، بل هي نارٌ قد انطفأت، ربمّا إلى أن تنطفئ الأزمة في لبنان والمنطقة ويظهر الرابح من الخاسر.
بعيد تأليف الحكومة، ارتفعت أصوات أعضائها مشددين على السرعة في إنجاز التعيينات لدفع «عجلة العمل الإداري في البلد». لكن شيئاً لم يحصل. أمس، خرج رئيس الحكومة نجيب ميقاتي ليُعيد تكرار التصريحات عينها. قال أمس من السرايا الحكومية: «صحيح أن الحكومة تأخرت في استكمال التعيينات لاعتبارات مختلفة، لكن ما أستطيع أن أؤكده أننا سنمضي في إجراء التعيينات في خلال فترة قريبة (...)، وسنحاول أن نبعد التعيينات عن المحاصصة والمحسوبيات مع مراعاة مقتضيات الوفاق الوطني وحقوق الطوائف».
يُفهم من كلام رئيس الحكومة أنه لم يضع جدولاً زمنياً لهذه التعيينات. ولا يبدو أنه سيضع جدولاً لذلك. يُشاع في الأوساط السياسيّة اللبنانيّة أن أزمة التعيينات هي أزمة بين رئيس الجمهوريّة ميشال سليمان ورئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون. يقول أصحاب هذه النظريّة إن سليمان وعون يخوضان أشرس معركة بينهما في التعيينات. قد يكون في هذا الكلام بعضٌ من الصحّة. لكن «العمادين» خاضا معركة سياسيّة عند تأليف حكومة ميقاتي بالتحديد، وحُلت هذه الأزمة عندما وُجد قرارٌ سياسي بحلّها، ما يوحي بأن لا قرار بحلّ مشكلة التعيينات. ولهذا بحث وأسباب.
في الأصل، إن التعيينات في الإدارة اللبنانيّة ليست عملاً يُمكن القيام به كلّ يوم. ولا يُمكن إجراء تغيير شامل في الإدارة كلّما تغيّر الفريق الحاكم. فالمديرون العامون ورؤساء المصالح، لا يُعيّنون لسنة أو اثنتين. كذلك إن كلمة المدير العام في وزارته تُعدّ كلمة عليا، وهي أعلى من كلمة الوزير أحياناً، على الأقلّ هي قادرة على عرقلة عمل الوزير. وفي مثل وزارة الاتصالات مع الوزيرين شربل نحاس ونقولا صحناوي، والمدير العام لأوجيرو عبد المنعم يوسف، أمثلة بارزة، كما في مرحلة الوزير غازي العريضي في وزارة الأشغال الذي أبعد معظم مديري الوزارة العامين لأنهم لا يتوافقون مع طريقته في العمل.
اليوم، هناك شغور كبير نتيجة عدم إجراء تعيينات في الإدارة من سنوات. بالتالي، هناك فرصةٌ لفريق سياسي في الدخول إلى الإدارة. وهو فريق ميشال عون أساساً. وهنا المشكلة. في السابق، أي في حقبة الوجود الجيش السوري في لبنان، كانت التعيينات يُديرها المندوبون السوريون، بحيث تضمن الحصّة السنيّة من التعيينات لمصلحة الرئيس رفيق الحريري. أمّا الحصّة الشيعيّة فهي لمصلحة الرئيس نبيه بري أساساً، والحصّة الدرزيّة للنائب وليد جنبلاط. أمّا الكوتا المسيحيّة من التعيينات، فكانت تُعطى جوائز ترضية توزّع بين الثلاثة الأوّل، بحيث تقوّي فريقاً أو تُضعفه إلى جانب حلفاء سوريا المقربين ورئيس الجمهوريّة.
اليوم، هناك لاعب جديد على الساحة المسيحيّة. إنه ميشال عون، وإلى جانبه سمير جعجع وفريقه، وإن اختلف الحجم بين الطرفين. وبحسب أصحاب هذه النظريّة، لا يود الفريق «الوسطي» في الحكومة، أي نجيب ميقاتي ووليد جنبلاط، أن تجري التعيينات في هذه المرحلة؛ حتى لا يكون هناك تكريس لوجود عون السياسي في الإدارة اللبنانيّة قبل تأكّد هذا الفريق من الغلبة السياسيّة النهائيّة لمن ستكون.
الأمر الثاني الأساسي الذي يؤجّل التعيينات، هو ما قيل عن التزام ميقاتيٍّ لواشنطن بحماية رجالها ورجال الحريري (وهم مشتركون) في الإدارة اللبنانيّة. وما يقوله الدبلوماسيّون الأميركيّون يؤكّد هذا الأمر؛ إذ إنهم يقولون: «ينظر الدبلوماسيون الأميركيون إلى ميقاتي على أنه رجل 14 آذار على رأس حكومة تدين بغالبيتها لحزب الله وقوى 8 آذار، من دون أن يكون في صفوف الفريق الذي لا تزال واشنطن

عد 63 عاماً؟

بسلاح كان مخبأ في البلاد. المغزى الآخر للأمثولة، تراخي الأجهزة وأوهام قبضتها وصدقيتها.
لم يحل ذلك كله دون أن تصل إلى مسامع القيادة السورية أصداء اهتمام أجهزة استخبارات غربية، وأخصّها فرنسية، بحثت طويلاً في الرهان عن فرص تفكك الجيش السوري كي يتاح إسقاط الأسد من الداخل، وسألت باستمرار عن ضابطين سوريين كبيرين يثيران اهتمامها أكثر من سواهما، من المحيطين بالرئيس السوري، هما نائب رئيس الأركان العماد آصف شوكت و مدير إدارة المخابرات العامة اللواء علي المملوك . ومن دون أن تتوقع الإستخبارات الغربية موقفاً سلبياً يقدمان عليه حيال الأسد، تركزت أسئلتها، أمام زوّار

لبنانيين، على قوة النظام من دونهما .
3 . تحدّثت الجامعة عن مرحلة انتقالية في بلد لم يعرف انتقالاً طبيعياً وسليماً للسلطة منذ 63 عاماً. على مرّها كان انتقال السلطة يجري بقوة انقلاب عسكري، ثم انقلاب على الإنقلاب حتى آخر انقلاب (1970) مع الرئيس حافظ الأسد عندما انتخب السنة التالية . ثمرة لانقلابه . رئيساً للجمهورية، وأعاد تجديد انتخابه أربع مرات حتى وفاته (2000). ثم خلفه بشار.
آخر انتقال طبيعي للسلطة كان في 17 آب 1948 . ولم يكن انتقالاً إلا من ولاية إلى أخرى . عندما جُدّد للرئيس شكري القوتلي من داخل الدستور. بعد أشهر، في آذار 1949 كرّت سبحة الانقلابات العسكرية وبلغت حتى آخرها 10 انقلابات، فلم يُنتخب الرئيس إلا بإرادة قائد الإنقلاب . إما يكون هو كحسني الزعيم (1949) وأديب الشيشكلي (1953) أو يسمي الرئيس كهاشم الأتاسي (1949 و 1954) أو ضابطاً صورياً كفوزي سلو (1951) أو ناظم القدسي (1961) أو القوتلي نفسه (1955) ، وصولاً إلى أمين الحافظ (1963) ونور الدين الأتاسي (1964). مذ ذاك صنعت الإنقلابات الرؤساء .
منذ انهيار الجمهورية الأولى في ظلّ القوتلي، لم يختبر السوريون استعادة الحياة الديموقراطية والدستورية وتداول السلطة التي لم يكن يصنعها إلا الجيش، أو الحزب بقبضة الجيش .
وبحسب عبارة لمسؤول سوري رفيع همس بها أمام بعض زواره اللبنانيين، قبل سنوات، قبل أن يحصل ما يحصل اليوم، فإن النظام في سوريا، في ظل البعث وقبله، لا يتنحى ويذهب إلى بيته كي يتقاعد في سلام . بل يُسقط بالقوة. عندئذ يُدفع رجاله إلى السجن أو إلى القبر .تلك هي عبر عقود حكم الجيش والحزب في سوريا.

> لا يريد وسطيو الحكومة حسم التعيينات قبل التأكد من المنتصر سياسيا
>
> ميشال عون هو الطارئ على التعيينات، لأن الحصة المسيحية كانت توزع للترضية

تعدّه حليفاً لها وتفضّله على رأس السلطة والغالبية في لبنان. ويستند الدبلوماسيون الأميركيون في تقويمهم لرئيس الحكومة إلى دعمه الملفات الساخنة التي تتعلّق بها قوى 14 آذار، وأخصّها دعم المحكمة الدولية وتمويلها وتنفيذ القرارات الدولية، ولا سيما القرار 1701، والمحافظة على الاستقرار ومراعاة التوازن السياسي الداخلي كي لا يُخلّ لمصلحة القوى التي تمثل الغالبية» (راجع الأخبار عدد الخميس 10 تشرين الثاني 2011: http://www.al-akhbar.com/node/25428).
لكن ميقاتي قال أمس كلاماً جديداً. هو أعلن أنه لن يتهاون في محاسبة الفساد، ومما قاله حرفياً: «الحكومة لن تحمي من يسهل استمرار الفلتان في الإدارات والمؤسسات، وهيئات الرقابة مدعوة إلى القيام بواجباتها كاملة، ولا سيما أن المسؤولين فيها يتمتعون بحصانة تمكنهم من القيام بدورهم بتجرد وحياد».
هنا، تقع مساحة الاشتباك الأكبر مع ميقاتي. لهذا، يُتهم بما يُتهم به. فرغم أن ميقاتي يُشدّد على محاسبة الفاسدين، إلّا أنه لم يُقدم على أي إجراء جدي للمحاسبة. فبين يديه كامل المعطيات عن أن الأمين العام لمجلس الوزراء سهيل بوجي، قد تجاوز فترة انتدابه، أي إن وجوده في موقعه مخالف للقانون، كذلك إن تعيين الوزير السابق خالد قباني في مجلس الخدمة المدنية مخالف أيضاً؛ لأن قانون مجلس شورى الدولة يمنع رئيس الغرفة فيه أن يُنتدب لشغل وظيفة أخرى إلّا إذا استقال، وهو لم يستقل. كذلك، يشغل عبد المنعم يوسف ثلاث وظائف في الإدارة اللبنانيّة في أوجيرو كرئيس مجلس إدارة ومدير عام لها، وكمدير عام الصيانة والاستثمار لوزارة الاتصالات. وهذا مخالف للقانون، ولم يُتخذ أي إجراء لوقف هذه المخالفات، رغم وجود كلام على اتجاه لدى ميقاتي لإبقاء يوسف في وظيفة واحدة. يُضاف إلى هؤلاء شعبة المعلومات المخالفة بحدّ ذاتها للقوانين.

كلام في السياسة

أول «الوقاحة» الديموغرافيا: لا تحاولوا الكذب [2]

جان عزيز

تأتي التطورات الدرامية في المنطقة وإرهاصاتها لتزيد «الأوساط البكركوية» رسوخاً في اقتناعاتها: الأولوية اللبنانية الآن للارتداد إلى الداخل، بلا كلام عن عقد اجتماعي جديد، ولا ميثاق وطني مستجد. العقد والميثاق هما اتفاق الطائف، مع مجرد تحصينه. أول التحصين تصحيح الديموغرافيا. لكنّ أوساط الصرح تبدو كأنها قد تعلمت من كل المقاربات السابقة والخاطئة في هذا المجال. فهي لا تطرح موضوع الديموغرافيا في لبنان من باب «الشوفينية» وكلام رفض توطين الفلسطينيين، ولا من باب «الفوبيا» الإسلامية أو عقدة الأقلوية المسيحية، بل من باب «المسألة السيادية» وحسب. فهي لا تتوقف حصراً عند «تهريبة» التجنيس التي هندسها رفيق الحريري وعبد الحليم خدام ومرّراها بتوقيع الياس الهراوي على المرسوم 5247 بتاريخ 20 حزيران 1994، مع علمها بأن هذا المرسوم ـ الصفقة بات يشمل اليوم 202 ألف شخص غير لبناني، بينهم 105 آلاف من المسلمين السنّة وحدهم. وتقول إن القضية متروكة للسبل القضائية المختصة بتطبيق قرار مجلس شورى الدولة الصادر في 7 أيار 2003، والقاضي بقبول الطعن في مرسوم التجنيس المذكور.
ولا تولي الدوائر نفسها اهتماماً يذكر بالكلام السياسي الموسمي عن «شطب» مجنسين. فالمسألة لا تعدو كونها عملية استخدام واستغلال في البازارات. أول من استهلّها الياس المر عشية الانتخابات البلدية سنة 2004، متحدثاً من موقعه السوري كوزير لداخلية «القطر» اللبناني عن شطب خمسة آلاف مجنّس، ليتبيّن لاحقاً أن المقصود ابتزاز المجنّسين لضمان أصواتهم. حتى المرسوم الأخير الذي وقّعه رئيس الجمهورية ميشال سليمان، بشطب 185 مجنّساً، تعتبره الدوائر نفسها مزحة، فغالبية هؤلاء لم تنفّذ تجنّسها أصلاً، لأسباب مختلفة.
من جهة أخرى، لا ترفع الدوائر البكركوية الشعار الشهير بإعادة الجنسية إلى المغتربين من أصل لبناني. فهي تعرف وتعترف بأن هذا المشروع هو نوع من الوهم، وإن كانت تتوقف ملياً حيال المشاريع المماثلة أمام كلام مسجل لنائب حريريّ في أحد اجتماعات لجنة الإدارة والعدل، عند مُناقشة مشروع مماثل، بأنه «مشروع حرب أهلية جديدة»... مع كل ذلك، يبدو تركيز دوائر الصرح ديموغرافياً في مكان آخر.
أين وكيف؟ تشرح أن كل المطلوب هو أن تمارس الدولة اللبنانية سلطاتها السيادية الكاملة، خصوصاً لجهة معرفة جميع مواطنيها وإحصائهم. فالجنسية اللبنانية الحديثة هي قانوناً من نتائج معاهدة لوزان لعام 1923، والتي جاءت عقب سقوط الإمبراطورية العثمانية التي كان لبنان جزءاً منها. يومها اتُّفق على إعطاء «حق الاختيار» لجنسية البلد الناشئ. وفُتح هذا الباب لمدة سنتين، ظلتا تتجددان حتى اندلاع الحرب العالمية الثانية سنة 1939. حتى إن تجديداً آخر أضيف لبنانياً في العهد الشمعوني في الخمسينيات. المهم أنه مع سريان مفعول تلك المعاهدة الدولية، كان نحو 250 ألف لبناني يقيمون خارج الأراضي اللبنانية. وعلى مدى أعوام «حق اختيار الجنسية»، تخلّف نحو 150 ألفاً منهم عن طلبها. وهم من يُقصد بهم اليوم المغتربون من أصل لبناني، ممن لا يحملون الجنسية. لكن في المقابل ثمة 100 ألف لبناني ذهبوا إلى الممثليات الدبلوماسية الفرنسية في أنحاء العالم، وطلبوا الجنسية اللبنانية، واكتسبوها كحق طبيعي لهم، كما وفق أحكام القانون الدولي ذات الصلة. والأهم أن هؤلاء، بعد إرسال طلباتهم إلى بيروت، سُجّلوا فعلاً، وباتوا لبنانيين كاملي الحقوق، ووردت أسماؤهم جميعاً، ولا تزال ترد على كل لائحة قيد. لكنّ الدولة اللبنانية الناشئة من ركام الحرب الثانية وبعدها مخاض الاستقلال، لم تتمكن من إبلاغ هؤلاء في أماكن إقامتهم، أنهم قد أصبحوا لبنانيين. هكذا ظلت أسماؤهم ترد ضمن سجل قراهم وأماكن تسجيلهم على أنهم عائلات من اسم واحد. لا زيجات لهم، ولا أولاد ولا ذريات. مجرد اسم لبناني واحد في سجل يعود إلى الفترة بين عامي 1923 و1939. حتى إنه عند تجنيس عام 1994 المشار إليه، قُيّدت أسماء المجنسين الجدد على صفحات أولئك اللبنانيين، لمجرد أنها «فاضية». وهذا ما يفسّر الأرقام «الطليعية» الأولى لسجلات قيد «اللبنانيين الجدد».
كم أصبح عدد هؤلاء اليوم؟ تجيب الدوائر البكركوية فوراً: نحو مليون و800 ألف لبناني. أين هم؟ لدينا كل أسمائهم وعناوينهم وتفاصيل عائلاتهم. لكن الخطير اتهام تلك الدوائر للبعض في الإدارة اللبنانية بمحاولة إتلاف سجلات هؤلاء وإخفاء آثارهم. لكننا نملك نسخاً كاملة عن الوثائق الرسمية، فلا يحاولن أحد الكذب. كل المطلوب هو آلية لـ«تنزيل» هؤلاء على سجلات قيدهم. فهم لبنانيون، لكنهم غير مسجلين منذ عقود. كل المطلوب هو تسجيل زيجاتهم، ومن ثم ولاداتهم، فلا قانون جديداً مطلوب، ولا ملحق تجنيس، ولا من يجنسون. المطلوب جرأة في طرح الموضوع، تماماً كما الجرأة الأكبر في طرح الأهداف الآتية: قانون الانتخابات، واللامركزية، ولو بلهجة فيها بعض الفجاجة ـ يتبع الخميس المقبل.

ما قل ودل

اتفق أفراد عائلة الحريري على فصل النفقات الخاصة بالعائلة عن النفقات الخاصة بأي نشاط سياسي أو شخصي لأحد أفرادها، الأمر الذي يتيح للنائبة بهية الحريري عدم انتظار أي تسويات خاصة بأوضاع تيار المستقبل للحصول على

موازنتها الشهرية الخاصة بنفقات العائلة، علماً بأن الرئيس سعد الحريري كان قد أبلغ مقرّبين منه أن كل أعماله قد تتأثر، لكنّ عائلته الكبيرة والعاملين معها مباشرة لن يُتعرّض لهم تحت أي ظرف.

علم وخبر

ريفي لن يستقيل... إلا إذا

تؤكد أوساط المدير العام لقوى الأمن الداخلي اللواء أشرف ريفي أنه لن يستقيل من منصبه قبل نهاية عام 2012، إذا لم يضمن أن يخلفه على رأس المديرية رئيس فرع المعلومات العقيد وسام الحسن. وفي تلك الحالة، سيبقى ريفي في منصبه حتى بلوغه سن التقاعد في نيسان 2013.
أما إذا ضمن ريفي وصول الحسن إلى منصب المدير العام، فإنه سيستقيل في الشهر الأخير من عام 2012 ليخوض الانتخابات النيابية في طرابلس على لائحة تيار المستقبل.

السنيورة والسوق الحرة

في زيارته الأخيرة للقصر الجمهوري في بعبدا، بحث رئيس كتلة المستقبل النيابية فؤاد السنيورة مع رئيس الجمهورية ميشال سليمان قضية تجديد عقد السوق الحرة في مطار بيروت. وأكد السنيورة لسليمان أحقيّة مشغّلي هذا المرفق في الاستمرار بتشغيله، مهدّداً بأن تلجأ الشركة المشغّلة للسوق الحرة إلى القضاء إذا لم تمدّد الحكومة العقد معها، متوقّعاً أن تربح الشركة أي دعوى ترفعها أمام مجلس شورى الدولة. يُذكر أن صاحب الشركة التي تشغل السوق الحرة حالياً، بعقد رضائي ممدّد، هو رجل الأعمال الصيداوي محمد زيدان، صديق السنيورة الذي تربطه به علاقات شراكة تجارية.

«مشكل» على الهوا

خلال مشاركتهما في برنامج «بموضوعية» على قناة «أم تي في» مساء أمس، وصل الخلاف بين الوزير السابق فايز شكر والنائب السابق مصطفى علوش إلى حدّ تبادل الشتائم والهجوم أحدهما على الآخر داخل الاستوديو. وقد انتشرت تسجيلات الموقعة على موقع يوتيوب. ويمكن هواة المصارعة السياسية أن يشاهدوا الرابط على الموقع الإلكتروني لـ«الأخبار».

متابعة

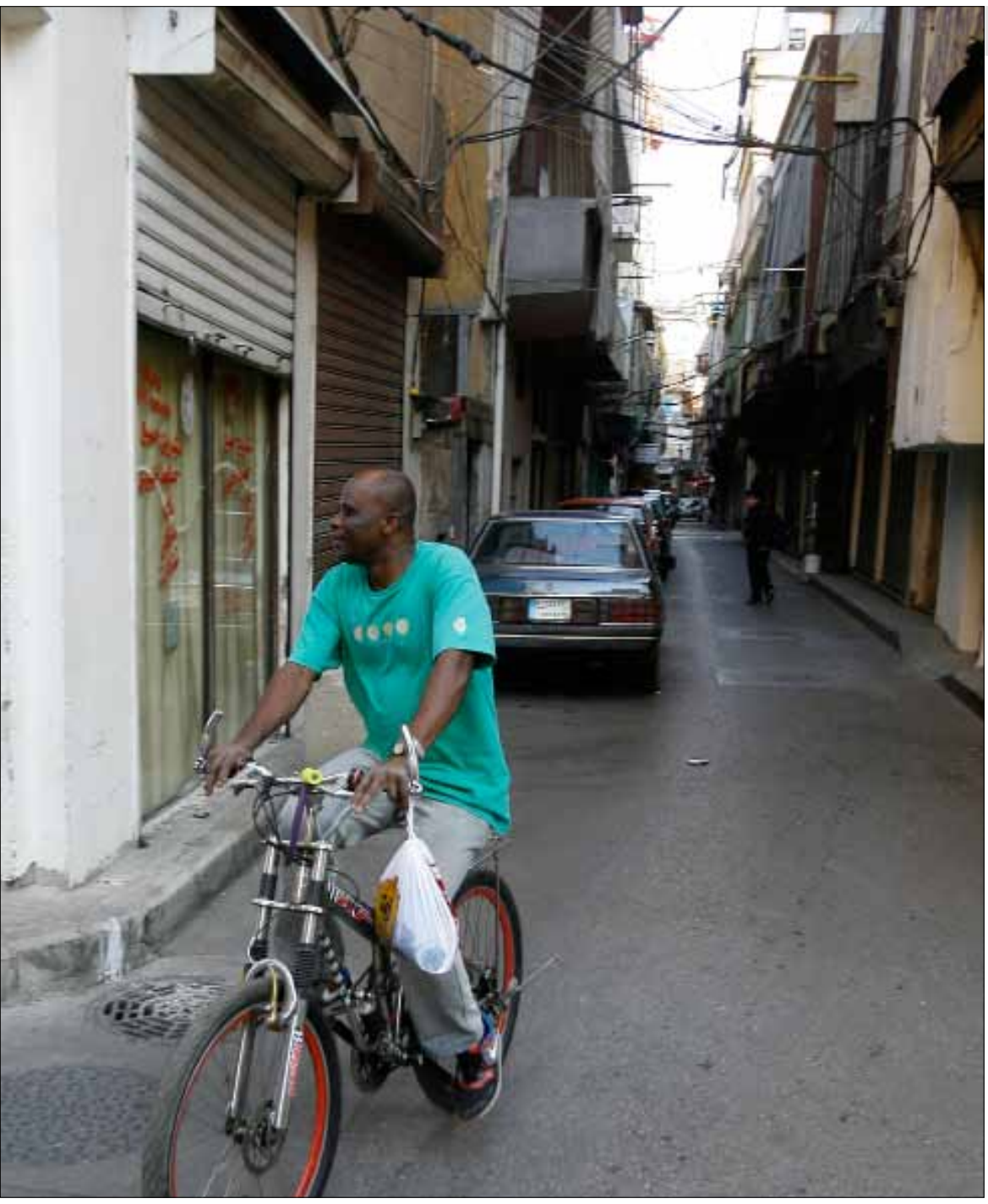
طالبت الجاليات الأجنبيّة القوى الأمنيّة بتوفير الحماية لها (مروان طحطح)

أجانب برج حمود: الجيش يدخل المعركة

اجتمعوا في «دار المصوّر» أمس. ممثلون وممثلات عن الجاليات الأفريقية والآسيوية في لبنان، تحدثوا للمرة الأولى، بأنفسهم، عما يتعرضون له من «توقيفات عشوائية» و«تحرشات مستمرة». بعضهم شكا «الشوفينية اللبنانيّة»، فيما كان بعضهم أكثر جرأة، واعترض على الطريقة «المهينة» التي يوقف فيها الجيش «اللاجئين»، على قاعدة كل لاجئ متهم... حتى تثبت براءته!

أحمد محسن

طفح الكيل. فاضت الشوفينية اللبنانيّة إلى الإعلام. هناك من سكب الزيت على النار وأحرق أجانب برج حمود. لكن هؤلاء العمال، والعاملات، كعادتهم، لم يكونوا عدائيين، في مؤتمرهم الصحافي، أمس. أرادوا «توضيح ملابسات الأحداث المؤسفة». باتوا متيقنين من أنها تتسم بعنصريةٍ ضدهم... منهم من رُحّل قسراً، ومنهم من يتعرض لـ«مضايقات يومية» في محيط برج حمود، النبعة، والدورة. كل هذا «بعد تقرير إحدى المحطات اللبنانية». الدور السلبي للتقرير التلفزيوني العنصري وضع أوزاره.

ملّ العمال التصريحات التي «تصدر من دون استشارتهم». دافعوا عن كراماتهم. رفضوا اتهامهم بأنهم «مروجو مخدرات وعاملات جنسيات». ومثل هذه الاتهامات السخيفة تكاثرت بعد التقرير الشهير. شددوا على أن الاعتقالات التي تحدث «تعسفية»، لا تخلو من الضرب والإهانة. أحد رجال الأمن، قبل يومين، صفع عاملة على خدها، مرتين، تحت الجسر في الدورة. ضحك الجميع عليها. ذكّروا «المجتمع» بأنهم هنا للعمل. لم يكونوا مضطرين

جيران معمل الزهراني محرومون من الكهرباء

أمام بوابة معمل الزهراني (الأخبار)

خالد الغربي

طفح كيل أهالي قرى وبلدات منطقة الزهراني. باتوا يشعرون بـ«التمييز الكهربائي»! لهذا السبب، قاموا أمس، بدعوة من اتحاد بلديات ساحل الزهراني، بإقفال بوابة معمل الزهراني الحراري احتجاجاً على التقنين الكهربائي القاسي الذي يطاول قراهم وتنديداً «بالإجحاف الذي يحرمنا من تغذية مقبولة بالتيار»، كما تقول اللافتات التي رفعها المحتجون. لم يكتفوا بحدث الإقفال وقطع الطريق أمامه مانعين الموظفين وصهاريج الفيول من الدخول والخروج منه، بل صبوا جام غضبهم على المسؤولين «الذين يريدوننا أن نعيش في الظلام»، قائلين بعبارة واحدة «لن نسكت عن ظلمكم». وقد حذّر آخرون بينهم من «السياسة العدائية التي يمارسها المعنيون تجاه أبناء المنطقة من خلال التقنين». لكن، الأمر لا يقف عند هذا الحد، فهناك أزمة أخرى دفعت المحتجين لاتخاذ قرارٍ تحذيري، وهي أزمة «التقنين على التقنين». فثمة ما لا يقبله الأهالي وهو «قيام مؤسسة كهرباء لبنان بنقل مولدات كهربائية من منطقتنا إلى مناطق أخرى». هذا ما يقوله المحتجون، واضعين ما كشفوه في خانة «الاتهام». أما رئيس اتّحاد بلديات ساحل الزهراني علي مطر، فلا يكتفي بالاتهام، بل يقول صراحة إن «المعنيين في المؤسسة سحبوا محولين من الزهراني وصور ونقلوهما إلى مناطق لبنانية أخرى». وقد علمت «الأخبار» لاحقاً أنه تم تركيب أحدهما في منطقة في الشمال والآخر في منطقة صيدا بهدف التخفيف من التقنين فيهما، واكتفى مسؤولون في مؤسسة الكهرباء حاولت «الأخبار» استيضاحهم عن عملية النقل، بالقول «لسنا مخولين بالتحدث لوسائل الاعلام».

لا أحد يجيب من المؤسسة الرسمية، فيما الأهالي متروكون «للمسخرة»، يقول محمد سعد، أحد المشاركين في الاعتصام. ويسأل «ألا يحق لسكان هذه القرى الذين يتحملون عبء تلوث كبير ناجم عن سموم معمل الزهراني، أن يعوّض عليهم بتغذية لائقة بالتيار الكهربائي؟».

في الختام، وجه المعتصمون رسالة تحذيرية للمعنيين بضرورة «التحرك وتحقيق التساوي والتوازن بين فئات الشعب اللبناني، وإنصاف المنطقة ومساواتها بمناطق أخرى ورفع ساعات التغذية الكهربائية». أما في حال عدم تلبية المطالب، «فالخطوات التصعيدية ستبدأ مشوارها».

لا سنة ثانية في شعب «اللبنانية» في صور

آمال خليل

قبل عام واحد، احتفل كل من اتحاد بلديات صور ورئاسة الجامعة اللبنانية والمكتب التربوي في حركة أمل بتشعيب الجامعة في صور. يومها، وصفت الخطوة «بالإنجاز التاريخي واستعادة الحق بعد سنوات من المناشدات لإنصاف الآلاف من أبناء المنطقة الذين يضطرون للانتقال إلى صيدا والنبطية وبيروت لمتابعة دراستهم الجامعية». وطاول التشعيب، العام الماضي، كليتي السياحة والفنادق والعلوم، فافتتحت صفوف السنة الأولى، على أمل أن تواكب رئاسة الجامعة الطلاب الناجحين عاماً دراسياً بعد عام. وقد وعد الطلاب آنذاك بزيادة الاختصاصات التي اقتصرت في البداية على السياحة والسفر والفنادق والكيمياء والبيولوجيا والرياضيات. لكن الطلاب الذين أنهوا السنة الأولى فوجئوا بقرار إنهاء رحلتهم الدراسية في صور، بعدما أبلغتهم الرئاسة بأنّها لن تنفذ وعدها هذا العام بافتتاح صفوف السنة الثانية، والسبب عدم توافر الإمكانات المادية لتوفير التجهيزات المطلوبة ولا سيما لاختصاص البيولوجيا الذي يحتاج إلى مختبرات. وينتظر أن يطلب رئيس اتحاد بلديات صور عبد المحسن الحسيني موعداً من رئيس الجامعة عدنان السيد حسين للبحث في معالجة الأزمة.

هكذا، استفاد جزء قليل من فرصة شعبة السنة الأولى من بين ثلاثة آلاف طالب ينتقلون يومياً من بلداتهم في المنطقة إلى خارجها لتحصيل العلم. ويشير مسؤول شعبة حركة أمل في كلية العلوم سابقاً الطالب ياسر سليمان إلى أن قرار الإلغاء المفاجئ أدى إلى إرباك كبير في صفوف الطلاب. فسليمان، مثلاً، لم يضطر للتسجيل في جامعة خاصة في بيروت فحسب بل لتغيير اختصاصه بعدما اجتاز سنته الأولى بنجاح، فضلاً عن استئجاره لسكن طلابي. وإذا كان سليمان قادراً على تحمل نفقات تبديل الجامعة، فهذه ليست حال العشرات من زملائه وزميلاته، خصوصاً «الفتيات اللواتي لم تسمح ظروفهن بالسكن بمفردهن في بيروت في ظل عدم توافر غرف في السكن الجامعي في الحدث».

> **عدم توافر الإمكانات المادية لتوفير التجهيزات المطلوبة للاختصاصات**

ودفعت الأزمة التي سبّبها قرار الالغاء الطلاب الناجحين إلى تأليف لجنة متابعة اجتمعت بنواب وفعاليات منطقة صور لمساعدتهم في اقناع رئاسة الجامعة بالعدول عنه. لكن كل المحاولات باءت بالفشل. وفيما وصف البعض القرار بالمقصود، تسجل عدد من الطلاب في جامعات خاصة وفروع أخرى في الجامعة اللبنانية، لا سيما في كليتي العلوم في النبطية والحدث، وسارع آخرون للتسجيل في كلية السياحة في بيروت قبل انتهاء المهلة.

أما اللافت فهو أنّ الشعبة شهدت هذا العام اقبالاً على التسجيل في صفوف السنة الاولى، على الرغم من معرفة الطلاب بعدم وجود سنة ثانية. في كلية العلوم تسجل نحو مئتي طالب جديد، إلى جانب ثلاثين طالباً في كلية السياحة.

إلى التذكير. لكن، مجدداً...«ذلك التقرير». وقبل أن يختموا كلمتهم، التي ألقتها مسؤولة الجالية الأفريقية، التي تتحدث العربية بطلاقةٍ بالغة، أجابوا عن بعض الأسئلة، مؤكدين أن «سفاراتهم تتحرك لأجلهم، لكنها لا تعي حجم المشكلة». ناشدوا القوى الأمنية حمايتهم. حتى اللحظة، يحدث العكس. فقد عرض أحد اللاجئين قصصاً له ولزملائه، تبيّن أن الجيش يوقف اللاجئين «بحسب لون بشرتهم».

إذاً، الجيش لا يميّز بين أسود وأسود. يبدو أنه يميّز البيض عن السود. وإذا صح ما يقوله أولئك اللاجئون، فإن ثمة «فصلاً عنصرياً» حقيقياً يمتد على مساحة البلد، وتتجلى أوضح صوره في منطقة برج حمود. الأشخاص المعنيون في المنطقة أبدوا ثقتهم بـ«القوى الأمنية» التي «اعتقلت ألف أجنبي في ليلةٍ واحدة». وفي تلك الثقة، رفع لثقل الفعل «العنصري» عن كاهل «أهل المنطقة» وإلقائه على الجيش «الذي يقوم بالتوقيفات» كما ينقل ناشطو المجتمع المدني المحلي. وفعلاً، ارتفعت أصوات الجاليات الأجنبية، أمس. أحد العمال السودانيين، الذي يملك إقامة شرعية، شبّه طريقة توقيف الجيش لمواطنيه بـ«الحرب». شرح المشهد بصوتٍ خافت، ممسكاً بأوراقه القانونية. أحضر معه تلك الأوراق إلى المؤتمر الصحافي، قابضاً عليها كمن يقبض على قلبه. في أية لحظة يمكن أن «يهجموا عليه». رفعوا السلاح في وجهه سابقاً واتخذوا وضعياتٍ قتالية من دون أن يفهم لماذا يحصل كل ذلك. الرجل يعمل هنا منذ سنوات، متمّماً المعاملات القانونيّة. لكنهم لا يميّزون. يهينون الجميع ثم يسلمونهم لـ«المخافر». بعد ذلك «يفلترهم» الأمن العام. يقسمهم بين عامل شرعي، وآخر انتهت مدة أوراقه. من بينهم لاجئون لا يعترف أحد بلجوئهم ولا تسعفهم أوراق «الأمم المتحدة». ولاحقاً، مع احتمالات حصول أخطاء كثيرة، ينقل كثيرون إلى السجن المركزي في رومية، بانتظار صدور الأحكام. شيء يشبه «الاحتضار الطويل».

معاملة القوى الأمنية المهينة للعمال والعاملات شيء، وردّ الفعل «الشعبي» شيء آخر. ففي برج حمود، رغم أن «الناس طيبون»، أكد الناشط في «حركة مناهضة العنصرية»، علي فخري، أن «تقريراً تلفزيونياً جعل الناس في المنطقة يكتسبون حقاً في طرد الأجانب». ووفقاً لما بيّنته المعطيات في المنطقة، خلال الأسبوع الأخير، فإن التقرير المذكور، رفع مستوى العنصرية بصورة لافتة، إضافة إلى «اضطرار الجيش إلى التدخل». والناشطون ذاتهم،

> وصف أحد اللاجئين السودانيين طريقة توقيف الجيش لزملائه بالمهينة

الذين يتحدثون عن «تدخل عسكري»، يوضحون أن «التدخل لم يكن لإنقاذ الأجانب من موجة التحرشات التي تعرضوا لها»، بل على العكس تماماً. طبعاً لا يقصد الناشطون أن الجيش «يستقصد» الأجانب، لكن الجيش هو الجيش. والعسكر لا يتعاملون برفقٍ مع المشاكل عادةً. وهذا ما يفسر طريقة توقيف هؤلاء، التي يصفها الناشطون بالـ«التعسفية».

ربما، يكون الموضوع «عادياً» للبعض، في بيئة تخصّب العنصرية على هامش المشاكل الوجودية الكبرى، في وطنٍ يختلف فيه أبناؤه على هويته الأصليّة. لكن الأمر المؤكد، أن الفوقيّة اللبنانيّة (المقوننة) بلغت حداً لا يطاق. ومثالاً على ذلك، قصة كبير خان. أتى الشاب البنغلادشي إلى لبنان عام 1998. أحب هذا البلد وأحب كل شيء فيه. وبعد حرب تموز، كما يذكر، انتقل للعمل في مطعم شهير في منطقة الحمرا. خلال عمله، تعرف إلى الجمعيات الأهليّة، وساعد مواطنين من جنسيته، وجنسيات آسيوية وأفريقية، لتحسين ظروفهم الاجتماعية. فهم كبير «التركيبة» وتآلف معها، فهناك «لبنانيون طيبون». ومنذ 6 أشهر، أصابته المشاكل التي يساعد زملاءه على حلها. رفض صاحب المطعم الذي يعمل فيه، أي ابن «كفيله» في الوقت عينه، أن يدفع له أتعابه عن الأشهر الستة الماضية، علماً بأن الشاب البنغلادشي كان يعمل نهاراً في المنزل وليلاً في المطعم. هدده صاحب المطعم بوضعه على «القائمة السوداء» لمنعه من دخول البلد الذي أحبه وأتقن لغة أهله، إذ سيرفع عليه «دعوى قضائية بتهمة الهروب والسرقة». يبتزّه بورقة الكفالة التي يكفلها القانون اللبناني، رغم اعتراضات جمعيات المجتمع المدني المستمرة عليها. لا يريد كبير راتب الأشهر الستة، لكنه لا يريد أن يكون في «القائمة السوداء». إقامته شرعية هنا، ويريد البقاء. لكن صاحب المطعم يصرّ عليه لأن يعمل لثلاثة أشهر إضافية، كي يشتري «تذكرة السفر»، ويرحل. وبعد ذلك، يخرج البعض ويصف الحديث عن عنصرية ضد الأجانب بأنه «أمر مبالغ فيه».

عدادات لضبط الهدر في مياه البقاع

أسامة القادري

دخل مشروع إيصال مياه الشفة إلى الوحدات السكنية في مناطق البقاع الغربي وراشيا وشرق زحلة، وتركيب عدادات لضبط الهدر حيز التنفيذ. ويُنتظر اختبار المشروع مع نهاية العام الحالي في بلدة برالياس في البقاع الأوسط، وبلدات الخيارة والمرج والروضة وحوش الحريمة في البقاع الغربي.

ويشهد تركيب العدادات في قرى البقاع الغربي إقبالاً من المشتركين القدامى والجدد، في انتظار حل أزمة انقطاع المياه التي تكبدهم أكلافاً كبيرة.

وبينما يرى المكلف من بلدية المرج بالإشراف على الأعمال، محمود ابراهيم، أنّ تركيب العداد يقونن مصروف المياه ويمنع الهدر، يبدي اعتراضه على طريقة المتعهد في تمديد الشبكة الجديدة، التي «تخالف الشروط لجهة نوعية القساطل البلاستيكية القادرة على تحمل الجليد والحر وضغط المياه». ويقول ابراهيم إنّ القساطل استُقدمت من معامل وطنية، وطمرت ببودرة الحجر بدلاً من الرمل، لافتاً من جهة ثانية إلى أنّ «عمال الورش لم يقفلوا المواسير والريغارات إلّا عند الانتهاء من التمديد الكامل».

وبينما يخشى الرجل من دخول الحشرات والجرذان إلى القساطل، يؤكد أنّ المشروع يضع حداً للمتلاعبين بالعيارات وموظفي مصلحة المياه، الذين يبيعون المياه بتحويلها إلى أصحاب المزارع.

«مشروع حضاري»، يقول عنه أبو رعد شاهين. فتركيب العدادات يضمن، بحسب الرجل الستيني، إيجابيات الضخ عبر الجاذبية، وتصل مياه الشفة إلى جميع المشتركين من دون أيّ تمييز بينهم.

ما يقلق علي شاهين، ابن بلدة المرج أيضاً، هو عدم قدرة المياه على بلوغ الطبقة الرابعة. فالرجل تقدم بأربعة اشتراكات لأبنائه الذين كانوا يستهلكون المياه من اشتراك واحد له. ودفع عن كل اشتراك تأسيسي 110 آلاف ليرة، من دون كلفة الصيانة، وذلك في انتظار العمل بالعدادات واحتساب المصروف بالليتر. يتمنى شاهين أن لا تتكرر أزمة انقطاع المياه، وأن «لا نضطر إلى خلع العدادات ورميها كما حصل في البقاع الشمالي».

أما رئيس بلدية المرج عماد الشموري، فيبدي ارتياحه لخطة العمل بعدادات لاستهلاك المياه، تضع المواطنين أمام مسؤولياتهم، لجهة الهدر الذي تتعرض له المياه. وأكد الخبراء، بحسب الشموري، أنّ المشروع يضمن وصول المياه إلى المواطنين أينما كانوا، فلا يستفيد منها فقط من هم أقرب إلى الشبكة الرئيسية، ويحرم من هم بعيدون عنها. وأوضح أنّ ورش العمل أنجزت المرحلتين الأولى والثانية من المشروع، تمديد الشبكة الرئيسية في الأحياء، والتوصيلات المنزلية، وتعمل على إنجاز المرحلة الثالثة في تركيب العدادات، التي بلغ عددها في البلدة نحو 1000 عداد.

ويأمل رئيس البلدية أن ينهي المشروع أزمة انقطاع المياه وتلوثها، الذي مثل معاناة كبيرة للأهالي على مدى عقود، و«خلق لدينا القلق الدائم، ما يضطرنا إلى أن نقوم بصورة دورية كل ثلاثة أشهر بفحص المياه من أماكن عدة في البلدة، تحسباً لأي تسرب من مياه الصرف الصحي إلى القساطل القديمة والمهترئة». ويوضح أنه جرى «مد كابل كهربائي مباشر من محطة الكهرباء في محيط معمل السكر، بطول نحو 3 كلم إلى مضخة نبع شمسين في عنجر، ليتسنى لها العمل 24 على24». وعن كيفية احتساب استهلاك المياه، يلفت إلى أن لجنة من المهندسين والخبراء، تعدّ دراسة مفصلة بعد تجربة الضخ ومقاربة الكمية المستهلكة بين شرائح المجتمع. وإلى حين البدء بعمل العدادات ستتقاضى مؤسسة مياه البقاع 13 ألف ليرة شهرياً من كل مشترك.

إقبال المشتركين

يشرح مسؤول في مؤسسة مياه البقاع، رفض الإفصاح عن اسمه، أن هناك تفاوتاً في الإقبال على المشروع بين قرى البقاع الغربي، التي وصلت فيها نسبة المشتركين إلى نحو 60%، بينما لم تتجاوز النسبة في بلدة برالياس في البقاع الأوسط الـ16 و17%. ويعزو المسؤول السبب إلى أنّ البلديات في البقاع الغربي، فضلت استيفاء مستحقات رسوم «السقوفية» من المواطنين، على تقاضي الاشتراك في مؤسسة المياه، فيما تفرض بلدية برالياس على المواطن أن يدفع مقابل اشتراكه ما هو مستحق عليه. هكذا، يتأخر، في رأيه، العمل لكونه مرهوناً باشتراك كل المواطنين. ويرى المسؤول أنّ المشروع لا يوقف الهدر ويؤمن المياه على نحو مستمر فحسب، بل يؤمن أيضاً مداخيل جديدة لمؤسسة مياه البقاع، ويجعلها قادرة على أن تقوم بواجباتها تجاه المواطنين، ويمنع التعديات على الشبكة الرئيسية والداخلية و«الأعبرة». وفي هذه الحالة تتحكم المؤسسة في قطع المياه عن كل متعد أو غير ملتزم بالدفع، بحسب المسؤول.

متفرقات

الثانويون الملحقون بالمرسوم 4427 يطالبون بدفع رواتبهم

طالبت لجنة متابعة قضية الأساتذة الثانويين الملحقين بكلية التربية بموجب المرسوم 4427 باحتساب رواتبهم قياساً على أساس الراتب الجديد لأستاذ تعليم ثانوي رسمي فئة ثالثة، بعد إقرار الأربع درجات ونصف الدرجة لأساتذة التعليم الثانوي مع ما يوجبه ذلك من مفعول رجعي يعود لتاريخ التحاق الأساتذه بكلية التربية في الأول من تشرين الثاني 2010. واستغربت اللجنة في بيان أصدرته أمس، «الطريقة التي يعامل بها الأساتذة لجهة رواتبهم التي يتقاضونها من الجامعة اللبنانية على أنهم طلاب كفاءة بصفة أستاذ تعليم ثانوي رسمي متمرن». وأشارت إلى أنه «بعد مضي أكثر من 15 يوماً على موعد قبض راتب شهر تشرين الأول الماضي ما زال الأساتذة ينتظرون من دون جدوى، رغم المراجعات المتكررة من اللجنة للمعنيين في الجامعة والتي كان أخيرتها الأربعاء الماضي». وناشد الأساتذة رئيس الجامعة اللبنانية د. عدنان السيد حسين أن يتدخل لمعالجة الأزمة والعمل على عدم تكرارها، وخصوصا أن موازنة الجامعة كانت قد لحظت المبالغ المستحقة لدفع رواتب 350 أستاذاً متمرناً في كلية التربية.

«موهبتي وين» في بعلبك

نظمت الجمعية اللبنانية لدعم الطالب في بعلبك (رامح حمية) حملة بعنوان «موهبتي وين»، بالتعاون مع مكتب المبادرات المحلية. وشملت الحملة مجموعة من النشاطات، في مقدمها افتتاح غرفة موسيقى في مدرسة الراهبات بعلبك، وقاعة مسرح في ثانوية الأدباء، إضافة إلى تسليم الجمعية لوحات فنية رسمها طلابها إلى قيادة مدرسة الرتباء في ثكنة محمد مكي (ثكنة الشيخ عبد الله بعلبك). وأشار رئيس الجمعية الطالب عباس شمص إلى أنّ الحملة تهدف إلى إيجاد مساحة للطلاب للتعبير عن مواهبهم وتعزيزها، مشيراً إلى أن تسليم الجيش اللبناني لوحات فنية تعبير عن نظرة الشباب للجيش، وتعزيز التعاون والتواصل بينه وبين مؤسسات المجتمع المدني. وأوضح شمص أن الحملة تسلط الضوء على مواهب الشباب من جهة، وتعزيز دور الأهل والمؤسسات التربوية والبلديات من جهة ثانية في تنمية هذه المواهب وتشجيعها في ظل غياب الاهتمام الرسمي.

شجّعوا منتخب لبنان!

تمنى وزير التربية والتعليم العالي حسان دياب على إدارات المدارس الرسمية والخاصة تعليق الدروس اليوم ابتداءً من الواحدة ظهراً وذلك لتشجيع منتخب لبنان في كرة القدم في مباراته ضد كوريا الجنوبية، الثانية والنصف ظهراً على ملعب المدينة الرياضية.

«المركز اللبناني لنزع الألغام» يكرّم LAU

كرّم «المركز اللبناني لنزع الألغام» والمنسقية الإقليمية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية في لبنان الجامعة اللبنانية الأميركية (LAU) ورئيسها الدكتور جوزف جبرا، تقديراً للمساهمة التطوعية التي قام بها طلابٌ من الجامعة شكلوا في عديدهم ثلثي عدد العاملين في تسيير أعمال المؤتمر الثاني للدول المشاركة في معاهدة نزع الذخائر العنقودية. ولهذه الغاية زار مدير المركز اللبناني لنزع الألغام العميد محمد فهمي يرافقه وفدٌ من كبار الضباط، والمنسق الإقليمي لـUNDP روبرت واتكنز حرم الجامعة في بيروت حيث عُقد لقاء موسع شارك فيه رئيس الجامعة جوزف جبرا وعدد من أساتذتها والطلاب الذين شاركوا تطوعاً في المؤتمر الذي عقد تحت شعار «معاً من أجل حياة أفضل». خلال الاحتفال ألقى جبرا كلمة أعلن فيها إطلاق وحدة خاصة في الجامعة اسمها «التواصل الخارجي والالتزام المدني» كي يكون الطلّاب جزءاً فاعلًا في المجتمع.

تشارك الدكتورة مرال توتليان - مدير عام ادارة الإحصاء المركزي في اجتماع مدراء الأجهزة الإحصائية الذي يضم دول الشراكة الأورومتوسطية (Eurostat-Medstat) المقرر عقده في لوكسمبورغ يومي ١٦ و١٧ تشرين الثاني ٢٠١١.

تحقيق

خلال ثلاثة أشهر، شهدت منطقة ساحل المتن الشمالي حصول عشرة جرائم قتل على الأقل. أجهز القاتل على جميع ضحاياه بالأسلوب نفسه. التحقيقات الأولية تُشير إلى أن هذه الجرائم ارتُكبت على يد شخصٍ واحد. أما المعلومات الأمنية، فحدّدت المشتبه فيهما: مجهولان يقتلان الضحايا من دون سببٍ واضح. لبنان أمام أول قاتل متسلسل في تاريخه

سفاح سائقي التاكسي

رضوان مرتضى

برصاصة خلف الأذن، أُعدم جميع الضحايا. عُثر على جثثهم مرمية، إما على الطرقات أو داخل سياراتهم. أسباب جرائم القتل لا تزال مجهولة، حالها كحال الدوافع التي تكاد تكون معدومة أيضاً. معظم الضحايا لم يُسرق منهم شيء، ما عدا ضحيتين أو ثلاثاً كانوا يحملون مبالغ مالية كبيرة نسبياً، لامست خمسة آلاف دولار. أضف إلى ذلك، وقوع جميع هذه الجرائم ضمن نطاق منطقة المتن. فمسرح القاتل، بحسب المعلومات الأمنية، يتركز في المنطقة الممتدة من سن الفيل حتى نهر الموت. من هنا، يستبعد أكثر من مسؤول أمني أن يكون الدافع للقتل هو السرقة، باستثناء إخفاء القاتل للأوراق الثبوتية للضحية. كذلك إن السيناريو الذي يتشابه إلى حد التطابق في جميع الجرائم المرتكبة ينفي هذه الفرضية. ويرجح مسؤولون أمنيون فرضية ترابط الجرائم مع توجه إلى حسم أن يكون القاتل مهووساً مرضياً؛ إذ لم يتمكن المحققون من تحديد مبرر وحيد يُثبت عكس ذلك. وفوق كل ذلك، بات يُتداول في أروقة التحقيق عبارة «قاتل سائقي التاكسي»؛ إذ إن معظم الضحايا البالغ عددهم 11 قتيلاً، كانوا يعملون سائقين عموميين.

القوى الأمنية كانت حائرة حتى الأمس القريب حيال القاتل الذي لم يترك أثراً واحداً يُحدد دوافعه. فلا وجود لأي صلات سياسية أو طائفية أو مذهبية بين الضحايا، ولا رابط بينهم سوى أنهم ذكور يعمل جزء منهم سائقي سيارات أجرة. والسرقة لم تكن هدفه، ولا علاقة معرفة تربط بين أي من الضحايا الذين سقطوا. والقاتل لم يترك أي دليل يوصل إليه، باستثناء مظروف رصاصة عائدة لمسدس من عيار 7 ملم قرب كل جثة، لكن نجاة أحد الضحايا الذي لم تكن إصابته قاتلة أوجدت خيطاً، من دون أن يعني ذلك أن الخيط سيوصل إلى كشف القاتل. فقد عثر على الرجل حيّاً فنُقل إلى المستشفى. هناك، أعطى إفادته وأدلى بمواصفات المشتبه فيه. تبين أن من ينفذ عمليات القتل تلك، أو من يُعتَقَد أنه يقف خلف العملية، هما شابان. أوقفا السائق وطلبا منه إيصالهما إلى محلة غبالة مقابل 50 ألف ليرة. وافق السائق، وما إن صعد المذكوران، حتى شهرا مسدساً حربياً في وجهه. أجبراه تحت تهديد المسدس أن يغيّر وجهته، ولمّا وصلا إلى أحد الشوارع الفرعية طلبا منه التوقف. حاول مصارعتهما، لكنهما عاجلاه بطلق ناري ثم رمياه في الشارع. اعتقدا أنه قتل، فتركاه ورحلا. أنقذ الرجل، لكنه لم يتمكن من تحديد مواصفات المشتبه فيهما.

وبحسب المعلومات المتوافرة، يقتل الشابان سائق السيارة، ثم يقودانها، قبل أن يتركاها في مكان لتعثر عليها الأجهزة الامنية لاحقاً. وفي العملية الأخيرة التي جرت نهاية الأسبوع الماضي، سرقا سيارة تاكسي بعدما قتلا سائقها. ويرجح الأمنيون أنهما استعملا السيارة ليقلّا جندياً في

جاك السفاح اللبناني

يؤكد مسؤول أمني لـ«الأخبار» أنها المرة الأولى التي يشهد فيها لبنان جرائم يُشتبه في أن فاعلها قاتل متسلسل. فالقاتل المذكور ينتقي ضحاياه وفق معايير محددة، وغالباً ما يكون وحده. وبحسب المسؤول المذكور، «فإن ذلك يجعل من الإمساك به أمراً صعباً للغاية». وأشار المسؤول نفسه إلى أن القاتل المتسلسل نفّذ على الأقل ثلاث جرائم قتل منفصل بعضها عن بعض بأيام، لافتاً إلى أن الدافع ليس كسب المال بالنسبة إليه، بل خلل نفسي يتجلى في متعة يحصّلها من جرائمه وإحساس بالقوة. وعن تاريخ هذه الظاهرة، أكّد المسؤول المذكور أن لبنان لم يشهد مثيلاً لها في تاريخه، لافتاً إلى أن أولى هذه الجرائم ظهرت في بريطانيا مع «جاك السفّاح» الذي كان قاتلاً متسلسلاً اصطاد عشرات الفتيات اللواتي كن يعملن في الدعارة، وقتل خمساً منهن بعد تشويه جثثهن لدوافع لم يتمكن المحققون من تحديدها. من جهة أخرى، ترددت معلومات عن ملامح لهذه الظاهرة أُجهضت منذ نحو عشرين سنة. وأشارت المعلومات إلى بروز قاتل متسلسل قتل أربعة أطباء في لبنان، لكن الرواية المذكورة نفاها أكثر من مسؤول أمني.

غالبية الضحايا البالغ عددهم 11 قتيلاً كانوا يعملون سائقين عموميين (مروان طحطح ـ ارشيف)

تقرير

بيروت تناقش الخطف الدولي للأط

يجتمع في بيروت ممثلون عن العديد من البعثات القنصلية الاجنبية بهدف التعرف إلى الجهد الذي تبذله مؤسسة «ريونايت» البريطانية في مساعدة الأسر المتضررة من اختطاف الأطفال من قبل احد الوالدين وخلفيات القوانين المدنية والدينية والثقافية الموجودة في الدول غير المصدقة على اتفاقية لاهاي لعام 1980 وبينها لبنان

بسام القنطار

لعلها المرة الأولى التي يستضيف لبنان مؤتمراً للبحث في قضايا الاختطاف الدولي للاطفال. المبادرة جاءت من القسم القنصلي في السفارة البريطانية في لبنان، بالتعاون مع المؤسسة الخيرية البريطانية «ريونايت».

ويشارك في المؤتمر الذي تختتم اعماله اليوم في بيروت، ممثلون عن البعثات القنصلية لسفارات الولايات المتحدة والدنمارك وكندا في بيروت، وموظفون قنصليون بريطانيون عاملون في الأردن ومصر والكويت وعمان والدوحة والبحرين والسعودية والإمارات وسوريا، ومشاركين من اليابان وروسيا وماليزيا وفيتنام والهند.

وتعدّ «ريونايت» من أبرز المؤسسات الدولية غير الحكومية المختصة بمعالجة قضايا الخطف الدولي. وتقدم المشورة والدعم لأولياء وأفراد العائلة التي يختطف منها الاطفال او التي تخشى الخطف. والنصح للأشخاص الذين اختطف اطفالهم، وتساعد الوالدين على الاتصال بأطفالهم. واختارت «ريونايت» عقد المؤتمر في بيروت كجزء من برنامج البحوث الذي يهدف الى التعرف إلى خلفيات القوانين المدنية والدينية والثقافية في الدول غير المصدقة على اتفاقية لاهاي لعام 1980 المتعلقة بالظاهرة المدنية للاختطاف الدولي للأطفال، والتي تنتج عادة من حالات طلاق الأزواج من بلدان مختلفة. ولبنان، الى جانب العديد من الدول العربية والاسلامية، لم يوقع على هذه الاتفاقية وعلى اتفاقيات مكملة لها، وينتج من ذلك عدم وجود آليات للحوار والتعاون الذي من شأنه ان يؤدي الى المعالجة السريعة لقضايا الخطف. وتتسبب القضايا المعقدة والطويلة المدى في زيادة الأذى الذي يلحق بالاطفال، اذ في بعض الأحيان يمنع على الطفل حتى الاتصال بأحد الوالدين خلافاً للمبادئ التي أقرتها اتفاقية الأمم المتحدة لحقوق الطفل.

وتنسق المؤسسة مع العديد من مكاتب المحاماة حول العالم، بينها مكتب اديب وحويلا في طرابلس، ومكتب طرابلسي في بيروت، وتجري عبر هذين المكتبين الوساطات بين العائلات المتنازعة والتي يلجأ اليها بديلاً للدعاوى القضائية. وبحسب ايسون شيلبي، من «ريونايت»، فانه رغم الاهمية التي اكتسبتها الوساطات في معالجة الخصومات العائلية، لا يعتمد عليها بكثرة لحل المشاكل الخاصة بخطف الاطفال الدولي.

بدوره، تحدث السفير البريطاني في لبنان طوم فلتشر في افتتاح المؤتمر قائلاً: «لا يوجد أي رابح في قضايا اختطاف

تقدم المحاكم المدنية مصلحة الأطفال الفضلى عند اختيار الحاضن (أرشيف – رويترز)

الجيش اللبناني، قبل أن يقتلاه أيضاً. وبحسب التقارير الأمنية، بدأ مسلسل القتل في التاسع من أيلول العام الجاري. فعند السابعة والنصف صباحاً، عثر على جثة رجل مجهول الهوية في العقد الخامس أو السادس من العمر، وشوهد نزف للدماء من رأسه. كانت الجثة ملقاة إلى جانب الأوتوستراد المؤدي من سوق الأحد إلى جامعة الحكمة. وبعد كشف الطبيب الشرعي على الضحية، أفاد بأن الوفاة ناتجة من طلق ناري فوق الأذن، وحدد ساعة الوفاة بين السادسة والسابعة صباحاً. يومها نُقلت الجثة إلى مستشفى بعبدا الحكومي وكُلّفت الأدلة الجنائية رفع الأدلة إن وُجدت. تلك الحادثة كانت الأولى، لكنها سُجّلت ضد مجهول؛ إذ لم يعثر المحققون على أي دليل قد يوصل إلى القاتل. لم تنته المسألة

برصاصة خلف الأذن أعدم جميع الضحايا وعثر على جثثهم مرمية إما على الطرقات أو داخل سياراتهم

عند هذا الحد؛ فبعد يومين من تاريخ الجريمة الأولى، عُثر على حسين ح. (مواليد 1975) مصاباً بطلق ناري في رأسه أثناء وجوده داخل سيارته من نوع مرسيدس عمومية تحت الجسر في محلة النقاش. نُقل حسين إلى مستشفى أبو جودة، لكنه لم يلبث أن فارق الحياة. وفي 2011/10/28، في محلة البوشرية خلف كنيسة مار مارون، عُثر على جثة شخص مجهول في العقد الخامس من العمر مصابة بطلق ناري في الرأس وطلق آخر في رجله اليسرى. وبجانب الجثة وُجد مظروفان فارغان من عيار 7 ملم. دُوّن في المحضر أن الأسباب مجهولة. وتبين أن الجثة تعود لألبير ن. (52 عاماً) من بلدة النفيسة في عكار. المغدور الذي يعمل حارساً في مبنى إذاعة صوت لبنان في الأشرفية، تعرض للسرقة حيث كان في حوزته أكثر من خمسة آلاف دولار، علماً بأنه كان يعتزم شراء سيارة لاستخدامها في تنقلاته كما ذكر أشقاؤه. وفي فجر اليوم نفسه الذي كان يوم جمعة، عُثر على جثة ثانية تعود للمواطن شاكر ع. (مواليد 1963) في محلة جسر الواطي ـ سن الفيل، مصابة بطلق ناري في الرأس. ووجد بالقرب من الجثة مظروف رصاصة مسدس عيار 7 ملم. وذكرت التحقيقات الأولية أن الضحية الذي يعمل سائقاً عمومياً قُتل بعد سلبه سيارته، فيما نقلت الجثة إلى المستشفى اللبناني ـ الكندي. وقد عثرت القوى الأمنية على سيارة المغدور وهي من نوع «رينو ـ كليو» سوداء رقم لوحتها 407859/م، محترقة بالكامل تحت جسر برج حمود. آخرا الضحايا سقطا منذ يومين؛ فنهار الجمعة الفائت الموافق في 2011/11/11، عُثر على جثة رجل في العقد الخامس من العمر مصاباً بثقب في رأسه ومرمي على الطريق العام في محلة مار مارون ــ الدورة بالقرب من شركة سيلزا. وقد تعرّفت سوزان ك. إلى جثة شقيقها هاكوب الذي يعمل سائقاً عمومياً. وتعرفت أيضاً إلى أمتعته الخاصة الموجودة في الفصيلة. وقد عثرت دورية من مكتب معلومات الجديدة على سيارته في محلة سد البوشرية، فيما كلفت الأدلة الجنائية الكشف عليها. وفي اليوم نفسه، عُثر على جثة العريف في الجيش اللبناني زياد د. (مواليد 1981) في محلة سن الفيل قرب جسر الواطي بمحاذاة النهر، مصابة بطلق في الرأس ومرمية على الطريق. وعثرت الأدلة الجنائية على كمية من البودرة البيضاء في جيب العريف، علماً بأنه كان يستقل سيارة من نوع رينو ميغان، وقد سلبه إياها مجهولون.
القاتلان لا يزالان طليقين. الخيوط الموجودة لدى المحققين ليست كافية لتحديد هويتيهما. فهما، في عدد من العمليات، أحرقا السيارة التي سلباها بقصد إخفاء أي دليل يمكن أن يوصل إليهما. وفي هذا السياق، يرجح أحد الأمنيين احتمال أن يكون المشتبه فيهما مراهقين يقلّدان ما قد شاهداه في أحد الأفلام السينمائية.

أخبار القضاء والأمن

مباراة لسد شغور الموظّفين القضائيّين قريباً

زار وزير العدل، شكيب قرطباوي، مقر نقابة المحامين في طرابلس والشمال، والتقى النقيب بسام الداية، في حضور النائب سمير الجسر والرئيس الأول لمحاكم الشمال رضا رعد والمدعي العام الاستئنافي القاضي عمر حمزة وقاضي التحقيق الأول رفول بستاني. وقال قرطباوي في تصريح إثر الزيارة: «استعرضنا عدداً من القضايا، ولا سيما الشغور على صعيد الكتبة والمساعدين القضائيين في محاكم الشمال، إذ يبلغ النقص في عدد الكتبة حوالى 75 في المئة والمباشرين حوالى 60 في المئة»، ولفت الى أن مجلس الوزراء «أقر سلفة مالية لإجراء مباراة سنعلن مواعيد وأماكن إجرائها في غضون الأسبوع المقبل، وسنستعين بحوالى 70 قاضياً لتصحيح المسابقات للإسراع في إصدار النتائج».

محاولة فرار جماعي من سجن زغرتا

توافرت معلومات للقوى الأمنية بأن عدداً من السجناء داخل سجن زغرتا، كانوا يحضّرون لإحداث أعمال فوضى وتمرّد واحتجاز بعض العناصر الأمنيين كرهائن. وبحسب المعلومات، كان هؤلاء ينوون إدخال حبوب مخدرة عن طريق طحنها وخلطها مع الأطعمة، بحيث إنه بعد تناول الطعام يفقد بعضهم الوعي، تمهيداً لفرار البعض الآخر، لكن الأمر لم يحصل بعد انكشاف أمرهم. وبحسب ما علمت «الأخبار»، فإنه جرى اختيار وقت تنفيذ العملية تزامناً مع الزيارة التي قام بها رئيس الجمهورية ميشال سليمان، أول من أمس، إلى منطقة الشمال، عندما تكون جميع القوى الأمنية والعسكرية مشغولة بحفظ أمن الزيارة.

إصابة 12 طالباً في حادث سير

أصيب أكثر من 12 طالباً بجروح مختلفة، أمس، في حادث سير بين باصين مدرسيين في بلدة الدوير ـ قضاء النبطية. وفي التفاصيل، أنه قرابة السابعة والنصف صباحاً، وقع حادث اصطدام بين باصين مدرسيين تابعين لمدرستي «المهدي» في بلدة الشرقية و«أجيال» في بلدة الدوير، أثناء هطول المطر، ما أدّى إلى إصابات بين الطلاب، عرف منهم: يارا حسين حطيط، حوراء قوصان، عمار قوصان، مريم القاضي، أحمد فياض، هادي صياح، محمد عواد، مهدي زريق، وتتراوح أعمارهم بين 6 سنوات و15 سنة. وقد عملت سيارات الإسعاف على نقلهم إلى مستشفى الشهيد الشيخ راغب حرب في تول، حيث أجريت الإسعافات اللازمة لهم وغادر معظمهم المستشفى.

جثة في «ريغار» تحت جسر الكولا

عُثر على جثة رجل مجهول الهوية، أمس، داخل «ريغار» تحت جسر الكولا في بيروت، من دون أن تحدد أسباب الوفاة، حيث ترك ذلك لكشف الطبيب الشرعي والتحقيق الجنائي.

رضيعة في الجامعة اللبنانية

عُثر على رضيعة، لا يتجاوز عمرها أياماً، في منطقة الليلكي بالقرب من مدخل الجامعة اللبنانية. القوى الأمنية حضرت الى المكان، وجرى نقل الطفلة إلى مستشفى السان تيريز، والعمل جار لتوضيح هوية الطفلة.

سرقة أسلحة من منزلين في عنجر

سطا لصوص على منزلين متجاورين في بلدة عنجر، في وضح النهار. وسلب اللصوص بنادق صيد وأسلحة حربية، ثم أحرقوا أحد المنزلين في محاولة لإخفاء البصمات والأدلة، قبل أن يفرّوا الى جهة مجهولة.

محاولة سلب بسكين داخل مصعد

في محلّة حي اللجا، شارع الضناوي، وأثناء صعود المواطنة م. ي. (25 عاماً) إلى منزلها بالمصعد الكهربائي، شهر المدعو محمد ش. (32 عاماً) سكيناً في وجهها داخل المصعد، وحاول سلبها من دون أن ينجح في ذلك، إذ أوقفه بعض الشبان في المنطقة.

تعلن جمعية Grapevine
عن افتتاح معرضها في قصر الأونيسكو
بتاريخ ١٩-١٢-٢٠١١ بتحضيرات واحتفال على مستوى لائق
إلى الراغبين والحرفيين
بالاشترك وعرض منتجاتهم الاتصال على الأرقام التالية:
٠٣٧١١٢٩١ - ٠٣٩١٥٣٠٣ - ٠٥٨٠٢٩١٦

ـفال

الاطفال. الكل يبقى خاسراً»، وأشاد بالدور الذي تلعبه الحكومات والمنظمات الدولية والمحامون وقوى الامن الداخلي والقناصل في مختلف البلدان في محاولة وضع حد لهذا الصراع الاسري.
المحامي شوكت حويلا، المتخصص في المرافعة حول قضايا النزاعات العائلية، اوضح خلال المؤتمر أنه لا يوجد في لبنان قانون موحد لمعالجة المسائل العامة بأحوال الطفل الشخصية. لذلك يقرر وضع الطفل الشرعي بالاستناد الى القانون الذي ينظم زواج والديه، أي القانون المدني إذا ابرم عقد الزواج خارج لبنان، وقانون المذهب الذي ينتمي إليه الوالدان اذا كان الزواج قد تم في لبنان. وتنتج من ذلك مروحة واسعة من التشريع لـ17 مذهباً مختلفاً في لبنان لكل منها نظامها القضائي والتشريعي الخاص، ما يعني أنه يوجد في لبنان 18 نظاماً من بينها 17 نظاماً مذهبياً وواحد مدني يستفيد منه فقط الأجنبي أو المواطن اللبناني الذي يتزوج زواجاً مدنيّاً خارج لبنان يكون خاضعاً للأحكام المدنية.
ومن المعلوم انه حين تُقرر المحاكم الاوروبية او الأميركية في أحقيّة الحضانة لأي من الوالدين، تقدم مصلحة الأطفال. لكن عموماً تكون الأفضلية للطرف الذي يعتني بالطفل بنحو رئيسي، لهذا فالأم غالباً ما تفوز

تقدم المؤسسة البريطانية المشورة والدعم لأفراد العائلة التي يختطف اطفالها

بالحضانة. من هنا تكثر عمليات خطف الاولاد من آبائهم الى بلدانهم الاصلية بغية الاستفادة من المحاكم الشرعية التي تمنح حضانة الطفل للزوج.
وكان القضاء اللبناني اطلق موقفاً من قضية النزاعات الدولية المتعلقة بحضانة الأطفال، خلال مؤتمر مالطة القضائي بشأن مسائل القانون العائلي عبر الحدود الذي عقد عام 2004، والذي حضرته القاضيتان ماري معوشي وجويس ثابت. وبحسب وثائق المؤتمر قدمت معوشي مداخلة ركزت فيها على ان المحاكم اللبنانية لا تفرض «براءة التنفيذ» عندما تقدم لها قرارات أجنبية متعلقة بحالة الطفل الشخصية، وبالتالي فإن هذه القرارات تنفذ فوراً ما دام لا يوجد نزاع في شأنها أو معارضة. اما القاضية ثابت فأعلنت ان لبنان يعترف بصفة رسمية منذ حزيران 2002 بوجوب اتخاذ تدابير وقائية لتوفير بيئة مناسبة للأطفال. وفي هذا الميدان فإن المكتب الدولي للرعاية الاجتماعية يلعب دوراً رئيسياً وذلك بتوفير الدعم والتعاون مع المحاكم للمحافظة على مصلحة الأطفال. غير اننا نجد في الواقع أحكاماً محلية ودولية متناقضة بشأن الحضانة، لذلك يجب علينا تشجيع الأطراف على التفاوض. وقد انشأت اللجان الاستشارية المشتركة في لبنان نظاماً خاصاً بالوساطة للحوار وتقديم النصيحة للأطراف المتخاصمة.
ويستدل من وثائق مؤتمر مالطا أن لبنان وقع على مذكرات تفاهم حول الاختطاف الدولي للاطفال مع فرنسا والولايات المتحدة، وتنص هذه المذكرة على التعاون بين الموظفين القنصليين وتمكينهم من مساعدة الأولياء على الاتصال وزيارة اطفالهم. كذلك تنص على أن الاشخاص الراشدين يمكنهم السفر او التوطن ببلد آخر ما داموا يلتزمون بقوانين الهجرة الوافدة والاجراءات الخاصة بالتأشيرات. ويطبق هذا المبدأ على الحالات التي يرفض فيها أحد افراد العائلة اللبنانية ترخيص سفر المخطوف الذي صار راشداً.
وتنتقد الدول الاعضاء في اتفاقية لاهاي الصعوبات التي تواجهها مع الدول غير الاعضاء برغم وجود مذكرات تفاهم ثنائية، وأكثرها صعوبة الحصول على الوثائق الرسمية، وغياب التعاون لإيجاد الأطفال المفقودين ورفض السلطات في الدول غير المنضمة الى الاتفاقية رفع الدعاوى القضائية.

تحقيق

90 مليار ليرة هي قيمة الإيجارات التي تدفعها الدولة عن مباني الإدارات العامة. بعضها مرشح للارتفاع لكونه يخضع لقانون التعاقد الحرّ وبعضها الآخر خاضع لقانون الايجارات القديمة الذي يفرض زيادات مرتبطة بتصحيح الاجور... الا ان المشكلة لا تنحصر بالكلفة بل ان تقارير رسمية اشارت الى وجود تعديات على أجزاء من المباني المستأجرة من الدولة، فيما لا يستوفي غالبيتها الشروط المحددة للمباني العامة

الإيجارات ترهق الخزينة

الدولة تستأجر مباني مخالفة للسلامة العامة بـ90 مليار ليرة

محمد وهبة

يوصي وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش بإنشاء مبان حكومية على عقارات تملكها الدولة، اذ ليس طبيعيا أن تدفع الدولة سنوياً اكثر من 90 مليار ليرة لاستئجار نحو57 مبنى. فغالبية هذه المباني لا تستوفي الشروط المحددة قانونياً لإقامة المراكز الحكومية، كما ان المباني المستأجرة موزّعة مناطقياً من دون أن تلبّي الحاجة المطلوبة منها سوى تنفيع البعض وتكبيد الدولة أكلافاً اضافية غير مبررة.

وبحسب توصية الوزير فنيش، يمكن تخفيف الكلفة السنوية عبر تشييد مبان للإدارات التي تضطر لتسديد بدلات الإيجار المرتفعة، لكن هذه العملية مربوطة بأولويات؛ فهناك مبان مستأجرة قبل عام 1992 وتخضع لقانون الإيجارات، فيما أخرى استؤجرت بعد هذا التاريخ وتخضع لحرية التعاقد بأكلاف مرتفعة. ولذلك لا بد من المفاضلة بين الخيارات المختلفة للتوصل الى النتائج المرجوة: وجود العقارات المناسبة، كلفة ايجار كل مبنى او مقر، كلفة التشييد... التوصية تبدو جيّدة، الا أن البحث يصطدم دائماً بالحجج الواهية.

في نيسان 2010 طلب مجلس الوزراء من وزير الدولة لشؤون التنمية الإدارية محمد فنيش إعداد تقرير عن أوضاع المباني المستأجرة من الإدارات العامة وقيمة بدلات إيجارها، والعقارات العائدة للدولة والتي يمكن إقامة مبان حكومية عليها، والكلفة التقديرية لذلك. ما تبيّن لفنيش واللجنة التي ألفها لإعداد التقرير، أن هناك 57 مبنى حكومياً مستأجرة بكلفة إجمالية تصل إلى 90 مليار ليرة. تقسم هذه الإيجارات إلى نوعين؛ أبنية مستأجرة قبل عام 1992 وأخرى ما بعد هذا التاريخ. الأولى تخضع لأحكام قانون الإيجارات، وبالتالي تستفيد من الزيادات التي تلحق الرواتب والأجور. أما الثانية فهي بمعظمها عقود حرّة تخضع لأحكام القانون رقم 92/159 (حريّة التعاقد)، ما يعني أنها خاضعة للتفاوض بين المالك والمستأجر حول الزيادة على بدل الإيجار، علماً بأن «هذه الزيادات باتت تمثّل عبئاً مالياً متصاعداً يرهق الخزينة العامة.

وتبين أيضاً أن حالة هذه الأبنية، وهي في غالبيتها سكنية، لا تراعي مواصفات البناء الوظيفي المصمّم خصيصاً للإدارات الرسمية ولا تتوافق مع أحكام المرسوم 16814 المتعلق بتحديد أصول إشغال الاماكن الإدارية، أي تحديد المساحات الوظيفية لكل فئة من الموظفين، كما أنها تنطوي على مساحات مهدورة، وليست مجهزة بمساحات للأرشيف، ولا تتوافر فيها شروط السلامة ضد الحريق والرطوبة، وتفتقر بمعظمها إلى تمديدات شبكة المعلوماتية والاجهزة الملحقة بها، وليس فيها قاعات محاضرات واجتماعات ملائمة.

ومن المباني الـ57، هناك 8 تفوق قيمة إيجاراتها مبلغ مليار ليرة وصولاً إلى 43 مليار ليرة. فعلى سبيل المثال هناك إيجارات معقودة لمباني إدارات تابعة لرئاسة مجلس الوزراء بقيمة 5580 مليون ليرة، ولوزارة الخارجية بقيمة 43042 مليون ليرة، ولوزارة الداخلية بقيمة 2201 مليون ليرة، ولوزارة المال بقيمة 4255 مليون ليرة، ولوزارة الأشغال العامة والنقل بقيمة 1206 مليون ليرة، ولوزارة الدفاع الوطني/الجيش بقيمة 3456 مليون ليرة، ولوزارة التربية والتعليم العالي بقيمة 24127 مليون ليرة... والحبل على الجرار.

أما لجهة العقارات التي تملكها الدولة وتصلح لإنشاء مبان حكومية عليها وتشييدها فهي 9 عقارات على الاقل: الأول رقمه 3016 ويقع في منطقة الشياح ـ بئر حسن. خُصّص جزء كبير منه لوزارات الصحّة، والدفاع، والاقتصاد، ومستشفى بيروت الحكومي، وسفارتي الامارات وقطر، ومبنى الأونروا، تجمّع المدارس، ووزارة الاتصالات (تشغله هيئة اوجيرو). لم يبق منه سوى قسمين، مساحتهما الإجمالية تبلغ 8350 متراً مربعاً، منها 1700 متر مربع بتصرف النقل المشترك (القسم A)، و6650 متراً مربعاً شيّدت عليها أبنية خاصة بطريقة غير شرعية (القسم B).

من المباني الـ57 هناك 8 تفوق قيمة إيجاراتها مبلغ مليار ليرة وصولاً إلى 43 مليار ليرة (بلال جاويش)

27000 متر مربع

هي المساحة المبنية الإجمالية المطلوبة لإقامة مجمع لنحو 4 أجهزة للرقابة، وهي مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي، والتنمية الإدارية

700 دولار

هي الكلفة التقديرية الإجمالية للمتر المربع الواحد ما عدا الطوابق السفلية والحفريات وتسوية أرض مواقف السيارات والمقدرة بـ350 دولاراً

مشكلة مواقف

يقول التقرير الذي أعدّه مكتب وزير التنمية محمد فنيش (الصورة) إن موظفي الإدارات العامة العاملين في مبان مستأجرة، يشكون من عدم توافر مساحات كافية لإيقاف سياراتهم، فضلاً عن سيارات أصحاب العلاقة، ما يكبّد الموظّف نفقة إضافية تتمثّل بدفع بدل اشتراك في موقف خاص بكلفة مرتفعة إذا توافر.. علما بأن مواقف السيارات بدأت تتناقص تدريجاً، والشوارع لا تسمح بإيقاف سيارات الموظفين في محيط الإدارة.

قطاعات

صناعة

الرسم على استيراد «المصبعات» «فقد جدواه»؟

يعرض وزير الاقتصاد والتجارة، نقولا نحاس، على مجلس الوزراء في جلسته المقررة اليوم، اتخاذ قرار بشأن نتائج الشكوى من وجود إغراق لمنتجات «المصبعات البلاستيكية غير التامة الصنع». يقترح نحاس تصفية الموضوع وإعادة الرسوم المستوفاة والناجمة عن فرض إجراء مؤقت على استيراد المصبعات المذكورة كرسم جمركي نسبته 10%.

في الواقع، قدمت شركة «بتكو» شكوى تزايد واردات أمام هيئة التحقيق في قضايا الإغراق والدعم وتزايد الواردات في نيسان 2009. حينها أفادت بأن كميات المصبعات البلاستيكية المستوردة زادت 47,2% بين 2006 و2007، واستمرت بالازدياد لتصل نسبتها إلى 129% في 2009. في المقابل، انخفض الإنتاج المحلي بنسبة 23% في 2007، واستمر بالتراجع مقارنة مع 2006 إلى أن بلغ الانخفاض 66% في تشرين الأول 2009. كان لهذا الأمر آثار سلبية على الصناعة المحلية؛ ففيما زادت السوق المحلية بنسبة 4% في 2007، انخفضت المبيعات المحلية بنسبة 29%، وفي 2008 زادت السوق المحلية 10%، فيما انخفضت حصّة الصناعات المحلية 45% وحصلت الواردات على 51%...

تحققت الهيئة من كل هذه المعلومات، وثبتتها بإحصاءات ودراسات تؤكد حصول تزايد الواردات والضرر اللاحق بالصناعة المحلية، والرابطة السببية بين الواردات المتزايدة والضرر، مقترحة على وزير الاقتصاد والتجارة فرض رسم جمركي على استيراد هذه السلعة لمدّة سنة كاملة بنسبة 10%، ففرض الأمر لمدة 4 أشهر ابتداءً من أيلول 2009. لم يتمكن مجلس الوزراء من اتخاذ قرار نهائي بهذا الأمر، حتى تألفت الحكومة الحالية، واقترح وزير الاقتصاد فيها نقولا نحاس «تصفية الموضوع وإعادة الرسوم المستوفاة إلى مستحقيها»؛ لأن «فرض الإجراء بعد مرور ما يزيد على سنة و9 أشهر على نتائج التحقيق يكون قد فقد جدواه».

(الأخبار)

كهرباء

اعتصام كهربائي أمام السرايا غداً

منذ أسبوع تقريباً تستمرّ اعتصامات عمّال مؤسّسة كهرباء لبنان في مختلف المناطق احتجاجاً على عدم تلبية مطالب نقابية بل إنسانية، وحتّى الآن ليس هناك من مجيب.

اليوم يعتصم الموظّفون المياومون أمام المدخل الغربي لشركة الكهرباء ويعدّون لاعتصام كبير أمام السرايا الحكومية غداً، وفقاً لما يؤكّده ناشطون في لجنة متابعة قضيّتهم. ويلفت هؤلاء إلى أنّ اعتصام العمال يؤدّي إلى تراكم الأعطال «حيث إنّ أياً من الشاحنات الخاصّة بتصليح الأعطال لم تتّجه إلى أماكن الأعطال خلال الأيّام السبعة الأخيرة». وحتّى الجباة (جباة الإكراء) يمتنعون عن القيام بجولاتهم، ما يؤدّي إلى عدم جمع خزنة المؤسسة أي أموال خلال الأيام الماضية. وقد شهد المدخل الجنوبي لمدينة بعلبك أمس (البقاع ـ رامح حميّة)، اعتصاماً نفّذه العمّال المياومون في المؤسّسة، قطعوا خلاله الطريق لبعض الوقت. وشدّدوا في بيان على مطالبتهم الحكومة بإعطائهم حقوقهم المشروعة، وأهمّها إدخالهم في ملاك للمؤسسة أسوة بباقي العمال في لبنان وتأمين الضمان الاجتماعي. وأكّد البيان استمرار الإضراب حتى تحقيق المطالب.

وأشار العمّال إلى أنهم في خدمة المؤسسة منذ عقدين من الزمن عانوا فيه الكثير من المشقات، حتى إن شهداء وجرحى سقطوا في سبيل خدمة الإنسان والوطن. وأوضحوا أنّهم يعملون بموجب بدعة اسمها «عامل متعهد وجابي إكراء»، حيث يخلو العمل من أية ضمانات صحية واجتماعية ورعائية. وحذر البيان من أن العمال سيستمرون في إضرابهم المفتوح الذي أُعلن منذ أسبوع أمام مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك حتى تحقيق المطالب المحقة للعمال.

يُشار إلى أنّ إهمال مطالب هؤلاء العمّال، وبالتالي اعتصامهم، يفاقمان من واقع ترهّل مؤسّسة كهرباء لبنان، التي بالكاد تمكّنت من تجاوز قطوع الصيف، وهو الفصل الذي يُسجّل فيه ارتفاع كبير في الطلب على الطاقة.

(الأخبار)

حالة الأبنية لا تراعي مواصفات البناء الوظيفي المصمم خصيصاً للإدارات الرسمية

محدّدة (!). الصيفي 1085 ومساحته 750 متراً مربعاً. مساحة 3618 متراً مربعاً غير محدّدة الموقع مستحقة للدولة من شركة سوليدير نتيجة إعادة تكوين الأملاك العامة. 25 ألف متر مربع في منطقة المدوّر جزء مستملك من العقار 356.

يقترح وزير التنمية العمل على «إزالة التعديات» وإقامة مجمّع لأجهزة الرقابة من 3 أبنية على القسم B من العقار الأول، لكل من مجلس الخدمة المدنية والتفتيش المركزي والتنمية الإدارية (إيجاراتهما تبلغ 2269 مليون ليرة)، وهناك اقتراح بتشييد مبنى إضافي في هذا القسم لديوان المحاسبة الذي يبلغ بدل إيجاره السنوي 900 مليون ليرة.. فإذا اعتمد هذا الخيار، يتم توفير 3200 مليون ليرة على الخزينة.

لكن إذا تعذّر تخصيص القسم المذكور من العقار 3016، فالاقتراح أن يخصّص العقار 5277 ضمن 3 خيارات لتوفير نحو ملياري ليرة: لمجلس الخدمة المدنية والتنمية الإدارية معاً. لمؤسسة المحفوظات الوطنية. لديوان المحاسبة وإدارة الإحصاء المركزي.

ويوصي وزير التنمية بأن يستفاد من العقارين 3592 و4884 اللذين يستخدمان حالياً مرأباً لتجمّع المدارس في تلك المنطقة. فيما يجب انتظار تبلور حاجة سكك الحديد والنقل المشترك بالنسبة إلى العقار 356. أما عقار «ساعة العبد» فيجب استطلاع رأي وزارة الاشغال ومصلحة سكك حديد قبل تخصيص أي مساحة منه، «لأن هذا العقار مرتبط بنحو أساسي بخطّة الدولة المستقبلية لتطوير النقل المشترك وسكك الحديد».

30.1 مليار ليرة

هي كلفة تشييد مجمع يضمّ ديوان المحاسبة، مجلس الخدمة المدنية، التفتيش المركزي، الهيئة العليا للتأديب، والتنمية الإدارية

- العقار الثاني معروف باسم «ساعة العبد» في الأشرفية ورقمه 3582. مساحته 163689 متراً مربعاً وهو بتصرف مديرية سكك الحديد والنقل المشترك، وخُصّصت مساحات منه لبعض الإدارات: 5 آلاف متر لتشييد مبنى لوزارة الأشغال العامة، مساحة غير محدّدة لتشييد مبنى للمعهد المالي. وهناك 7 عقارات متفرقة في مدينة بيروت: المصيطبة 5277 ومساحته 830 متراً مربعاً. المصيطبة 3592 والمزرعة 4884 مساحتهما 7 آلاف متر مربع. المصيطبة 2969 مساحته غير

متابعة

فصول جديدة من أزمة تصدير البطاطا إلى السعودية

وزير الزراعة يتّهم «تجّاراً» بالغش في المواصفات والسعي إلى تعظيم الأرباح

لم يشأ وزير الزراعة حسين الحاج حسن كشف جميع الأوراق المستورة في قضية ردّ شحنات البطاطا اللبنانية من السعودية والأردن، إلا أنه لوّح بها مراراً في مؤتمره الصحافي، أمس، والذي خصّصه للردّ على المواقف التي أعلنها بعض المصدّرين والمزارعين يوم الأحد الماضي، في اجتماع عقدوه في غرفة التجارة في زحلة. فقد أعلن الحاج حسن أن أحد هؤلاء «الذين يقدمون أنفسهم ممثّلين للقطاع الزراعي» هو صاحب إحدى الشحنات المرتجعة، وعرض إحدى الوثائق التي تؤكّد ذلك (إلا إنه محا اسم الشخص المعني منها)، كذلك عرض صوراً لشحنة البطاطا المرتجعة تبيّن أنها ذات لون أزرق وتحتوي على أتربة ويضربها السوس، ومرض الجدري باد عليها وهي مقطعة... وقال «لو أن هذه البضاعة عُرضت علينا قبل تصديرها لم نكن لنسمح بتصديرها». وتلا الوزير الحاج حسن رسالة موجهة من وزارة البيئة والمياه الإماراتية إلى المديرية العامة للزراعة في لبنان بشأن إيقاف استيراد العنب من إحدى الشركات (رفض إعلان اسمها)، وقال إن صاحب هذه الشركة شارك أيضاً في اجتماع زحلة، «وهو مارس الغش، إذ إنه استخدم نتيجة فحص لشحنة عنب وصدر شحنة أخرى بموجبها».

أراد وزير الزراعة من تلويحه بالوثائق والصور والرسائل التي في حوزته أن يحذّر من وصفهم بـ«الغشاشين» من أنه على استعداد لنشر الأسماء الصريحة «إذا شاؤوا»، وقال «إن هؤلاء التجّار يهينون لبنان والمزارعين»، ولمّح إلى أن «هدفهم إجبار المزارعين على بيعهم المحاصيل بأدنى الأسعار». إلا أن إطلاق هذا التهديد، بالشكل الذي صدر فيه، يؤخذ على الوزير نفسه، إذ ما الذي يمنعه من فعل ذلك الآن؟ ولماذا لا يحيل ملف هؤلاء على القضاء المختص؟ ولماذا استخدم التهديد للرد على تلويح هؤلاء بالإضراب؟ فالوزير الحاج حسن قال بوضوح «إنهم يهدّدون بالإضراب، فليفعلوا، وأنا سأنشر الأسماء وسأراسل السفارات، وأرسل المعلومات إلى الإعلام، وسأدّعي لدى القضاء. لا أريد أن أسبّب الضرر لهم، فليعودوا إلى صوابهم وعقلهم، وليتوقفوا عن العراضات والهيصات وشراء الأقلام في بعض الأحيان».

يعبّر وزير الزراعة عن يأسه من اللجوء إلى القضاء، إذ أعلن أمس أنه «تقدم بعشر شكاوى، وادّعى شخصياً، ولم يتلقّ أي جواب، ولم يطلب القضاء أي إفادة منذ سنتين، منذ باخرة القمح الفاسد حتى اليوم». وقد يكون هذا الواقع صحيحاً، إلا أن الوزير الحاج حسن يصرّ على عدم الغوص في الجانب السياسي من مسألة الفساد، فهو يجزم بأنه «ليس هناك في الحكم من يحمي المعتدين، بل هناك منظومة تحميهم»، وكأنه بذلك يريد أن يقول إن المنظومة ليس لها رعاة في السلطة!

على أي حال، يرى الحاج حسن أن المشكلة تكمن في أن بعض التجّار لا يريدون التقيّد بالمذكرة التي أصدرها منذ أيام تحت الرقم 1/176، والتي تطلب إلى الموظفين في مراكز الحجر الصحي الزراعي إبلاغ مصدّري محصول البطاطا الى السعودية ومندوبيهم التنسيق مع المصلحة الإقليمية ومركز الحجر الصحي الزراعي للقيام بالكشف عند التعبئة، وذلك للتأكد من الالتزام بمواصفات الدولة المستوردة، لا سيما خلوّها من الأمراض النباتية والحشرات والعفن وغيرها أو من الأتربة، كذلك تطلب المذكرة «إرسال تقرير مفصّل عن كل سلعة مرتجعة مدعومة بالوثائق والصور بالسرعة الممكنة إلى مكتب الوزير». وسأل الوزير الحاج حسن أين الإهانة في المذكّرة، لافتاً إلى «أنها تأكيدية للتصدير إلى السعودية التي حددت المواصفات منذ 1996 وتسامحت وستستمر حتى آخر العام في المواصفات ولكن ليس في الأمراض».

هذا السجال بين وزير الزراعة ومن يتّهمهم بالغش يخفي مشكلة يمكن أن تتفاقم، إذ إن منع تصدير البطاطا إلى السعودية لفترة 50 يوماً (بمعزل عن الأسباب التي يجب كشفها) كان له أثر سلبي واسع، إذ إن نحو 20 ألف طن بطاطا تكدّست في البرادات، بحسب ما يورده المصدّرون، فيما يرتقب المزارعون نحو 10 آلاف طن لا تزال «في السهل»، ويضاف إليها «موسم متأخّر» يقدّر بنحو 50 ألف طن، وكل ذلك يأتي في نهاية فترة التصريف في الأسواق الخارجية وعشية فتح الأسواق المحلية لاستيراد البطاطا اعتباراً من أول السنة المقبلة، ما يعني أن تجّار البطاطا في السعودية، التي «منعت» دخول البطاطا اللبنانية لمخالفتها المواصفات، يستعدّون لتوريد كميات إلى لبنان. في المحصلة ستغرق السوق المحلية ببطاطا ذات أسعار منافسة.

وفي اتصال مع «الأخبار»، قال رئيس تجمّع المزارعين في البقاع إبراهيم ترشيشي إن الشكوى على الحدود السعودية لم تكن من نوعية المنتجات، بل من التوضيب، فقد طلبوا بداية تعريب الكميات في أكياس تحوي 5 كيلوغرامات، و10 كيلوغرامات، و15 كيلوغراماً، ثم طلبوا أن تكون الأكياس «شبك»، علماً بأننا لم نرفض تعريب الكميات بين الصغيرة والكبيرة، ولكن ليس مفهوماً لماذا يحددون وزن الأكياس؟ أما بالنسبة إلى الحديث عن خفض الأسعار على المزارعين، فهذا أمر قد تكفّل به السعوديون من خلال قراراتهم وتكديس الكميات في البرادات بكلفة إضافية، لكن الكيلوغرام الواحد يباع اليوم بنحو 200 ليرة «وليس هناك من يشتري، لا تاجر ولا مصدّر». في هذه الحال، ما هو المطلوب من وزير الزراعة؟ يجيب ترشيشي بأن «يد المساعدة هي المطلوبة».

ويرفض ترشيشي توضيح مسألة «يد المساعدة»، لكن رئيس نقابة مزارعي البطاطا في البقاع الشمالي طلال خير الدين أوضح أنه يجب المعاملة بالمثل. فأكلاف زراعة البطاطا في لبنان هي أعلى بكثير ممّا هي عليه في السعودية ومصر، حيث كلفة ضمان الأرض والأدوية والعمالة والتخزين والمحروقات أقل (تستعمل المحروقات في عملية الري)... «ألا تكفينا كارثة الصقيع الأخيرة؟»، وبالتالي يجب «إيجاد أسواق تصريف أولاً حتى يكون من المجدي البحث في مسألة الضغط بشأن الأسعار».

(الأخبار)

المصدرون يطالبون بمعاملة السعودية بالمثل

باختصار

◄ «ليبان بوست» باشرت بيع أجهزة موديم لإنترنت «DSL»

وفقاً لوزير الاتصالات نقولا صحناوي خلال زيارة قام بها أمس للمقر الرئيسي للشركة قرب مطار بيروت الدولي.

وقال صحناوي: «ليبان بوست باشرت بيع أجهزة الموديم (Modems) الخاصة بخدمة الإنترنت السريع DSL للمواطنين الذين في استطاعتهم برمجتها في المراكز والشبابيك العائدة إلى وزارة الاتصالات». وأضاف: «نحن في صدد إعادة فتح المجال أمام المواطنين للحصول على الاشتراكات الجديدة في خدمة DSL».

وأوضح أنّ الوزارة تعمل على إيجاد حل لخدمتي «كلام» و«تليكارت» «والجميع يدركون التعطيل الحاصل. وآمل أن نصل إلى حل في غضون الأسبوع المقبل».

عموماً، تعمل الوزارة مع الشركة في إطار ورشة عمل قائمة، من ضمنها مشروع «عنونة لبنان» (أحياء وشوارع) «الذي عند انتهائه سيسهم إسهاماً كبيراً في تحسين الخدمة البريدية»، وهناك مشروع توحيد الفاتورة للمواطن في كل ما يتعلق بمعاملاته وعلاقته مع الإدارات الرسمية، بما يريح المواطن والإدارة على حدّ سواء».

◄ اجتماع أوّل للجنة الأسعار... للاستعراض

فقد عقدت لجنة الطوارئ لمراقبة الأسعار وضبطها اجتماعها الأوّل في وزارة الاقتصاد والتجارة أمس، بحضور ممثلي كل النقابات المعنية، ورئيس المكتب الفني للأسعار في الوزارة علي برو. وبحثت اللجنة آلية جمع الأسعار أسبوعياً من نقاط بيع عديدة على كلّ الأراضي اللبنانية من خلال المكتب الفني للأسعار ومديرية حماية المستهلك ومصالح الاقتصاد في المحافظات.

كذلك نوقشت بنود خطة عمل اللجنة لجهة تزويد المكتب الفني أسعار مبيع الجملة ونصف الجملة، إضافة إلى أسعار المفرق وتدقيقها عملياً على الأرض من مراقبي مديرية حماية المستهلك، وبالتالي مقارنتها بحركة الأسعار العالمية للسلع الغذائية الأساسية. واتفق على أن تكون اجتماعات اللجنة مفتوحة.

◄ بيروت بوابة المكسيك إلى المنطقة العربية

وفقاً للمدير العام لغرفة بيروت وجبل لبنان ربيع صبرا، خلال لقاء عمل نُظّم في الغرفة تناول الخط البحري المباشر بين لبنان والمكسيك الذي تسيره شركة «Henri Heald Shipping & Company».

وقال صبرا إنّ «الموقع الاستراتيجي لبيروت يمكّنها من أن تمثّل بوابة لدخول البضائع المكسيكية إلى المنطقة العربية، وكذلك بإمكان التجار اللبنانيين أن يصدروا منتجاتهم إلى أميركا اللاتينية عبر المكسيك». فيما أشار السفير المكسيكي، خورخي فوينتس إلى أن «التبادل التجاري بين لبنان والمكسيك لا يزال متواضعاً» وإلى أهميّة مذكرة التعاون الموقعة بين البلدين لزيادة التعاون الاقتصادي بينهما على مختلف المستويات.

(الأخبار، وطنيّة)

بيان صحافي

بنك عوده وأمريكان إكسبريس الشرق الأوسط يحتفلان بالشراكة الاستراتيجيّة

بيروت، ١٤ تشرين الثاني ٢٠١١

أقام بنك عوده، بالتعاون مع شركة أمريكان إكسبريس الشرق الأوسط، عشاءً فاخراً مساء الأربعاء ١٩ تشرين الأوّل ٢٠١١ في مطعم Bice احتفالاً بتعزيز الشراكة الاستراتيجيّة بين المؤسّستين، وهي شراكة ما زالت تتطوّر وتترسّخ منذ إنشائها عام ٢٠٠٣ حيث تمّ توقيع اتّفاقيّة تخلّلها إطلاق مجموعة من البِطاقات في السوق، هي بطاقة أمريكان إكسبريس، وبطاقة أمريكان إكسبريس الذهبيّة، والبطاقة البلاتينيّة، بالإضافة إلى بطاقة أمريكان إكسبريس الزرقاء، وهي أوّل بِطاقَة شفّافة في السوق اللبنانيّة.

حضر مأدبة العشاء معالي السّيد ريمون عوده، رئيس مجلس إدارة ومدير عام بنك عوده ش م ل - مجموعة عوده سرادار، والسيّد ويليام كيليهور، الرئيس التنفيذي لشركة أمريكان إكسبريس الشرق الأوسط، والسيّد مازن خوري، الرئيس التنفيذي للعمليّات في أمريكان إكسبريس الشرق الأوسط، وعددٌ من مدراء الشركة ومن مدراء بنك عوده، بالإضافة إلى نخبة من زبائن المصرف. وقد رحّب كلّ من السّيد ريمون عوده والسيّد كيليهور بالحضور، وأكّدا على مدى أهميّة الابتكار وسرعة الأداء وتحديث المنتجات بما يحقّق مصالح أعضاء البطاقات والصناعة المصرفيّة.

تحت الضوء

«هيرمان كيستن» اليوم للناشر المصري المناضل

رغم حالته الصحيّة الصعبة، يتمسّك صاحب «دار ميريت» المصريّة بالإضراب عن الطعام، احتجاجاً على المحاكمات العسكريّة. الناشر الذي خاض معارك الثورة على أكثر من جبهة، سيحمل إضرابه إلى بلاد غوته، حيث يتسلّم الجائزة السنويّة التي تكرّم الكتّاب المناضلين

محمد هاشم مقاتل من أجل الحرية

القاهرة ـ **محمد شعير**

كان في إمكان محمد هاشم أن يصبح أهمّ ناشر في مصر، لكنه يهرب دوماً من أفعال التفضيل... يريد أن يكون مجرد فرد، يشعل شمعة وسط ظلام. كان يمكنه جمع ثروة من مهنة النشر، كما فعل كثيرون، لكنّه يهرب أيضاً من الثروة والشهرة. رغم الديون التي أثقلت الدار، لم يتوقّف يوماً عن النشر. حالما يقرأ مخطوطاً يعجبه، أو كتاباً رفضته الدور الأخرى لجرأته السياسية، يقدم هاشم على نشره، غير عابئ بموازين الربح والخسارة. «ميريت» التي أسسها عام 1998، ليست مجرّد دار نشر. لم ينسبها يوماً إلى نفسه، بل جعلها ملكاً لكلّ المثقفين والنشطاء السياسيين المصريين. لهذا دعمه الكاتب الراحل ابراهيم منصور، وساندها مثقفون كثر، حين كان تأسيس الدار مجرّد فكرة لدى هاشم. في تلك المرحلة، كانت السلطة قد ضاقت بالحريّة، وبدأت بتقديم التنازلات لتيارات الإسلام السياسي. وقتها أثيرت الأزمة الشهيرة حول «وليمة لأعشاب البحر» للروائي السوري حيدر حيدر، التي نشرتها هيئة قصور الثقافة، ثمّ صودرت. ولم تكد تمضي ستة أشهر، حتى تفجّرت أزمة أخرى عرفت باسم «الروايات الثلاث» التي صودرت أيضاً. وفي الوقت ذاته، راحت دور النشر ذات التوجهات الطليعية، تصفّي أعمالها لأسباب مالية. هكذا، أقفلت «دار سينا» أبوابها، وحدّت دار «شرقيات» من إصداراتها. نشأت «ميريت» في خضمّ هذا الحراك، واختير لها اسم فرعوني «انحيازاً إلى أصل حضاري عشق الفن والحياة، ولثقافة وطن تسعى قوى عديدة إلى طمس جذوره بأموال النفط»، بحسب هاشم.

تجاوزت «ميريت» دورها كدار نشر، للمشاركة في الأحداث السياسية، ومنها تأسيس جماعة «أدباء وفنانون من أجل التغيير»، الخارجة من رحم حركة «كفاية». عقدت الجماعة اجتماعاتها في مقرّ الدار. هناك أعدّت لفاعليات ثقافية، ودعت إلى التظاهرات، ولعلّ أشهرها وقفة المثقفين المصريين قبل «25 يناير» ضدّ تفجيرات كنيسة القديسين في الإسكندرية. يومها، أصرّ أحد ضبّاط أمن الدولة، على الوقوف أمام مقر الدار، ليسجّل أسماء من يدخلون. في كلّ التظاهرات، كان هاشم يتولّى دعوة الجميع، يتصل بهم، ويؤكّد حضورهم، ويشارك في إنجاز الملصقات واللافتات... حتّى إنّه كان يشتري أحياناً الشموع للوقفات التضامنيّة الرمزية.

خلال «25 يناير»، حوّل الناشر المصري مكاتب «ميريت» إلى أحد مقارّ الثورة، ولم يغادرها طوال الأيام الـ 18. جعل منها خندقاً صغيراً، يعود الثوار الشباب إليه في المساء، طلباً لساعات من الراحة. كانوا يلقون بأجسادهم المرهقة هناك، وكان هاشم يمرّ عليهم فرداً فرداً. لم تتوقف الدار ساعة واحدة عن النشاط الدؤوب من أجل إنجاح الثورة... يمكن أيّ أحد أن يحمل ملاحظات سلبية على صاحب الرواية الوحيدة «ملاعب مفتوحة»، لكن يصعب أن يزايد عليه أحدهم في تعصّبه للحريّة. بعد القبض على علاء عبد الفتاح، أحد أشهر المدونين المصريين، الأسبوع الماضي، أعلن الإضراب عن الطعام، تضامناً مع والدته الأكاديمية والناشطة السياسية ليلى سويف. لم يعلن الإضراب فقط تضامناً مع علاء وحده، بل مع 12 ألف معتقل سياسي جرت محاكمتهم عسكرياً بعد تنحي مبارك. وصلت رسالة المضربين إلى المجلس العسكري: «لن نتخلّى عن ثورتنا... نرفض المحاكمات العسكرية، والتنكيل بالنشطاء السياسيين. قلتم إن المرحلة الانتقالية 6 اشهر فقط، لكنّها طالت، ونريد أن نسمع منكم كلمة السلام عليكم».

خلال «25 يناير» صارت مكاتب دار «ميريت» أحد مقار الثورة

يأتنس هاشم في إضرابه بعشرات المثقفين، والفنانين، ممن حوّلوا مكاتب «دار ميريت» إلى مسرح مفتوح للغناء والشعر. بعضهم يحاول إقناعه بفضّ الإضراب، لأنّه يعاني أمراضاً عديدة منها السكري، وارتفاع ضغط الدم، فضلاً عن هزال لا يؤهله للصمود ولو ساعتين من دون غذاء، لكنّه مصرّ على الإضراب الذي بدأه في 8 تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي. حتى إنّه ينقل إضرابه معه إلى ألمانيا، حيث يتسلّم مساء اليوم جائزة «هيرمان كيستن»، الممنوحة سنوياً من «نادي القلم الدولي»

بعد الثورة

عبد الباسط أبوبكر محمد: قصيدة «بكبسة زر»

ليبيا ـ **محمد الأصفر**

عبد الباسط أبوبكر محمد، شاعر ليبي شاب، انطلقت تجربته مع قصيدة النثر نهاية تسعينيات القرن الفائت، وفي رصيده ديوانان «في متناول القلب»، و«أوقات خارج الوقت». حين زرناه في مكتبه قبل سنوات، كان يحيط نفسه بقصاصات لقصائده، يلصقها على الزجاج، والأبواب، والخزائن. يتذكّر بداياته مع القصيدة. «كنت شاباً بسيطاً يبحث عن معنى لكلمة «مستقبل»، أقرأ كثيراً لشعراء كثيرين. كان همّ البحث عن القصيدة همّاً دائماً، وكان قلقاً ممزوجاً بخوف. خوف من الغد، من اليوم، كنتُ مجموعةً متنقلة من المخاوف (...) تجربة النشر في الصحف تشعرني بالانتشاء، ما زلت أحتفظ بنسخ من الصحف الأولى التي نشرت لي».

فضاء الإنترنت الرحب في مواجهة قبضة السلطة الخانقة

خلال الثورة الليبية، غاب شعر الفصحى، لمصلحة شعر شعبي أكثر قدرة على التعبير عن اللحظة. يرى أبوبكر محمّد «أن الشعراء الشعبيين هنا أكثر مرونة من شعراء الفصحى، ربما لإلحاح الجمهور. (...) أعتقد أن ربيع الثورات العربية أربك الكثير من الحسابات العالمية، ولم يربك الشعراء فقط». في قصيدته الأخيرة، «ثورة بكبسة زرّ»، قارب شاعرنا العوامل التي أدت إلى نجاح الثورات، مركّزاً على عامل وسائل الاتصال الحديث، وعلى الإنترنت بأزراره السحريّة. «ربيع الثورات العربية جاء عبر بوابة التقنية»، يقرّ أبوبكر محمد. «أظن أن الكثير من الأفكار السائدة في الماضي لن تجد مكاناً في المرحلة القادمة. الثورة حالياً أكثر سهولة من أيّ وقت مضى».

ويتذكّر: «قبل «17 فبراير»، شهدت ليبيا مخاضاً كبيراً وخطير جداً على صفحات فايسبوك. كنا نتظاهر يومياً في مجتمع كبير من الأصدقاء، وكأن التفكير على نحو مسموع.

وانعكس النقاش الكبير لثورتي تونس ومصر، على معظم كتابات تلك الفترة. كانت مواقع التواصل الاجتماعي، جبهة مفتوحة للطرفين، من هم مع، ومن هم ضدّ. شبكة الإنترنت، مثلت، بثقافة النقر على الأزرار نقلة نوعية في الثورات العربية.

نقلت الثورة من خصوصيتها المحلية المنغلقة لتصبح ثورة عالمية، تتداخل فيها الأفكار والتطلعات. قصيدتي «ثورة بكبسة زر» كانت تلخيصاً لتلك المرحلة، مرحلة محمومة بين فضاء الإنترنت الرحيب، رغم قبضة السلطات الخانقة». في قصيدته هذه، بحث الشاعر عن كلمة «ارحل» التي مثّلت محوراً رئيسياً لمعظم الثورات العربية. «ارحل» كلمة تحاول أن تستنطقها القصيدة في الكثير من تفاصيلها.

بعد الثورة، يبقى سؤال القصيدة

مطروحاً بقوّة. كيف سيكون حضور قصيدة النثر الليبية؟ يتذكر أبوبكر محمد في هذا الإطار الصدى الذي لقيته القصيدة الليبية أثناء مشاركته في «مهرجان قصيدة النثر» في القاهرة عام 2010. «قبول القصيدة الليبية كان جيّداً دوماً».

(PEN)، لكتّاب وناشرين يتصدون للاضطهاد. وقد منحت الجائزة لهاشم هذا العام، بوصفه «ناشراً صنع عالماً فكرياً، وجدت فيه حركة التجديد العربية تربة ثقافية خصبة، مطلقاً على داره الصغيرة، القريبة من ميدان التحرير، اسم «كعبة المثقفين»». وتقام حفلة تسليم الجائزة التي تبلغ قيمتها 10 آلاف يورو (حوالى 14 ألف دولار)، في مسرح مدينة دارمشتادت (جنوب ألمانيا). سيلقي كلمة التهنئة الكاتب والمترجم الألماني شتيفان فايدنر، كما سيلقي الناشر المصري نفسه كلمة. «لا حق لأحد، أي أحد، في أن يقف في وجه حريتي، تحت أيّ شعار ديني أو سياسي أو أخلاقي»، سيقول هاشم. سيهدي على الأرجح جائزته للمعتقلين السياسيين، ولشهداء الثورات العربية. في الوقت نفسه، سيقيم أصدقاؤه حفلةً في «دار ميريت» ضدّ حكم العسكر... ومهازل المحاكمات العسكريّة.

أصداء

صاحب «نجمة» ما زال يثير الجدل

كاتب ياسين... السنوات الأخيرة

في كتابه «نبي العصيان» يحكي أحميدة عياشي عن الراحل، بطريقة لم نألفها من قبل. سيرة جديدة تكشف عن الوجه الآخر لصاحب «نجمة»

سعيد خطيبي

خرجت فضيلة كاتب، شقيقة الروائي والمسرحي كاتب ياسين (1929 ـ 1989) عن صمتها أخيراً، لتفضح جانباً معتماً من حياة صاحب «نجمة». وفي الوقت نفسه، أصدر الصحافي والكاتب أحميدة عياشي سيرة جديدة لياسين «آخر»، يبقى محطّ سجال في الجزائر، رغم مرور أكثر من عشرين سنة على وفاته. قاطعت فضيلة الملتقى الدولي الثالث الذي أقيم حول حياة وأعمال صاحب «محمد خذ حقيبتك» (25 و27 تشرين الأول/أكتوبر الماضي). «ياسين ليس فضاءً تجارياً (...) فهو لا يباع، ولا يشرى»، قالت معللة مقاطعتها. كلامها احتجاج واضح على الطابع الكرنفالي للاحتفالية، المتناقض تماماً مع علاقة ياسين بالسلطة السياسية في الجزائر، التي آثرت نبذه طوال حياته، كما عبّرت فضيلة عن امتعاضها من سلوكيات بعض الكتّاب ممن يهوون كسب المشروعية عبر التسلّق على أكتاف ياسين، على غرار الروائي رشيد بوجدرة.

«شقيقي حذّرني منه (...) فقد كان يكره ياسين»، تقول فضيلة، متهمةً صاحب «الحلزون العنيد»، بتشويه سمعة أخيها حياً وميتاً. تصريحات مستغربة، وخصوصاً أنّ بوجدرة لم يتوان عن المجاهرة بالمودة التي جمعته بياسين، إضافةً إلى وصفه إيّاه دوماً بـ «أهمّ الروائيين الجزائريين».

عُرفت فضيلة بكونها «كاتمة أسرار» شقيقها، وخصوصاً خلال الثمانينيات، السنوات الأصعب في حياة ياسين. وقد تزامنت تصريحاتها مع صدور كتاب «نبي العصيان، عشر سنوات برفقة كاتب ياسين» (منشورات سقراط) للصحافي والكاتب أحميدة عياشي، الذي يكشف أوراقاً حميمة، ووقائع غير

> **تعاطف مع الحركة الأمازيغية التي كان بين رموزها الروائي مولود معمري**

معروفة من سيرة الراحل. عام 2006، حققت السيرة التي نشرها بن أعمر مدين، بعنوان «كاتب ياسين، القلب بين الأسنان»، إجماعاً في الأوساط الأدبية بين الجزائر وفرنسا، لكن عياشي فاجأ القراء بسيرة جديدة، يركّز فيها على السنوات العشر الأخيرة من حياة الراحل، ويسرد جانباً من التحولات في مسيرة الرجل، بالتزامن مع مرحلة حساسة في تاريخ الجزائر، قادتها إلى حرب أهلية، إثر فوز الحركة الإسلامية بالانتخابات التشريعية عام 1991.

ينطلق أحميدة عياشي من أول لقاء له مع كاتب ياسين عام 1978، على هامش عرض مسرحية «ملك الغرب». يعرّج على الحملة الشرسة التي قادها إسلاميون متطرّفون ضدّه، بسبب مسرحية «محمد خذ حقيبتك»، إذ عدّوها إساءة إلى رسول الإسلام... كما يسرد الكتاب علاقة صاحب «نجمة» بالأوساط السياسية والثقافية في الجزائر، ويحكي مناصرته للحركة الأمازيغية بقيادة الروائي مولود معمري، وانفتاحه على رجال الدين. وهذا ما نلتمسه في علاقته الودية مع وزير الشؤون الدينية الأسبق مولود قاسم نايت بلقاسم. ويطلعنا عياشي على قصة شابة متدينة، جاءت لمحاورة ياسين، بنيّة دعوته إلى الإسلام. وفي نهاية اللقاء الطويل اعترفت له: «عندما جئت إليك لأحاورك، كنت أنتظر إنساناً متعصباً ضد الدين، لكنني اكتشفت شخصاً منصتاً ومحاوراً، سأدافع عنه وعن أفكاره». مع ذلك، لم تقابل محاولات ياسين المنفتحة على المتطرّفين، إلا بالتعصّب من جهتهم. غداة وفاته مثلاً، كتب الشيخ محمد الغزالي في مجلة «الإرشاد» الجزائرية: «إنّ كاتب ياسين لا يستحق أن يدفن على أرض الجزائر. روايته «نجمة» كانت تدعو إلى التخلص من الإسلام، وطرد المسلمين من الجزائر إلى الجزيرة العربية». كلام يكشف عن جهل فحوى الرواية التي حملت تقديساً للوطن والمرأة والمقاومة.

في كتابه «نبي العصيان»، يسرد أحميدة عياشي قصصاً غير معروفة في سيرة كاتب ياسين، لكنّ سقف الجرأة لديه لم يبلغ الذروة... فهو لم يذكر أسماء من وقفوا حجر عثرة في وجه مسيرة الروائي الجزائري الشهير، مركزاً على معاركه السياسية، من دون تفصيل، لكنّ الكتاب ينجح على الأقلّ في تقديم «رؤية من الداخل»، على حياة روائي مثل الاستثناء على رقعة التجربة الأدبية في المغرب العربي وفرنسا.

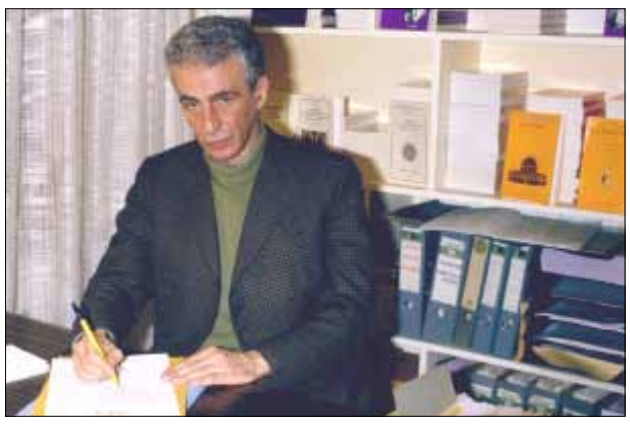

مدونات الراهن

موعد مع القذافي

بعد أربعة عقود من التعتيم الإعلامي، والعداء للصحافة الغربية، سمح النظام الليبي السابق بدخول وسائل الإعلام «المغرضة» إلى أراضيه. مراسلة صحيفة «لوفيغارو» الفرنسية دلفين مينوي (الصورة)، دخلت طرابلس في الأشهر الأولى للثورة، نالت فرصة لقاء الزعيم الليبي السابق معمر القذافي، ومحاورته. وقّعت في الخلاصة ريبورتاجاً مطوّلاً، صدر أخيراً في كتاب بعنوان «تريبوليوود» (غراسيه). على عكس برنار هنري ليفي الذي آثر مواكبة الثورة، بشقها السياسي النّاعم، كانت مينوي تواجه تهديدات السلطة في طرابلس. مع ذلك، استطاعت الاقتراب من بعض الناقمين على حكم القذافي.

> الصحافية الفرنسية دلفين مينوي تستعيد تجربتها الليبية في «تريبوليوود»

منهم أنوار، الذي روى لها مجزرة ارتكبتها الشرطة بحشود، تظاهرت احتجاجاً على الرسوم الكاريكاتورية المسيئة إلى الرسول عام 2006. وبغية تجنب ردود الفعل، اشترت حكومة القذافي الذمم، ودفعت دية لكلّ عائلة من عائلات الضحايا تمثلت بسيارة، ومبلغ 50,000 دولار. الصحافية الحائزة جائزة «ألبير لوندر» (2006)، تغلغلت إلى داخل المجتمع الليبي، مستفيدة من تواصلها الجيد مع بعض النسوة، أمثال نور، صاحبة صالون تصفيف الشعر. تسرد من خلالها تراجيديا مجتمع، يعيش بين ثنائية الخوف والخضوع. على سبيل المثال، كان أهل طرابلس يشاهدون قناة «الجزيرة» أيام الثورة خفية.

لم تلتزم الصحافية الفرنسية الحياد في «تريبوليوود». بدا واضحاً، منذ البداية، نصرتها للثوار وتحاملها على النظام. استفادت من إقامتها في فندق «ريكسوس» المخصص للصّحافيين الأجانب، من أجل التواصل مع بعض المقربين من الزعيم الليبي السابق، أمثال إبراهيم موسى، الذي تشبّهه بمحمد سعيد الصحاف وزير الإعلام العراقي أثناء الغزو عام 2003. تفادى Tripoliwood الأسئلة السياسية الكبرى، وفضل الخوض في جزئيات الحياة البسيطة. قدرة المؤلفة على النفوذ إلى العمق، أسهمت في منح عملها نفساً وحيوية. وتعززت أهمية عملها بعد لقائها المباشر بالقذافي الذي أعلن بكلّ ثقة: «لا معارضة سياسية في ليبيا. كل المسيرات المنظمة مسيرات دعم لي». حين سقطت طرابلس في يد الثوار (21 آب/ أغسطس) كانت دلفين مينوي في باريس. اتصلت يومها بريما، واحدة من مرافقاتها الليبيات أيام الثورة وقالت: «إنه يوم عظيم! أشعر بأنني أولد من جديد».

سعيد...

فلاش

■ بعدما خاض غمار التأليف في الرواية والبحث، منجزاً أكثر من أربعين كتاباً، دخل **نزار دندش** عالم شعر التفعيلة، في ديوانه «**في البدء كان الغزل**» الصادر أخيراً عن «**دار الفارابي**». عند الخامسة من مساء اليوم، يوقّع دندش باكورته الشعريّة في قصر «الأونيسكو». تتخلل حفلة التوقيع قراءات شعريّة من الديوان.

■ هل حان وقت أخذ الخلاصات من الربيع العربي؟ سؤال يفنّده عالم الاجتماع والأكاديمي اللبناني **جاك قبانجي**، في لقاء حواري ينظّمه «**المجلس الثقافي للبنان الجنوبي**». سيتحدّث قبانجي تحت عنوان «الانتفاضات العربيّة: هل حان وقت التقييم والاستنتاج»؟ في حوار يديره عبد الله سعيد عند السادسة من مساء بعد غد الخميس، في قاعة المجلس، في شارع المزرعة (بيروت). للاستعلام: 01/815519

■ بعد 27 عاماً على صدورها بانتظام، أعلنت مجلّة «**أدب ونقد**» عن وقف صدور عددها لشهر تشرين الثاني (نوفمبر) الحالي، لأسباب مالية. وأعلن رئيس تحرير المجلّة حلمي سالم، أنّ هذه المرة الأولى التي يتعذر فيها صدور أحد أعداد المجلة التي تأسست عام 1984. كما كشف أنّه وأسرة تحرير المجلّة التي تصدر عن «حزب التجمّع»، لم يتقاضوا رواتبهم منذ ستة أشهر. وقال إنه بدأ حملة جمع تبرعات لضمان استمرار صدور «أدب وفنّ» بشكل شهري.

■ حازت «**فرقة الفنون الشعبية الفلسطينية**» «جائزة ياسر عرفات للإنجاز» لعام 2011. وأعلن نبيل قسيس رئيس اللجنة المانحة، أنّ الجائزة منحت للفرقة «تقديراً لدورها في الحفاظ على الهوية الثقافية الوطنية، وعلى استلهام التراث الشعبي الفلسطيني في بناء أعمال فنية معاصرة».

■ يفتتح **فادي اليازجي** (1966) معرضه «**الزاوية الذهبيّة**» في غاليري Q contemporary عند السابعة مساء غد. التشكيلي السوري يحاول دوماً العمل على جعل الألوان واللوحات وسيلة للإرتقاء بالتجربة البشريّة، مشتغلاً بتقنيات ومواد مختلفة، تراوح بين القماش، وقصاصات الجرائد، والحبر، والزيت... هذه المرة اختار أن ينفّذ لوحة بالذهب (عيار 18 قيراطاً)، تحت عنوان «الزاوية الذهبيّة». يستمرّ المعرض حتى 3 كانون الأول (ديسمبر) الحالي. للإستعلام: 03/300520 - www.qcontemporary.com

دراما

المثنى صبح: «ياسر عرفات» مسلسل العمر

حصل المخرج السوري على موافقة عائلة أبو عمّار و«منظمة التحرير»، وها هو يستعدّ لمسلسله الجديد الذي يروي سيرة الزعيم الفلسطيني الراحل... لكن حتى الساعة، لم تتضح تفاصيل العمل، ولا أسماء الممثلين المشاركين

دمشق ـ **وسام كنعان**

حياة الزعيم الفلسطيني الراحل ياسر عرفات (1929 ـ 2004) قريباً على الشاشة؟ يبدو أن الخبر بات مؤكداً. المثنى صبح دخل td ورشة كتابة لإنجاز نص مسلسل درامي من ثلاثين حلقة يروي سيرة أبو عمار. في حديثه مع «الأخبار»، يكشف المخرج الفلسطيني ـ السوري أنّه اختار الإعلان باكراً عن مشروعه «لأنني كنت في حاجة إلى نوع من الضمانة والتصريح العلني عن ملكيّتي لهذا العمل. إضافة إلى أنني حصلت على الموافقات المبدئية بخصوص تقديم العمل من قبل عائلة عرفات، و«منظمة التحرير الفلسطينية»». ويضيف صاحب «ليس سراباً» أن شخصية أبو عمّار «إشكالية تكتنز الكثير من الدراما على خلاف أسماء تاريخية خالدة لا تصلح لأن تُقدّم قصّتها في عمل درامي... انطلاق الثورة الفلسطينية والتطورات السياسية أثّرت في الرجل وجعلت قصة حياته أرضاً خصبة لتقديم عمل فني يضيء على خصوصيات هذه الشخصية من حب، وصدق، وذكاء، ومراوغة سياسية...».

يستطرد المخرج الشاب في الشرح عن المسلسل الذي يصفه بـ«مشروع العمر» ليقول بأنّ العمل سيسلط الضوء على المجتمع الفلسطيني المدني «انحصرت صورة الفلسطيني في ذهن المشاهد العربي في شكلين: إما الريفي أو اللاجئ، رغم أن هناك مجتمعاً متمدناً وجد في فلسطين منذ ثلاثينيات القرن الماضي». لكن ماذا عن مطب القداسة الذي وقعت فيه أعمال السير العربية؟ يرد صبح مؤكداً أنّ عمله سيقدم وجهة نظر وسطية وجذابة في الوقت نفسه، خصوصاً أن مؤيدي الرئيس الراحل ومعارضيه يعرفون سلبياته.

أما عن موعد عرض المسلسل، فيكشف صبح أن من المتوقع أن يكون جاهزاً عام 2014، رغم أن أي جهة إنتاجية لم تتبنّه بعد. وقد دخل المخرج شريكاً في ورشة كتابة نص المسلسل التي ستبدأ في جمع الوثائق وإجراء دراسات ولقاءات طويلة وتسجيل شهادات من شخصيات عاصرت عرفات سواء من أفراد أسرته، أو أصدقائه، أو رفاق دربه. ورغم الإعلان المبكر لصبح عن مشروعه، إلا أنه سبق للمخرج الفلسطيني وليد عبد الرحيم أن قال إنّه كان يعدّ لمسلسل عن ياسر عرفات أيضاً. لكنه عاد ليصرّح لـ«الأخبار» بأن مشروعه توقف بسبب غياب الجهة الممولة وربما يعدل عن فكرة إنجاز هذا العمل ليتحول إلى فيلم سينمائي.

> **يتوقع أن يُخرج «دامسكو» الذي يرصد مشاكل المجتمع السوري في الوقت الراهن**

من جانب آخر، قدّم صبح في الموسم الرمضاني الأخير مسلسل «جلسات نسائية» عن نص للكاتبة السورية أمل حنا. وأجمع النقّاد على نجاح العمل وظهور إمكانات إخراجية جديدة وقدرة استثنائية على تقديم صورة أبهرت المشاهد. ومع ذلك، فقد انتقده البعض موضحاً أنه عرض إمكاناته كمخرج في الإبهار البصري. حول هذا الموضوع، يقول صبح «منذ بدأت العمل مخرجاً وحتى الآن، لا أزال في مرحلة التجريب. ثم إن ميزة الدراما السورية أنها لا تزال هاوية، وهذه سمة خاصة. وما دفعني إلى هذا الخيار في «جلسات نسائية» هو شعوري بأن إنتاجنا نحن المخرجين صار متشابهاً إلى حد كبير».

أما في الموسم المقبل، فيقدّم صبح مسلسل «سكّر مالح» الذي كتبته وتلعب دور بطولته النجمة أمل عرفة، فيما تنتجه «شركة سوريا الدولية». هكذا اختار صبح أن يبقى بعيداً عن الأحداث الاحتجاجية التي تشهدها الساحة السورية في مسلسله الموسم المقبل. في الوقت الذي يفكر فيه بعض صناع الدراما السورية بإنجاز أعمال تلامس الأزمة السياسية التي عصفت ببلدهم، «لا بد من أن يكون هناك تنوع في النتاج الدرامي لهذا الموسم» يقول صبح.

كذلك تعمل السيناريست السورية لبنى مشلح مع شريكها عثمان جحا على إنجاز مسلسل «دامسكو» الذي يرصد مشاكل المجتمع السوري في الوقت الحالي من خلال واحدة من المهن اليدوية الدمشقية القديمة ومن المحتمل أن يخرجه صبح في الموسم المقبل.

في الواجهة

المدونة «الثائرة» تعرّت من أجل الحرية

علياء المهدي... من الآن فصاعداً، لن ينسى أحد هذا الاسم بعدما ازداد عدد زوّار مدوّنة الناشطة المصرية بسبب صورها العارية التي تتخذ فيها موقفاً من القمع الذي ازداد في المحروسة

القاهرة ـ **محمد شعير**

ستدخل المدوّنة المصرية علياء ماجدة المهدي موسوعة «غينيس للأرقام القياسية». إذ ارتفع عدد زوار مدونتها التي تحمل اسم «مذكرات ثائرة» من عشرة آلاف زائر إلى مئة وعشرة آلاف في يومين. هذا العدد الضخم من القراء جاء في محاولة للتلصّص على صورة عارية لعلياء الطالبة في «الجامعة الأميركية». الصورة كانت صدمة بالنسبة إلى البعض. لكنّها تأتي في سياق لا يستدعي الإدانة أو القبول، بل التأمل. وقد تزامن انتشار هذه الصورة، مع انتشار نوع آخر من الصور التي تقف على طرف نقيض لصورة علياء. هكذا رأينا مشهداً لمجموعة من السيدات المنقبات، يرتدين السواد، وقد جُرِرن بالحبال. كما حرص «حزب النور» السلفي على استبدال وجوه مرشحاته للانتخابات بصور لوردة أو لأزواجهنّ. علياء التي اعتبرت أن كثيرين سيوجّهون إهاناتهم العنصرية لها بسبب الصورة، دعت المنتقدين ساخرة «حاكموا الموديلز الذين عملوا في كلية الفنون الجميلة حتى أوائل السبعينيات، واخفوا كتب الفن، وكسّروا التماثيل العارية الأثرية... ثم اخلعوا ملابسكم وانظروا إلى أنفسكم في المرآة، واحرقوا أجسادكم التي تحتقرونها لتتخلّصوا من عقدكم الجنسية إلى الأبد، قبل أن توجهوا لي إهاناتكم العنصرية أو تنكروا حريتي في التعبير». لقد أرادت الشابة المتأثرة بالكاتبة النسوية نوال السعداوي، أن تتحدّى هذه اللحظة المليئة بقمع الجسد.

> تدير صفحات عديدة على فايسبوك، من بينها «صرخات مدوية» ومدونة «ولد وبنت»

«صدمة» علياء ليست الأولى. في رمضان الماضي، نشرت مواقع إلكترونية مؤيدة للرئيس المخلوع حنسي مبارك صورة لها وهي تقبّل صديقها كريم عامر، المدوّن الذي اعتقل بسبب عدد من التدوينات بعنوان «لا للتجنيد الإجباري». وكتبت مواقع الرئيس المخلوع عن انتماء علياء وكريم إلى جماعة «6 أبريل» المعارضة. لكن سرعان ما خرج كريم عامر، نافياً انتماءه إلى هذه الجماعة. إلا أن الحقيقة الأهم أنّ صورة القبلة لم تكن مختلسة، بل موجودة في البروفايل الخاص بعلياء على فايسبوك. لم تخجل بها، أو تداريها، علماً بأنّ علياء وكريم يديران صفحات عديدة على فايسبوك، بينها «صرخات مدوية» ومدونة «ولد وبنت». ورغم أن أغلب التعليقات على مدونة «مذكرات ثائرة» وصورها تحتوي على إهانات عنصرية وجندرية... إلا أن إقبال الكثيرين على دخول الموقع ومشاهدة الصورة أمر يثير الكثير من الأسئلة. وهو ما دفع كريم عامر نفسه إلى تشبيه عدّاد المدونة بـ«عقرب الثواني»، معتبراً أيضاً أن الدخول إليها بهذه الكثافة تعبير عن «هوس جنسي». تفاوت التعليقات يكشف أيضاً الكثير عن المجتمع المصري الذي يُعرف بأنه أكثر المجتمعات تحرشاً بالنساء. ولكن الأهم هو ما كتبه أحد المدونين اللبنانيين، معتبراً أن «الحريّة الشخصيّة حق، لكن ألا يجب مراعاة طابع المجتمع الموجود فيه؟». وأضاف: «النظام سيستغل هذه الحوادث لإظهار الثوار على أنّهم مجموعة من الناس التي نزلت إلى ميدان التحرير لتقيم العلاقات (العاطفية والجنسية) لا لتسقط طاغية». لكنّ صورة علياء هي صورة تطرح أسئلة بعيداً عن منطق الإدانة المجانية أو القبول المجاني أيضاً... إنّها تفتح سؤالاً كبيراً عن الجسد الإنساني باعتباره تهديداً لسلطات كثيرة.

http://arebelsdiary.blogspot.com

◄ شنّ **هيثم حقي** هجوماً عنيفاً على نقابة الفنانين السوريين. واتهم المخرج السوري النقابة بالانحياز إلى النظام السوري، من دون الالتفات إلى الفنانين المهددين والملاحقين. وكتب حقي على صفحته على فايسبوك «منذ بدء الانتفاضة السورية لا يصلني من نقابة الفنانين سوى رسائل قصيرة تدعو الفنانين إلى الخروج في تظاهرات مؤيدة للنظام... لم أسمعها تدافع عن فنانين اعتُقلوا أو لوحقوا أو هُددوا...».

◄ نفى جيجي لامارا، مدير أعمال **نانسي عجرم**، ما نشر عن اتفاق النجمة اللبنانية مع الممثل التركي كيفانش تاتليتوغ، المعروف باسم «مهنّد»، على الاشتراك معها في أحد فيديوات كليباتها.

◄ تقرأ **نيكول سابا** حالياً عملين دراميَين، لتطلّ في أحدهما خلال شهر رمضان المقبل. أحدهما من تأليف محمد الباسوسي، الذي سبق أن تعاونت معه في مسلسل «نور مريم».

◄ ذكرت جريدة «التحرير» المصرية أن «سيدة الشاشة العربية» **فاتن حمامة** وافقت أخيراً على تسجيل مذكراتها لإحدى القنوات العربية مقابل عشرة ملايين جنيه (مليون و800 ألف دولار).

◄ أكد محمد سميح، المتحدث الإعلامي باسم «**نايل سات**»، أن إدارة القمر الصناعي المصري ليست مسؤولة عن إطلاق قنوات الرقص الشرقي، التي بدأ بثها أخيراً. وأضاف إن هذه المحطات تابعة لشركة «نورسات» الأردنية، وبالتالي ليس لدى إدارة «نايل سات» أيّ سلطة قانونية لمنع بث هذه الفضائيات.

أسامة الرحباني يشعل فتيل... الموسيقى

هالة نهرا

ثمّة موسيقى ثورية، مثلما هناك أغنية ثورية، مع فارق أنّ الأولى تستوجب تثوير اللغة الموسيقية أوّلاً، من دون إحداث قطيعة مع الواقع والمحيط والذاكرة. هكذا هو أسلوب أسامة الرحباني في التأليف، تجديدي وصادم ومشدود حيناً، وسيّال وشعبي حيناً آخر. صاحب «النظام الجديد» يعرف متى يشعل فتيل الموسيقى، ومتى يكون أقلّ راديكالية، علماً أنّه يميل إلى التفجّر والتصاعد الأوركسترالي والصوتي. الحفلتان اللتان قدّمهما السبت والأحد في «قصر المؤتمرات» (الضبية) بمشاركة هبة طوجي (سوبرانو كولوراتور) ووديع أبي رعد (باص)، لم تبتعدا عن جوّ أعمال الفنّان الأربعيني.

> ازدادت هبة طوجي نضجاً في أداء الغناء الشرقي

برفقة فرقة تضمّ مجموعة من العازفين المخضرمين والشباب، أدّت هبة أغنيات من ألبومها الأخير «لا بداية ولا نهاية» مثل «حلم»، و«ماشية وما بعرف لوين» و«ذات اللفتة» (تأليف أسامة)، محققةً تطوّراً على مستوى الأداء الحيّ. الفنّانة الشابة التي عُرفت بأدائها الواثق ذي التأثيرات الغربية، ازدادت نضجاً، وخصوصاً على صعيد الغناء الشرقي، وهو ما تبدّى في الفواصل الغنائية المقامية (أغنية «عَ البال يا وطنّا»). الحفلتان اللتان قصد أسامة أن يستهلّهما بأغنية «لازم غَيِّر النظام» في هذا التوقيت تحديداً، معرباً عن مخاوفه من الفوضى في بعض البلدان العربية، لم تخلوَا إذاً من الجرأة، وتميّزتا بوجود شاشة على خلفية المسرح، عُرضت عليها لقطات لأحداث سياسية تاريخية، وفيديو كليبات.

«غيفارا» (شعر منصور الرحباني)، و«تانغو الحرّية» Libertango للمؤلّف الموسيقي الأرجنتيني الشهير أستور بيازولا (توزيع أسامة الرحباني، شعر غدي الرحباني)، أُرفقتا بصور ولقطات مؤثّرة للثائر الأممي الأشهر والثورة الكوبية من جهة، ومشاهد العنف والتمرّد في أميركا اللاتينية، مخلوطةً بخطوات رقصة التانغو من جهة أخرى، فيما ارتكزت المشاهد المخصّصة لأغنية «هربان» (شعر غدي الرحباني) على الرمزية والترميز رغم اتّسامها بالمباشرة ظاهرياً والجمع طبقياً وسياسياً بين المحلّي والعربي والعالمي ربطاً بأحداث 11 أيلول 2001.

الثورة عند أسامة ترتسم في رؤيته ومشروعه التأليفيين، ومقاربته الموسيقية للشعر العربي. كثيراً ما يلجأ إلى الدمج الموسيقي معرّجاً على التجريب. يعصرن الغناء العربي ويثوِّره، مزاوجاً بين تقنيّات الغناء الغربي والشرقي في الكتابة الموسيقية للصوت البشري. ويستنزف طاقات المؤدّي(ة)، مستثمراً التوظيف المشهدي. أعماله التي يتجاور فيها الجاز والبلوز والروك والموسيقى الشرقية والرومنطيقية واللاتينية... تتميّز بالانسيابية والحدّة معاً، والتلاعب بالنغمات على نحو مفاجئ. ينقّب أسامة في الموسيقى العربية المعاصرة (Synergy-2006)، وتأخذ موسيقاه اليوم منحى جديداً في التلقّي.

ديموقراطية بلا ديموقراطيين

محمد دبوس*

حين أعلن انعقاد مؤتمر سميراميس الذي ضم شخصيات معارضة ومستقلة من الداخل السوري، تعرض المؤتمر حتى قبل أن يبدأ أعماله أو يصدر بيانه لاتهامات شتى، بدءاً بالعمالة للسلطة، والسير في ركاب إصلاحاتها، وفق بعض المعارضة، إلى العمالة للغرب وتنفيذ أجندة خارجية، وفق بعض الموالاة، الذين رفعوا أمام باب الفندق لافتة تقول: «هذه سوريا التحرير يا حزب الحمير»!
هذه النغمة ستتكرر مع كل مؤتمر ينعقد (وكانت آخرها قصة رشق البيض أمام أبواب جامعة الدول العربية)، ودون أن يدرك المعارضون الذين خوّنوا، أو أشاروا ببعض أصابع الاتهام خجلاً إلى أشقائهم في البداية، أنّ سيف التخوين سيطاولهم بعد حين، كمن يضع السكين على رقبته!
المستقبل يتوقف على قدرة المعارضة على تقديم خطاب ديموقراطي عقلاني، يطمئن الجماهير إلى قدرتها على النهوض بالأعباء المترتبة عليها. ومن هنا يتركز النقد على تسليط الضوء على تلك الشوائب اللاديموقراطية التي يعاني منها تفكير المعارضة، وسنقدم بعض أدلته التي تتركز في اتجاهين. الأول يناقش المؤتمرات وما تسرب من كواليسها، والثاني يسائل الشخصيات الفاعلة في المعارضة والانتفاضة ويساجلها، من موقع الحب والاحترام لها من جهة، ومن موقع النقد الساعي إلى البناء وليس الهدم.
أول هذه الأمثلة يتجلى في إعلان المجلس الوطني السوري أنّه الممثل الوحيد للشعب السوري، وذلك في تجاهل تام وبطريقة استبدادية تذكرنا بممارسات النظام، لكل مكونات المعارضة الأخرى، وهي كثيرة جداً (هيئة التنسيق ـ مؤتمر سميراميس ـ التنسيقيات ـ تيارات جديدة ـ مؤتمر الإنقاذ)، وأغلبها يمثل معارضة الداخل التي تقارع النظام وجهاً لوجه!
كيف قدر لصاحب «بيان من أجل الديموقراطية»، الأستاذ القدير برهان غليون ومن معه، النطق بـ«احتكاره» تمثيل المعارضة السورية، والقول إنّ المجلس هو «العنوان الرئيسي للثورة السورية ويمثلها في الداخل والخارج»، وإنّ المجلس هو «هيئة مستقلة ذات سيادة». كيف يمكن أن يمثل المجلس الشعب السوري في ظل إقصاء أطراف أخرى من المعارضة؟ وكيف يمكن القول: «ولا نقبل أي تدخل خارج إطار الاتفاق مع المجلس الوطني». هل يعني أنّ التدخل مقبول حال تم الاتفاق مع المجلس الوطني؟ وهل يحق للمجلس اتخاذ رأي في موضوع التدخل الخارجي، ولو تحت اسم «الحماية الدولية»، وهو الأمر الذي يمثل استقطاباً وجدلاً حاداً في الداخل السوري إن لم نقل انقساماً؟ ورغم تصحيحات بعض أعضاء المجلس اللاحقة، من أنّ المجلس لا يمثل المعارضة، إلا أنّ تصرفاته لا تصب إلا في احتكار التمثيل، ولعل تسلمه مفتاح السفارة السورية في ليبيا خير دليل على ذلك.
ومن جهة ثانية، رفضت الهيئة العامة للثورة الانضمام إلى المؤتمر لرفض القائمين عليه منحها الثلث المعطل في المجلس، لتخوفها من «وجود قوة براغماتية مثل الإخوان المسلمين، سبق لها أن دخلت في تحالفات مع العراق والأردن وخدام وهادنت النظام أيام حرب غزة»؟ (وفق ما ذكر حكم البابا في مقال له) ويبقى السؤال: لماذا لم تمنح قوى الثورة ما تريد وهي الأساس في الثورة؟ ولم لم يكن هناك تريث لحين إيجاد صيغة موحدة للجميع؟
وقد قال هيثم مناع في حوار له في «الأخبار» في 2011/10/6، شاكياً من جماعة اسطنبول: «وهذه المجموعة سعت منذ البداية إلى فرض خريطتها على الجميع... ثم كان هناك مسعى مشترك من القوى السياسية الكبيرة لتشكيل «ائتلاف وطني سوري» يضم القوى السياسية الفعلية. لكن تلك المجموعة عملت على إفشال هذا الائتلاف». ويؤكد مناع أنّ هناك «محاولات لفرض الوصاية على العمل الكلي التوافقي بين مختلف التيارات السياسية. وتُرجم ذلك من خلال إعطاء «المجلس الوطني» لوناً إيديولوجياً محدّداً، حيث مُنح الإسلاميون بمختلف أطيافهم حجماً كبيراً يفوق حجم تمثيلهم الطبيعي، ويصل إلى 60 بالمائة من مجموع أعضاء المجلس». نترك كلام مناع من دون تعليق، ليعطينا مؤشراً إلى مدى «ديموقراطية» ما جرى في اسطنبول.
وما يزيد الطين بلة، ما نشرته «الأخبار» ايضاً من أنّ أطرافاً في المجلس الوطني السوري عرقلت عقد مؤتمر صحافي للمعارضين ميشيل كيلو وفايز سارة في باريس، وهما يمثلان هيئة التنسيق. واعترفت الناطقة باسم المجلس الوطني «بسمة قضماني» بذلك حين قالت: «سألتني إن كان هؤلاء يضايقوننا ويخرّبون عملنا في المجلس الوطني، فتشاورتُ مع الدكتور برهان (غليون)، وأجبتُ وزارة الخارجية الفرنسية بأنّهم بالفعل يزعجوننا ويشوشون علينا، لكن لا تمنعوهم، واتفقنا مع الفرنسيين على أنّ هذا المؤتمر الصحافي يجب أن يعقد بكل حرية»! ولا نعرف كيف يمكن صوتاً معارضاً آخر أن يزعج الناطقة باسم المجلس الوطني أو يشوش عليها؟ ورأت هيئة التنسيق في بيانها أنّ الأمر يحوي «دلالات مزعجة»، مشيرة إلى أنّ المجلس يتبنى مقولة «إمّا معنا أو ضدّنا... ونحن نعرف أين أخذتنا آليّة كهذه من جورج بوش حتّى بشار الأسد».
وهنا تطالب هيئة التنسيق المجلس الوطني

> أليس من المفترض أن يكون من يناضل لأجل الديموقراطية ملتزماً بها أولاً؟

بالديموقراطية، وهي محقة في ذلك. لكن يجوز توجيه السؤال نفسه إلى هيئة التنسيق التي أعلنت تكونها قبل أن تتوصل إلى اتفاق مع كافة أطياف المعارضة السورية. لماذا أعلنت الهيئة عن نفسها قبل التوصل إلى اتفاق يضم كل مكونات المعارضة السورية؟ هل لأجل امتلاك زمام القيادة؟ أم ماذا؟
كان يجدر بهيئة التنسيق، لا سيما أنّها الأكثر تمثيلاً للأحزاب المعارضة في الداخل، ولقدرتها على لعب دور بارز أن تكون صلة وصل بين معارضة الخارج والتنسيقيات، لكنّها أعلنت عن نفسها قبل أن تتوصل إلى اتفاق مبدئي مع كافة تشكيلات المعارضة. وضمن ذات السياق، قال منذر خدام أثناء ترؤسه جلسة السميراميس، «من ليس معنا فليذهب للجحيم!»، وذلك في دلالة على ضعف الديموقراطية.
وهذا الأمر سيتكرر مع مؤتمر الإنقاذ الذي تزعمه المحامي هيثم المالح، لنلاحظ أنّ كلاً من القائمين على تلك المؤتمرات سارعوا إلى الإعلان عن مؤتمراتهم، كي يكون كل منهم واسطة العقد، وليلتحق به الآخرون تاركاً مساحة لهم. ثمة نرجسية وشخصانية هنا لا ترتقي إلى مستوى الانتفاضة التي يسعى الجميع إلى الاستثمار عليها، لا فيها، خاصة أنّ كلّ المؤتمرات، لم تخض في كيفية دعم الشارع، رغم أنّها كلّها أعلنت دعمها الانتفاضة وتأييدها. لكن لم يقل أي منها: كيف يمكن تجذير الانتفاضة وتوسيعها وجذب الكتل الصامتة، كيف يمكن تطويق النظام داخلياً؟ كيف يمكن تعطيل آلته الأمنية؟ سنلاحظ أنّ هذه «الكيف» هي التي تغيب لصالح «من يمثل الشارع الذي يقتل ويستشهد»؟ سنجد كل هذا غائباً عن مؤتمرات المعارضة، مقابل حضور خيارات محاورة النظام أو التفاوض معه داخلاً واستجداء الحماية أو التدخل خارجاً!
ما سبق يطرح تساؤلاً مراً: أليس من المفترض أن يكون من يناضل لأجل الديموقراطية، ملتزماً بها أولاً؟
من جهة ثانية، ثمة شخصيات سورية بارزة، لها دور لا ينكر في الانتفاضة لجهة الدعم والمساهمة الفكرية ولتاريخها النضالي، لكنّها في الوقت ذاته تحمل في داخلها بذور إقصاء ما، لا تلبث أن تطفو على السطح بين فينة وأخرى، ومنهم الصديق ياسين الحاج صالح الذي كتب على حائطه في فايسبوك: «مع احترامي للدكتور طيب تيزيني، لم يكن في يوم من الأيام معارضاً»، وأتبع ذلك برابط عليه خبر عن دعوة روسية وجهت لمجموعة من المعارضين السوريين لزيارة موسكو بينهم تيزيني. ويبقى السؤال: من يحق له أن يقرر من هو المعارض ومن هو الموالي؟ وهل من لا يلتزم برؤيتنا للمعارضة نخرجه منها؟ وهل ثمة فحص ما يتحدد من خلاله المعارض من اللامعارض؟ ماذا لو رد التيزيني على صالح بأنّه يستقوي بالحماية الدولية بعدما أعلن موافقته على المجلس الوطني المعارض؟ لندخل

الصراع الدولي: من الشرق الأوسط الى الباسيفيك

حسام مطر*

لا شك في أنّ النظام الدولي يشهد، ومنذ سنوات عدّة، مجموعة تحوّلات دراماتيكية سواء في طبيعته، تحدياته، لاعبيه وأدواته، وهو ما يُنتج جملة من التساؤلات حول التداعيات العميقة لتلك التحوّلات على الأوضاع والأنظمة الاقتصادية، السياسية والعسكرية في العالم، غير أنّ واحداً من أبرز تلك التساؤلات يدور حول ما يمكن تسميته «محور الصراع الدولي» أي النقطة المركزية لصراع القوى الدولية التي تتيح السيطرة عليها لطرف ما إمكانية متقدمة لتكريس زعامته وهيمنته الدولية. تاريخياً لطالما تغيّر ذلك المحور بحسب طبيعية النظام الدولي وهوية المتنافسين الدوليين، وقد تولى الجيوبوليتيكيون مهمة تحديد ذلك المحور وموقعه، حتى أنّهم اتُهموا بتشجيع وتبرير الحروب والتوسع من خلال حث حكوماتهم على ضرورة السيطرة على مناطق إستراتيجية محددة.
أما اليوم فيدور تساؤل حول ما إذا كان الشرق الأوسط سيبقى المحور الأبرز لصراع القوى الدولية وبالتحديد بالنسبة إلى الولايات المتحدة. إنّ من شأن الإجابة بالنفي أو الإيجاب عن ذلك التساؤل أن تنتج بدورها سلسلة فرضيات ونتائج غير قابلة للتجاهل. بالمجمل، يظهر أنّ هناك ميلاً متصاعداً للإقرار بأنّ الشرق الأوسط بدأ يخسر بريقه وأولويته بالنسبة إلى الولايات المتحدة لصالح صعود الاهتمام والقلق الأميركي في محور آخر: الباسيفيك أو منطقة المحيط الهادئ، وهو تحوّل تدعمه جملة حجج ووقائع من الصعب تجاهلها. إذ يتصاعد القلق الأميركي بنحو مثير من الصعود الصيني المذهل الذي يراه الأميركيون التحدي الأكثر جديةً وخطورةً لهيمنتهم الدولية والإقليمية. يحاجج أرفيند سوبرامانيان في مقالته في مجلة «فورين أفيرز» (القوة العظمى الحتمية: لماذا تفوّق الصين أمر مؤكد؟ عدد أيلول/تشرين أول 2011) بأنّ الصين ـ وبناءً على معدل نمو ناتجها القومي، حركتها التجارية، وقدرتها على العمل كمؤتمن لباقي العالم ـ ستسبق الولايات المتحدة في قيادة العالم اقتصادياً، وذلك بشكل كبير، وبوقت أبكر مما يتوقع كثير من المراقبين. من ناحيته، دعا ستيفن والت في مقالته الطويلة حول «نهاية العصر الأميركي» الى أن تحوّل واشنطن «اهتمامها الإستراتيجي الى آسيا بسبب أهميتها الاقتصادية وصعود الصين المنافس الوحيد المحتمل لنا». (موقع المصلحة القومية، 25 تشرين الأول 2011).
في السياق ذاته يعيش حلفاء واشنطن في شرق آسيا والباسيفيك قلقاً مماثلاً على خلفية تصاعد النفوذ الصيني، إلا أنّ قلقاً موازياً يسيطر عليهم مصدره الشك بمدى التزام الولايات المتحدة بمنع الصين من الهيمنة على

> تمثل منطقة آسيا ـ الباسيفيك مركز الثقل العالمي ديموغرافياً، اقتصادياً، وسياسياً

المنطقة، وذلك ما يوجب على الأميركيين إبراز صدقيتهم تجاه حلفائهم هناك عبر تكريس مستوى متصاعد من الاهتمام والحضور والموارد.
تمثّل منطقة آسيا ـ الباسيفيك مركز الثقل العالمي ديموغرافياً، اقتصادياً، وسياسياً، إذ إنّها تحتضن أبرز القوى الصاعدة حالياً، أي كوريا الجنوبية، اليابان، الهند والصين. وهي تحوي أو تلامس قوى دولية تقلق الأميركيين مثل كوريا الشمالية، روسيا، وباكستان. يضاف الى ذلك كلّه تعدد الممرات البحرية الإستراتيجية أمنياً وتجارياً، وثروات بحر الصين الكامنة والمكتشفة. لذلك يعتقد جوزيف ناي أنّ «آسيا تعود لوضعها التاريخي باستحواذها على نصف سكان العالم ونصف القوة الاقتصادية العالمية، ولذلك يجب ان تكون أميركا موجودة هناك، ويجب رصد موارد كافية لهذه المهمة». (الأسلوب الصحيح لتقليص النفقات، نيويورك تايمز، 4 آب 2011).
تظهر الصين ميلاً واضحاً إلى تمتين وتحديث قدراتها العسكرية كما تكشف ارقام موازنتها العسكرية التي تتزايد تقريباً بمعدل 12% سنوياً، وهو ما يؤدي الى كسر توازن القوى في المنطقة لصالح الصين لا سيما متى تعلق الأمر بقضية تايوان.
لطالما استندت قيمة الشرق الأوسط إلى ركنين اثنين: النفط وإسرائيل، إلا أنّ الولايات المتحدة بدأت تتعاطى بمقاربة مختلفة تجاه هذين الملفين. يسعى الأميركيون والغرب عموماً الى تقليص الاعتماد على الموارد النفطية على أساس أنّ معظم تلك الموارد تشكل حجر الزاوية في قوة خصومهم كإيران وروسيا وفنزويلا، لذا تتصاعد الاستراتيجيات والسياسات الهادفة الى زيادة الاعتماد على الطاقة البديلة، تعزيز كفاءة الطاقة، تقليص الاستهلاك الطاقوي، والبحث عن مصادر بديلة للطاقة الاحفورية، لا سيما عبر التنقيب في النطاق الوطني. يضاف الى ذلك اعتقاد واشنطن أنّها استطاعت تأمين أغلب مصادر النفط في الشرق الأوسط من خلال تعزيز القدرات العسكرية التقليدية لدول الخليج بصفقات تسلح هي الأضخم في التاريخ. أما من

الأخبار
تأسست عام 1953
تصدر عن شركة «أخبار بيروت»

رئيس التحرير المؤسس
جوزف سماحة
(2007-2006)

مستشار مجلس التحرير
انسي الحاج

■ رئيس التحرير إبراهيم الأمين ■ مديرا التحرير إيلي شلهوب، بيار أبي صعب
■ سكرتير التحرير وفيق قانصوه ■ العالم بشير البكر ■ اقتصاد محمد زبيب
■ وحدة الأبحاث عمر نشابة
■ المدير الفني إميل منعم

■ رئيس مجلس الادارة والمدير المسؤول ابراهيم الأمين
■ المكاتب بيروت ـ فردان ـ شارع دونان ـ سنتر كونكورد ـ الطابق السادس ■ تلفاكس: 01759500 01759597 ■ ص.ب 113/5963
■ www.al-akhbar.com
■ الاعلانات Tree Ad / 611115 / 01 ـ 252224 / 03
■ التوزيع شركة الاوائل 15ـ 666314 / 01 ـ 828381 / 03

في تشكيك وتشكيك مضاد كي لا نقول تخوين!
حين ينطلق هذا الكلام من واحد من أهم الكتاب الفاعلين في الانتفاضة، يكون ثمة أمر يدعونا للاستغراب، خصوصاً إذا تذكرنا أنّ ياسين في مقاله في صحيفة الحياة، الذي كتبه بعد انعقاد مؤتمر السميراميس، قال إن المؤتمر يأتي لإخراج النظام من مأزقه!
هذه الأمثلة السابقة تدل من وجهة نظري الشخصية على وجود إقصاء ولا ديموقراطية في التعامل مع الآخر، لأنّ ثمة فرقاً بين عدم إعجابنا بطيب تيزيني ومواقفه وعدم اعتباره معارضاً، وثمة فرق بين عدم إعجابنا بمؤتمر السميراميس (أو بالداعين إليه) واعتباره يصب في خدمة النظام! قد يرد علي السيّد ياسين بما رد على الكاتب أسعد أبو خليل، بأنّني أتلصص على حسابه على فايسبوك وأنّ الكتابات هناك لا يؤخذ بها.
حين يكون الشخص مفكراً لامعاً مثل ياسين، ومشاركاً ومساجلاً فعالاً في الشأن العام، وفي كيفية الدفاع عن الانتفاضة فإنّ حسابه على فايسبوك يغدو محجاً لمن يبحثون عن الحقيقة ويبحثون عن رأي يهدّئ قلقهم، لذا يصبح الكلام الذي يكتب ذا تأثير إيجابي أو سلبي في الانتفاضة، لأنّ الكثيرين سيتلقفونه ويتداولونه.
ولعل أهم من كتب متخوفاً من تلك الممارسات هو المعارض الشرس حكم البابا (ويمكن عدّه من صقور المعارضة ولهذا نأخذ هواجسه بالحسبان لأنّ من يعرف حكم ويتابع نشاطه يدرك أنّه يكتب من داخل المطبخ المعارض ويعرف ما يدور في الكواليس. فهو كتب مقالاً حمل عنوان «انتقاد مؤتمرات المعارضة يصب في مصلحة الشعب لا النظام: ملاحظات على المجلس الوطني السوري»، في صحيفة القدس في 2011/10/6: «أنا خائف فعلاً على مستقبل سورية من الرأي الواحد، وإن بالاتجاه الآخر، الذي ينتشر منذ أشهر على فايسبوك، وفي نقاشات المتحمسين للثورة، ويرى أنّ كل من وجّه ويوجه انتقاداً إلى أي من مؤتمرات المعارضة أو بياناتها أو شخصياتها أو مجالسها هو خائن لدماء السوريين وضد الثورة، ويصب في مصلحة النظام، وكل ذلك بحجة توحيد المعارضة».
وفي انتقاده لرياض الترك، يطالبه البابا بـ«تخفيف حالة الكولسة في ترتيب أمور المجلس لتقريب هذا وإبعاد ذاك... هذه الحالة هي التي حولت إعلان دمشق للتغيير الديموقراطي من ائتلاف جامع لأحزاب وشخصيات كثيرة ومختلفة، إلى مجرد فرع من فروع حزب الشعب الديموقراطي».
وبعد رياض الترك، نتجه لمساءلة تصرفات الدكتور برهان غليون التي عبّر عنها هيثم مناع في حواره مع «الأخبار» بالقول: «لم يكن هناك أي خلاف.. إلى أن عقد اجتماع برلين الأخير. كان الدكتور برهان غليون قد وعد بحضور اجتماع «هيئة التنسيق الوطنية» في برلين، وكنا في انتظار وصوله. وإذا به يغيّر مساره باتجاه إسطنبول، من دون أي اعتذار أو تفسير أو إشعار. ومنذ ذلك اليوم، لم أتحدث معه ولم يتحدث معي. وأعتقد أنّ الأمر يحتاج إلى شرح وتفسير من الدكتور غليون».
ويزيد من هواجسنا هنا رد غليون حين سأله مارسيل غانم عن العلمانية، بالقول: ومن قال إنّني علماني!
ومن جهة ثانية، قال هيثم المالح في جلسة عامة في إمارة الشارقة (وفق ما ذكر حكم في مقاله المشار إليه سابقاً)، رداً على سؤال عن علاقته بالمجلس الوطني السوري إنّ الدكتور برهان غليون أرسل له قبل يوم واحد عبر موظفة في قناة «العربية» ما مفاده أنّ المجلس مستعد لتسليمه اللجنة القانونية فيه!
الأخطاء والحالات السابقة، مضافةً إليها تراشقات وتخوينات المعارضة السورية بعضها لبعض علناً وسراً، قد فتحت الطريق للجمهور لكي يتعلم الإقصاء بدل الحوار، والرشق بالبيض بدل العمل لفهم ماذا يقول المختلف عنا. ولعلنا نتذكر كلنا في بداية الانتفاضة كيف كان الجمهور ينظر بحب واحترام لكل معارضته، بينما لا يتمكن مئة سوري الآن من الاتفاق على اسم واحد، وذلك لأنّ هذه المعارضة علمته وتشاجرت أمامه وخونت بعضها بلغة لا ديموقراطية، فأعاد لها على طريقته، ما تلقفه منها عند أبواب الجامعة العربية، من دون أن يعني ذلك أنّ الشارع السوري هو كذلك حقاً، بل هؤلاء يشبهون معارضتهم، والشارع في مكان يقاوم ويموت وحيداً، فارحموه يرحمكم الله.

* شاعر وكاتب سوري

ناحية إسرائيل، فيعتقد الأميركيون أنّها رغم فقدانها قدرتها على شن الحرب والتوسع فهي قادرة على ردع خصومها وإحباط أي محاولة هجومية مهما كانت.
حتى على مستوى الرأي العام الأميركي يبدو التحوّل واضحاً، ففي استطلاع حديث للرأي العام الأميركي حول العلاقات الأميركية ـ الأوروبية تبيّن أنّ 51% من الأميركيين يعتقدون أنّ المصلحة القومية الأميركية تكمن في العلاقات مع الدول الآسيوية كالصين واليابان وكوريا الجنوبية، في مقابل 38% صوتوا لصالح الاتحاد الأوروبي. (صندوق مارشال الألماني التابع للولايات المتحدة، برنامج تعزيز التعاون العابر للأطلسي، اتجاهات أطلسية ، استطلاع 2011).
يُظهر مسؤولو الإدارة الأميركية إشارات واضحة بشأن ذلك التحوّل، إذ حذرت كلينتون «من اي انسحاب اميركي من المحيط الهادئ نتيجة تقليص النفقات... لأننا نعلم اننا نواجه تحديات على المدى الطويل حول كيف سنتأقلم مع ما يعني صعود الصين». لم تكتف كلينتون بذلك، بل كتبت مقالاً طويلاً في «فورين بوليسي» بعنوان « قرن أميركا الباسيفيكي»، أشارت فيه الى انّه في لحظات شح الموارد «يجب الاستثمار بحكمة، إذ يمكن أن تكون العوائد أكبر، ولذلك تشكل آسيا ـ الباسيفيك فرصة القرن الحادي والعشرين بالنسة إلينا». وكل ذلك مرتبط بحفظ قدرة أميركا على قيادة العالم. أما التعبير الأكثر دلالةً فكان من نصيب رئيس أركان الجيوش الأميركية في تشرين الثاني 2010 عندما قال إنّ هذا القرن هو « قرن الباسيفيك»، مشدداً على أنّ الولايات المتحدة لن تترك الإقليم الذي يمتاز بكونه «منطقة حاسمة اقتصادياً، والسلام والاستقرار في هذا الجزء من العالم مطلق الحيوية ولن نتخلى عنه لأي أحد».
إن التراجع الأميركي وما يرافقه من تقليص للإنفاق العسكري وللالتزامات الأميركية وتركيزها تجاه المصالح الحيوية للأمن القومي الأميركي، سيؤدي الى انتقال تدريجي لمحور الصراع الدولي من الشرق الأوسط باتجاه شرق آسيا ـ الباسيفيك حيث المنازع الأبرز لهيمنة الولايات المتحدة، أي الصين. ويعدّ ذلك الانتقال الثالث منذ نهاية الحرب العالمية الثانية، بعدما تركز الصراع في النطاق الأوروبي خلال الحرب الباردة، قبل ان ينتقل الى الشرق الأوسط حيث تلقت الولايات المتحدة ـ ومعها إسرائيل ـ هزائم كارثية رغم بعض النجاحات التكتيكية وهو أبرز أسباب تراجعها الحالي. وعليه، فالمواجهة الدولية القادمة ستتركز في نطاق منطقة الباسيفيك وهي مواجهة سترسم مستقبل القوتين الكبريين ودورهما في العالم.
سيكون هذا التحول تحدياً للقوى الفاعلة في الشرق الأوسط لإيجاد صيغة جديدة للأمن والتعاون الإقليمي للحد من اللجوء لسياسات القوة والعنف، إلا أنّ التحدي الأبرز سيكون من نصيب حلفاء واشنطن لا سيما إسرائيل التي ستجد نفسها في بيئة إقليمية أكثر تعقيداً وبمستوى أقل من الرعاية والحماية الدولية. كما ستصبح المنافسة في الشرق الأوسط تابعة للمنافسة الأصيلة في الباسيفيك، لا سيما بين الولايات المتحدة من جهة، وروسيا والصين من جهة ثانية. يبدو أنّ جراراً كثيرةً ستكسر في الشرق الأوسط خلف «الضيف الثقيل»، إذ لن يكون الانسحاب الأميركي من العراق إلا البداية.

* باحث لبناني

إسرائيل النووية مرة أخرى

جوزيف مسعد*

كم مرة علينا أن نعيد سرد هذه القصة؟ فقد أصبحت قصة معروفة في الولايات المتحدة، وفي أوروبا، وفي العالم العربي، بل وفي العالم بأسره. وقد غطتها الصحافة العالمية منذ أواخر الستينيات. حتى التفاصيل التاريخية للحكاية أضحت معروفة للجميع: فقد أغدق الرئيس الأميركي دوايت ايزنهاور في 1953 على إسرائيل بأول مفاعل نووي صغير، أقيم في منطقة وادي سرار التي تسميها إسرائيل «ناحال سوريك»؛ وقد أقامت فرنسا لإسرائيل مفاعلاً نووياً أكبر وأهم بكثير في ديمونا، في صحراء النقب في 1964؛ أما في 1965، فقد قامت إسرائيل بسرقة 200 رطل من اليورانيوم المخصب المستخدم في الأسلحة من الولايات المتحدة من خلال جواسيس لها يعملون في شركة المواد والمعدات النووية في ولاية بنسلفانيا. وفي 1968، اختطفت إسرائيل باخرة ليبيرية في عرض البحر في المياه الدولية، وسرقت شحنتها المكونة من 200 طن من اليورانيوم المخصب لصنع قنابلها النووية. ونتيجة ذلك امتلكت إسرائيل القنابل النووية منذ أوائل السبعينيات؛ وعلى الرغم من النفي الأميركي الرسمي، كانت غولدا مئير قد أعدت العدة لإطلاق 13 قنبلة نووية على سوريا ومصر في 1973، لكنّها تراجعت عن ارتكاب ذلك العمل الإبادي في آخر لحظة، عندما أمر هنري كيسنجر بتزويد إسرائيل بأكبر جسر جوي من الأسلحة والعتاد في التاريخ في حينه، لقلب مسار حرب 1973 (كما ذكرت مجلة تايم الأميركية). وقد استمرت اسرائيل، بالتعاون مع نظام الفصل العنصري في جنوب افريقيا على مدى عقود في مجال الأسلحة النووية، تعاوناً لم ينته إلا مع انهيار النظام في 1994.

> إن كان هنالك سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط فهو نتاج عدوانية إسرائيل وامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل

منذ ذلك الحين، قدّر الخبراء أنّ لدى إسرائيل ما يزيد على 400 سلاح نووي، بما فيها الأسلحة النووية الحرارية التي تصل قوة تدميرها إلى مليون طن (ميغاطن)، فضلاً عن القنابل النيوترونية، والأسلحة النووية التكتيكية، والأسلحة النووية الحقيبية suitcase. كذلك لديها أنظمة إطلاق صواريخ لحمل تلك الأسلحة وتوصيلها لهدفها عن بعد 11،500 كلم (ويمكن أن تصل إلى ما هو أبعد من إيران). كذلك لدى اسرائيل غواصات قادرة على شن هجمات نووية، وطائرات مقاتلات نفاثة يمكن ان تنقل شحنات إسرائيل النووية إلى أهدافها.
وقد منعت اسرائيل بحزم كل جيرانها حتى من الحصول على مفاعلات نووية للأغراض السلمية. فقد انتهكت القانون الدولي عندما قصفت في 1981 مفاعل أوزيراك العراقي الذي بنته فرنسا، وكان لا يزال قيد الإنشاء، في غارة غير مبررة على الرغم من أنّ المفاعل كان سيستخدم، وفقاً للحكومتين الفرنسية والعراقية، للأغراض العلمية السلمية. وقد قامت أيضاً في 2007 بقصف ما زعمت تقارير استخبارية أنّه مفاعل نووي قيد الإنشاء في سوريا وأنّ كوريا الشمالية كانت تقوم ببنائه. وربط الموساد الإسرائيلي، فضلاً عن ذلك، بعمليات اغتيال عدد كبير من العلماء النوويين المصريين والعراقيين والايرانيين، على مدى عقود. ولا تزال اسرائيل ترفض الانضمام إلى معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية، وترفض السماح لأعضاء اللجنة الدولية للطاقة الذرية بتفتيش مفاعلها في ديمونا.
أما إسرائيل، الدولة المفترسة والعدوانية التي شنت الحروب على الدوام على جميع جيرانها منذ لحظة إنشائها، وقامت بطرد مئات الآلاف من الناس من أراضيهم، وتسببت في تشريد الملايين من اللاجئين الفلسطينيين واللبنانيين والمصريين والسوريين، وقتلت عشرات الآلاف من المدنيين واستخدمت الأسلحة المحرمة دولياً (من قنابل النابالم إلى القنابل الفوسفورية) وتواصل احتلال الأراضي الفلسطينية والشعب الفلسطيني في انتهاك صارخ للقانون الدولي. إذ تحكمها ايديولوجية ـ دولة عنصرية تأسيسية معادية للعرب والمسلمين، يلتزم بها جميع قادتها وهياكلها الإدارية ومؤسساتها الحاكمة، فضلاً عن ثقافتها الشعبية والسياسية وباقة متنوعة من قوانينها. ولا تشن إسرائيل حروبها المستمرة على جيرانها فحسب، بل أيضاً تحث القوى العالمية لغزو تلك الدول المجاورة أيضاً، وفي تلك الاثناء ترعى الحملات العنصرية المعادية والمليئة بالكراهية للعرب والمسلمين في الولايات المتحدة، وفي كافة أنحاء أوروبا، بالإضافة إلى إدراج تلك العنصرية في مناهجها المدرسية والجامعية وفي جل نتاجها الثقافي.
أما الولايات المتحدة، حامية اسرائيل، فهي الدولة الوحيدة على كوكب الأرض التي استخدمت القنابل النووية مستهدفة السكان المدنيين عمداً، وتستمر في الدفاع عن تلك الجريمة بعد مرور 66 عاماً على تلك الإبادة الجماعية، وتغرس في سكانها عبر المناهج المدرسية وفي وسائل الإعلام، تبريراتها الواهية لهذه الجريمة البشعة للدفاع عما فعلته. وتعمل الولايات المتحدة بدأب على منع أي نقاش حول ترسانة إسرائيل النووية في مجلس الامن الدولي، على الرغم من المطالبات المستمرة بمناقشتها على مدى عقود. في واقع الأمر، إنّ اصرار الولايات المتحدة على الحفاظ على قدرات اسرائيل النووية كـ«سر» مكشوف يهدف، من بين أمور أخرى، للحفاظ على المساعدات الأميركية المتدفقة لإسرائيل، لا سيما أنّ أحد الشروط القانونية الأساسية لتلقي مثل هذه المساعدات هو أن تكون الدول المتلقية قد وقعت على معاهدة حظر انتشار الأسلحة النووية التي ترفض اسرائيل التوقيع عليها.
وعلى الرغم من أنّ الولايات المتحدة وإسرائيل هما أكبر مصدرين لتهديد السلام في العالم، بل أكبر داعيتين للحروب منذ الحرب العالمية الثانية، فهما تصران على أنّ إيران، وهي البلد الذي لم يغزُ نظامه الحالي أي بلد (بل تعرض للغزو من قبل صدام حسين في 1981 نيابة عن طغاة دول الخليج وعائلاتهم الحاكمة ونيابة عن أسيادهم في الولايات المتحدة وفرنسا)، ستشكل تهديداً للسلام العالمي إن هي امتلكت سلاحاً نووياً.
وحتى لو وضعنا جانباً سياسات الولايات المتحدة العنصرية في ما يتعلق بمن يحق له امتلاك السلاح النووي ومن لا يحق له ذلك (وفقاً لمعايير عنصرية إن كان من سيمتلكها أوروبيا أو ينحدر من أصول أوروبية أو لا)، فيجب أن يكون الأمر واضحاً بأنّه إن كان هنالك سباق تسلح نووي في الشرق الأوسط، فهو نتاج عدوانية إسرائيل وامتلاكها لأسلحة الدمار الشامل تلك. وإذا كان على الشرق الأوسط أن يكون منطقة خالية من الأسلحة النووية، فينبغي للجهد الدولي أن ينصب على تخليص المنطقة من تلك الأسلحة، بدءاً بإسرائيل، وهي الدولة الوحيدة في المنطقة التي تمتلك هذه الأسلحة، وليس بإيران التي قد تكون أو لا تكون تقوم بتطويرها.
من الواضح أنّ عنصرية إدارة أوباما ضد العرب والمسلمين لا تعرف حدوداً، لكن بالنسبة إلى شعوب الشرق الأوسط (من عرب أو أتراك أو إيرانيين) فإنّ معايير أوباما العنصرية ليست مقنعة أبداً. إنّ امتلاك أو عدم امتلاك أسلحة نووية هي مسألة أمن إنساني بالنسبة إلى شعوب المنطقة وليست مسألة امتيازات أوروبية عنصرية. وبينما لا تخشى الولايات المتحدة أسلحة إسرائيل النووية، فإنّ البلدان المجاورة لإسرائيل وسكانها المدنيين يرتعبون منها منذ عقود، ولأسباب وجيهة. عندما يتعلم أوباما هذا الدرس، سوف تعيد شعوب المنطقة النظر في صدقية الولايات المتحدة عن قلقها المزعوم بشأن انتشار الاسلحة النووية.

* أستاذ السياسة والفكر العربي الحديث في جامعة كولومبيا في نيويورك، وقد صدر كتابه «ديمومة المسألة الفلسطينية» عن دار الآداب في 2009

إيران

صالحي يغازل القارة العجوز... وإسرائيل تنتظر موقف أوباما مع

طفلة إيرانية تساعد أمها في مصنع للسجاد في كاشان جنوبي طهران (مرتضى نيكوبازل ـ رويترز)

يبدو أن معظم الدول الغربية باتت ترجّح العقوبات الاقتصادية على طهران، في ظل رسوخ اقتناع بعدم جدوى الحرب في الوقت الراهن، فيما فضّلت إسرائيل ألا تتدخل حتى يحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما تكوين موقف مشترك مع روسيا والصين بشأن إيران

الاتحاد الأوروبي يلوح بتدابير «جديدة ومعززة»

بعد مشاورات عديدة وتقدير لجدوى أي حرب مفترضة على المنشآت النووية الإيرانية، أيد وزراء خارجية الاتحاد الأوروبي فرض مزيد من العقوبات على إيران، مستبعدين العمل العسكري في الوقت الراهن، فيما ظهر الغزل الإيراني للقارة العجوز على لسان وزير الخارجية علي أكبر صالحي، الذي أكد أن إقامة علاقات حسنة مع بلاده يصبّ في مصلحة دول الاتحاد الأوروبي.

ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) أمس عن صالحي قوله «لو انضمت تركيا إلى دول الاتحاد الأوروبي لأصبحت إيران إحدى أكبر جارات الاتحاد. لهذا، إن إقامة علاقات حسنة مع إيران تصب لمصلحة دول الاتحاد الأوروبي». وعن الجهود التي تبذلها الدبلوماسية الإيرانية لتحسين العلاقات مع الاتحاد الأوروبي، قال: «لدينا علاقات حسنة مع بعض دوله... وطهران تسعى إلى إقامة علاقات جيدة مع كافة الدول فيه»، معرباً عن اعتقاده بأن إيران والاتحاد الأوروبي «يمكن أن يكمل أحدهما الآخر»، مشيراً إلى أن «حاجة الاتحاد إلى إيران حاجة حقيقية».

وبعد أسبوع من نشر تقرير للوكالة الدولية للطاقة الذرية، أشار إلى أن طهران عملت في ما يبدو على تصميم قنبلة نووية، عقد وزراء خارجية دول الاتحاد الأوروبي اجتماعاً في بروكسل، حيث أدانوا مواصلة إيران توسيع برنامج تخصيب اليورانيوم، ولوّحوا بإمكان فرض عقوبات جديدة على طهران. وأشار وزراء خارجية الاتحاد في بيان إثر اجتماعهم، إلى أنه «في ضوء تقرير الوكالة الدولية الجديد، الذي من المقرر أن ينظر فيه مجلس محافظي الوكالة هذا الأسبوع، أعرب المجلس عن قلقه المتزايد حيال البرنامج النووي الإيراني وعدم إحراز تقدم في الجهود الدبلوماسية».

وأدان البيان «التوسّع المستمر لبرنامج إيران لتخصيب اليورانيوم، ويعرب خصوصاً عن القلق من نتائج تقرير المدير العام للوكالة بشأن الأنشطة الإيرانية المتعلقة بتطوير تكنولوجيا نووية عسكرية. وقد استُنتج أن إيران تنتهك الالتزامات الدولية، بما في ذلك 6 قرارات لمجلس الأمن الدولي و10 لمجلس محافظي الوكالة». وحث الاتحاد إيران على معالجة مخاوف المجتمع الدولي من طبيعة برنامجها النووي من خلال التعاون الكامل مع الوكالة، وإثبات استعدادها للانخراط بجدية في المناقشات بشأن الخطوات الملموسة لبناء الثقة.

وذكّر البيان بدعوة المجلس الأوروبي الأخيرة إلى إعداد تدابير تقييدية جديدة ضد إيران، مؤكداً أنه «سيواصل النظر في إمكانية اتخاذ تدابير جديدة ومعززة على أن يعود إلى هذه المسألة في اجتماعه المقبل، مع الأخذ في الاعتبار تصرفات إيران».

في هذه الأثناء، قال وزير الخارجية الإسرائيلي، أفيغدور ليبرمان بعد اجتماع للجنة الخارجية والأمن في القدس المحتلة، إن إسرائيل يجب ألا تتدخل حتى يحاول الرئيس الأميركي باراك أوباما، تكوين موقف مشترك مع روسيا والصين بشأن إيران. وأضاف ليبرمان للصحافيين: «تُناقش القضية الإيرانية الآن داخل المثلث الكبير، أي بين رئيس الولايات المتحدة ورئيسي الصين وروسيا. لا أعتقد أن عملنا هنا هو إنشاء هذا المستوى من التحالفات. عملنا ليس هو الإضرار أو الإزعاج». وقال: «الحديث الأجوف هنا لا يساعد. نتابع باهتمام كبير تكوّن موقف المجتمع الدولي، وسنرد بعد ذلك بتكوين موقفنا».

وكان أوباما قد قال في مؤتمر صحافي أول من أمس، بعد قمة منتدى التعاون الاقتصادي لدول آسيا والمحيط الهادي (ابك) في هاواي، إن الصين وروسيا تتفقان مع واشنطن في هدف ضمان ألا تستخدم إيران برنامجها النووي في صنع أسلحة، مؤكداً أن واشنطن ستتشاور مع موسكو وبكين في سبل تحقيق هذا الهدف. وأضاف أنه يفضل حل القضية بالطرق الدبلوماسية، لكنه أضاف أن «كل الخيارات مطروحة على الطاولة». وكان الرئيس الأميركي قد رد على الانتقادات التي وجهها مرشحو الرئاسة الجمهوريون لأسلوب تعامله مع إيران وقضايا دولية أخرى. وقال إن العلاقات الصريحة والمنفتحة التي بناها مع الصين «حققت فوائد كبيرة»، من بينها تكوين جبهة موحدة أمام طموحات إيران النووية. ورداً على سؤال عن رده على تأكيد المرشح الجمهوري ميت رومني أن إيران ستنجح في تطوير سلاح نووي إذا ما أعيد انتخاب أوباما، تحدث الرئيس الأميركي عن تحقيق «تقدم مطّرد وحازم وقوي في عزل النظام الإيراني».

في المقابل، أعرب وزير الخارجية الروسي سيرغي لافروف، عن اقتناع بلاده بأن العقوبات على النظام الإيراني قد استنفدت بالكامل، مشيراً، أثناء عودته من هونولولو إلى موسكو، إلى أنّ من الضروري حل المسألة الإيرانية بالطرق الدبلوماسية. ونقل صحافيون عن لافروف قوله إن ما يجري بشأن إيران أخيراً، وخاصة بعد تقرير وكالة الطاقة،

تل أبيب توظف مقتل «أبو الصواريخ الباليستية» في إيران

كما هي العادة المتّبعة إسرائيلياً، حاولت تل أبيب توظيف مقتل الجنرال الإيراني حسن طهراني مقدم واستغلاله في الداخل الإسرائيلي، من خلال الإيحاء المباشر وغير المباشر بأن ما جرى قد يكون وراءه الموساد

كان مقتل الجنرال الإيراني حسن طهراني مقدم مناسبة لصحيفة «يديعوت أحرونوت» الإسرائيلية للمقارنة بين الاغتيالات التي نفذها الموساد ضد العلماء الألمان الذين ساعدوا الرئيس المصري جمال عبد الناصر في ستينيات القرن الماضي، بهدف تصفيتهم وتخويفهم، وبين الاغتيالات التي استهدفت علماء نوويين إيرانيين. وقدمت الصحيفة سرداً لما سمّته «مصائب إيران الغامضة». وقالت إن القائمة تبدأ من انفجار تشرين الثاني عام 2007 في قاعدة صاروخية جنوبي طهران، مروراً بانفجار تشرين الأول 2010 في منشأة لصواريخ شهاب، إضافة إلى اغتيال ثلاثة علماء إيرانيين يعملون في البرنامج النووي، اتهمت طهران تل أبيب بأنها تقف وراءه.

ورغم أن الاتكاء على أسلوب الاغتيالات يُعبِّر في جانب منه عن استبعاد الخيار العسكري المباشر، على الأقل في المدى المنظور، لفتت إشارة بيرغمان في الصحيفة إلى أن الانفجار الذي أدّى إلى مقتل الجنرال طهراني وعدد آخر من عناصر الحرس، سواء كان ناجماً «عن عمل مدبّر أو نتيجة خلل»، فإنه يعزز الشعور بالخوف لدى المستهدفين في إيران، على أمل أن يؤدي ذلك بلغة الاستخبارات إلى «الفرار الأبيض»، أي بمعنى فقدان العلماء الرغبة في مواصلة العمل في مكان خطير.

وكجزء من عملية التوظيف الإعلامي في الداخل الإسرائيلي، أوردت «يديعوت» في صفحتها الرئيسية عنواناً: «نهاية قائد الوحدات الصاروخية الإيرانية الجنرال حسن مقدم». وفي التفاصيل، ذكرت الصحيفة أن الجنرال الإيراني يرأس منظمة الإمدادات، والدراسات الصناعية في حرس الثورة، وأنه نشط في صفوفه منذ 30 عاماً، عمل خلالها على إقامة الوحدات المدفعية والصاروخية، وشغل مناصب مهمة في مجال تطوير الصناعة والقدرات الدفاعية الإيرانية، كذلك فإنه كان المسؤول عن مشاريع صاروخ شهاب ذي المدى البعيد، وصاروخ زلزال ذي المدى القصير.

وفي السياق التوظيفي نفسه، نقلت يديعوت عمّا نشره المدوّن الأميركي ريتشارد سيلفرستين، أن الموساد، بالتعاون مع منظمة «مجاهدي خلق» الإيرانية المعارضة، هو المسؤول عن عملية الاغتيال، استناداً إلى ما نقله، بحسب قوله، عن «مصدر إسرائيلي لديه تجربة أمنية وسياسية شاملة».

الاهتمام الاسرائيلي بمقتل طهراني مقدم لم ينطلق فقط من كونه جنرالاً إيرانياً قُتل في انفجار داخل معسكر للحرس الثوري، بل بحسب رونين بيرغمان، في صحيفة «يديعوت»، يعود أيضاً الى كونه «الأب الروحي لصاروخ شهاب 3»، والمسؤول عن تطوير الصواريخ الباليستية، ولكونه المسؤول أيضاً عن عملية نقل الأسلحة من إيران، عن طريق القيادي في حركة حماس محمود المبحوح الذي اغتيل قبل أشهر في دبي، الى المقاومة الفلسطينية، ولكونه «صديقاً وشريكاً» للجنرال السوري محمد سليمان «الذي اغتيل في عام 2008 في عملية نسبت إلى الموساد بدعوى أنه كان ينسّق نقل أسلحة إيرانية الى حزب الله في لبنان»، بحسب بيرغمان.

وكتعبير عن الفرحة التي سادت المؤسسة الإسرائيلية جرّاء مقتل طهراني، بغض النظر عن الأسباب، نقل بيرغمان عن مسؤول إسرائيلي مطّلع قوله إنه «يعقد تسوية مع المبحوح وسليمان «مؤتمر قمة في السماء».

في الإطار نفسه، عدّدت صحيفة «معاريف» ما لا يقل عن ست عمليات تخريب استهدفت المنشآت النووية والعسكرية الإيرانية، في محاولة ضمنية للإشارة الى إمكان أن يكون الانفجار الأخير امتداداً لهذه العمليات.

في المقابل، يمكن القول إن الإيحاءات الإسرائيلية بشأن إمكان أن يكون الموساد وراء كل انفجار يحصل في طهران، رغم أنها تقف، بحسب اتهام إيران، وراء بعضها، تأتي ضمن سياسة تتبعها الدولة العبرية بهدف أن تبدو استخباراتها وأجهزتها العملانية كمن يعرف كل شيء ويستطيع الوصول الى أي مكان يريده، بما في ذلك أخطر المنشآت الاستراتيجية، كجزء من استراتيجية تهدف خصوصاً الى تعزيز مبدأ الردع لدى أصدقائها وأعدائها، وخاصة أن التردد الذي أبداه المعلق الأمني في «يديعوت»، بين كون الانفجار مدبراً أو جرّاء خلل، يعكس أن لا معلومات لديه مستقاة من

الصين وروسيا

أشبه بمحاولة إطاحة النظام، داعياً الوكالة إلى كشف اسم البلد الذي قدّم الوثائق لإعداد هذا التقرير.
وفي طهران، حضر المرشد الأعلى للثورة الاسلامية علي خامنئي، أمس مراسم تشييع جثمان ضحايا سقطوا يوم السبت الماضي في انفجار مخزن للذخيرة داخل قاعدة عسكرية للحرس الثوري شمال غرب طهران. وكان من بين الضحايا رئيس «منظمة جهاد الاكتفاء الذاتي والبحوث» مؤسس وحدات المدفعية والقوة الباليستية العميد حسن تهراني مقدم.
من جهة أخرى، هاجمت هيئة الإذاعة البريطانية (بي بي سي) السلطات الإيرانية لاعتقالها أحد مراسليها بعد بثه تقريراً لتلفزيون خدمتها الفارسية. وقالت صحيفة «ديلي إكسبرس»، إن رجال الأمن الإيرانيين قبضوا على الصحافي حسني فتحي بعد أن بث تقريراً على الهواء مباشرة عن الانفجار الذي وقع في مستودع ذخيرة للحرس الثوري. وأضافت أن خدمة «بي بي سي» باللغة الفارسية غير مصرّح لها العمل في إيران، وترى سلطاتها أن العمل في الشبكة ضد القانون.
إلى ذلك، أقر مجلس الشورى الإيراني (البرلمان) قانوناً جديداً يقضي بفرض عقوبة السجن بين سنتين وخمس سنوات على كل إيراني يزور إسرائيل، وشدد بذلك قانوناً سابقاً في هذا الشأن. وقالت وكالة الأنباء الإيرانية إن أي إيراني يُدان بزيارة الدولة العبرية العدوة اللدودة للجمهورية الإسلامية سيُحرَم جواز سفره أيضاً بين ثلاث وخمس سنوات.
وكان القانون السابق الذي لم يتغير منذ عهد الشاه ينص على السجن بين شهر وثلاثة أشهر لكل من يزور بلداً منعت السلطات التوجه إليه.
(أ ف ب، رويترز، يو بي آي، إرنا)

الأجهزة الأمنية بشأن إمكان أن تكون الاستخبارات الاسرائيلية أو الغربية وراء مقتله، الأمر الذي يعزز ويرجّح أن تكون الإشارات الصحافية ليست سوى من باب الاجتهاد والتوظيف الإعلامي.
في موازاة ذلك، نقلت مجلة «تايم» عن مصدر استخباري غربي قوله «لا تصدقوا الإيرانيين بأن الانفجار كان حادثاً»، وإن التخطيط يجري لمزيد من أعمال التخريب لتعطيل قدرة إيران على تطوير سلاح نووي. لكنّ مراقبين رأوا أن هذا الانفجار يقدم سبباً وجيهاً، وربما حجة أقوى ضد توجيه ضربة مباشرة، إذ يرون أنه إذا تمكنت إسرائيل، ربما بالتنسيق مع واشنطن وحلفاء آخرين، من مواصلة هذه العمليات السرية وإلحاق أضرار بالمجهود النووي الإيراني من خلالها، كما حصل عبر فيروس ستاكسنت، فإن الحاجة ستتناقص إلى القيام بعمليات مكشوفة مثل الضربات الجوية.
وبحسب مجلة «تايم» أيضاً، فقد أشارت مصادر أمنية غربية الى أن أجهزة الاستخبارات الاميركية وأجهزة غربية أخرى تعاونت مع إسرائيل لتنفيذ عمليات سرية داخل إيران، وأن هذه الاجهزة تستعين بعناصر داخل إيران للوصول الى الهدف أو استثمار ما لديها من خبرة. وأحيانا يجري الإيحاء للعملاء الإيرانيين الذين لديهم تحفظات على التعاطي مع إسرائيل بأنهم يعملون لحساب حكومة أخرى تماماً.
(الأخبار، سما)

عرض أميركي جديد للسلطة وإسرائيل تقرّر مواصلة تجميد الأموال الفلسطينية

عرض أميركي جديد عنوانه «اللجنة الرباعية» بات على طاولة السلطة الفلسطينية ينطلق من رغبة إسرائيلية قديمة ـ جديدة، وهو ما ردّ عليه الرئيس محمود عباس بجواب قديم ـ جديد أيضاً

رام الله ـ **فادي أبو سعدى**

بدأت اللجنة الرباعية الدولية مساعيها على الأرض، بعقد لقاءات منفصلة بين الفلسطينيين والإسرائيليين في القدس المحتلة، حيث سيشرح الوفد الفلسطيني الموقف الفلسطيني من كافة القضايا، كما أكد كبير المفاوضين الفلسطينيين صائب عريقات، الذي كشف أن المبعوث الأميركي لعملية السلام في الشرق الأوسط، ديفيد هيل، عرض على الرئيس الفلسطيني محمود عباس، خلال اجتماعهما مساء الأحد في رام الله، استئناف المفاوضات المباشرة مع اسرائيل بمشاركة ممثلي اللجنة الرباعية.
وأكد عريقات أن «الرئيس عباس أبدى استعداده لذلك بشرط أن توقف إسرائيل الاستيطان، وخاصة في القدس الشرقية المحتلة، وأن توافق على مبدأ حل الدولتين على حدود عام 1967». عباس، من جهته، جدد التأكيد على استعداد الجانب الفلسطيني للتعاون مع اللجنة الرباعية، سواء على نحو فردي أو جماعي، وذلك في ما يتعلق بكافة قضايا الوضع النهائي.
في المقابل، وبينما كانت الأنباء تشير إلى نية إسرائيل استقبال وفد اللجنة الرباعية بمبادرة «حسن نيّة» تجاه الفلسطينيين عبر إقرار استئناف تحويل أموال الضرائب إلى السلطة، جاء قرار المجلس الوزراء الإسرائيلي، أمس، بمواصلة وقف تحويل عائدات الضرائب للسلطة الفلسطينية، وهو الإجراء الذي اتخذه قبل أسبوعين بعدما حصل الفلسطينيون على عضوية كاملة في منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة (يونسكو).
وقال مسؤول في الحكومة إن أعضاء مجلس الوزراء صوتوا بغالبية طفيفة لمصلحة مواصلة وقف تحويل العائدات التي تجمعها اسرائيل بالنيابة عن السلطة الفلسطينية.
ويصل المبلغ الذي يشمل الجمارك على السلع التي تستورد للأراضي الفلسطينية الى نحو 100 مليون دولار شهرياً.
في هذه الأثناء، أطلق القيادي الفتحاوي، عزام الأحمد، تصريحات

عبد ربه: الجهود يجب أن تنصب على الذهاب إلى الجمعية العمومية لتصبح فلسطين عضواً مراقباً

نارية، بأن «السلطة الفلسطينية تنهار، نتيجة فشل عملية السلام واستمرار الاحتلال للضفة الغربية واحتجاز الأموال الفلسطينية»، رغم تأكيده أن لا قرار بحلها. وأشار إلى أن عباس سبق أن أبلغ الرئيس الأميركي (باراك أوباما) وأطراف اللجنة الرباعية، وكل المجتمع الدولي أنه لا يمكن الوضع الفلسطيني أن يبقى كما هو الآن. وأضاف «السلطة الفلسطينية الحالية هي سلطة وهمية غير موجودة على نحو فعلي إلا في جانب محدد وفق ما تريد اسرائيل». وتابع «إذا كانت اسرائيل هي التي تتحكم في مصير السلطة فلتذهب هذه السلطة الى الجحيم».
وعن عوامل انهيار السلطة، قال الأحمد إنها آخذة في التزايد، وأصبحت كثيرة، وفي مقدمة ذلك انسداد أفق عملية السلام وتوقف المفاوضات، لأنها أصبحت «عبثية ومفاوضات من أجل المفاوضات». ولم ينس أن يذكّر بالمسمار الأخير الذي دقته إسرائيل في «نعش» السلطة، كما وصفه، وهو حجز الأموال الفلسطينية، مشيراً إلى أن إسرائيل بذلك تمارس إرهاباً ضد السلطة. ويقول الأحمد «هل نحن سلطة تحت الاحتلال؟ وهل الاحتلال باق إلى الأبد، وهل نحن سلطة تريد أن تكون في خدمة الاحتلال؟ هذه أسئلة أصبحت تطرح جدياً، وعلى الجميع الإجابة عنها، وبالتالي عندما نجيب عن هذه الأسئلة تكون القرارات الفلسطينية في غاية الجرأة والشجاعة لمعالجة الواقع الراهن».
من جهته، أعلن أمين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير، ياسر عبد ربه، صراحة «أنه لا توجد أي مؤشرات تدلل على إمكان استئناف مفاوضات جادة مع إسرائيل»، في إشارة إلى لقاء عباس بالمبعوث الأميركي «الذي لم يحمل ما هو جديد، ولا حتى الحد الأدنى من الضمانات، ومنها وقف النشاطات الاستيطانية الإسرائيلية». وشدد على أن الجهود الفلسطينية يجب أن تنصب في المرحلة المقبلة على المعركة الدبلوماسية في الأمم المتحدة، والذهاب إلى الجمعية العمومية بالتزامن لتصبح فلسطين عضواً مراقباً فيها.

إسرائيل

ليبرمان مطمئناً الأردن: «الوطن البديل» يضرّنا

بعد تزايد الحديث عن تصاعد التوتر في العلاقات بين الأردن وإسرائيل، وحديث أجهزة استخبارات غربية عن أن الملك الأردني عبد الله الثاني بات مقتنعاً بأن إسرائيل تعتزم تقويض حكمه بعد وصول رسائل إلى الأردن تفيد بأن رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو أصبح يتبنى مخطط «الوطن البديل»، خرج أمس وزير الخارجية الإسرائيلي أفيغدور ليبرمان، ليخفف من هذه الشكوك بتأكيده أن «الحديث عن أن الأردن هو الدولة الفلسطينية يضر بإسرائيل ومصالحها الأمنية ويتعارض مع الواقع»، من دون أن يغفل التطرق إلى الموضع الإيراني.
ونقلت وسائل إعلام إسرائيلية عن ليبرمان قوله، خلال مشاركته في اجتماع لجنة الخارجية والأمن التابعة للكنيست، إن «الأحاديث عن الأردن بكونه الدولة الفلسطينية هي أقوال ضد المصلحة الإسرائيلية وضد الواقع، والقول إن الأردن هو فلسطين يتناقض مع القانون الدولي واتفاق السلام الذي وقّعنا عليه مع الأردن ويضر بنحو خطير بالمصالح الأمنية الإسرائيلية»، وذلك في تعارض واضح مع الموقف التقليدي لليمين الإسرائيلي المتطرف الذي يدعم دائماً فكرة أن تكون الأردن دولة للشعب الفلسطيني ويعارض إقامة دولة فلسطينية على الأراضي المحتلة. وأوضح أن «دولة فلسطينية تمتد على ضفتي نهر الأردن ستكون عدوانية ومتطرفة وتقوض الاستقرار في المنطقة كلها وتُحدث احتكاكات لا نهاية لها مع دولة إسرائيل».
كذلك شدد ليبرمان على أن «الدولتين تستفيدان من ثمار السلام، سواء من ناحية الاستقرار أو من الناحية الإقتصادية»، معرباً عن أمله «أن يعين الأردن قريباً سفيراً له في تل أبيب بدلاً من القائم بالأعمال الذي يتولى تصريف الأعمال منذ مغادرة السفير الأردني قبل أكثر من عام»، إلى جانب إقدام اللجان الثماني المشتركة بين البلدين، بموجب الاتفاق بين الدولتين، على بحث قضايا مشتركة.
وفي ما يتعلق بالتوجه الفلسطيني إلى الأمم المتحدة للحصول على عضوية كاملة في الأمم المتحدة، رأى ليبرمان أنه على الرغم من التوقعات في إسرائيل بحدوث «تسونامي سياسي»، إلا أن إسرائيل عبرت شهر أيلول الماضي «بصورة جيدة». وقلل من أهمية قبول فلسطين عضواً في اليونسكو، فيما رأى رئيس لجنة الخارجية والأمن شاؤول موفاز، أن «استراتيجية إسرائيل في العمل مع الفلسطينيين تأخذنا سنوات إلى الوراء وتقربنا بخطوات عملاقة من دولة ثنائية القومية، وهذا هو الخطر الأكبر على دولة إسرائيل». وأضاف: «السياسة الحالية كارثية بالنسبة إلى إسرائيل، وقد تقود إلى كارثة أكبر على مستقبل دولة إسرائيل وطابعها وصبغتها بوصفها دولة يهودية وديموقراطية».
من جهةٍ ثانية، تطرق ليبرمان إلى الموضوع الإيراني، مشيراً إلى أن «إيران تمثّل تحدياً للمجتمع الدولي كله، وتقرير الوكالة الدولية للطاقة النووية أعاد القضية (بشأن البرنامج النووي الإيراني) إلى مقدمة الأحداث». ولفت إلى أن «المحادثات الهامة الآن في هذا الموضوع هي تلك التي يجريها الرئيس الأميركي (باراك أوباما) في هاواي مع رئيسي روسيا (ديمتري مدفيديف) والصين (هو جنتاو)، وإذا توصلوا إلى اتفاق هام فإنه سيكون لذلك تأثير أكبر من أي شيء آخر».
(أ ف ب، يو بي آي)

عربيات دوليات

إسرائيل: جنرالات يحذّرون من التمييز ضدّ النساء

وجه 19 جنرالاً إسرائيلياً في الاحتياط رسالة إلى وزير الدفاع، إيهود باراك، ورئيس الأركان، بيني غانتس، مطالبين إياهما بالعمل على معالجة الأضرار التي تلحق بخدمة النساء في الجيش الإسرائيلي والتي تتسبب بها مطالب الجنود المتدينين. وتشكل رسالة الجنرالات محطة بارزة في الجدل القائم منذ فترة حول تنامي ظاهرة التطرف الديني في الجيش وسعي الجنود المتديّنين إلى فرض أجندتهم السلوكية داخله، وهو ما يُنظر إليه على نطاق واسع على أنه أمر خطير يهدد جوهر الجيش ويمس بدوره كبوتقة لصهر المجتمع الإسرائيلي.
وعدّد كاتبو الرسالة، التي تُعدّ خطوة استثنائية في السجال الدائر منذ أشهر، عوامل قلقهم، مشيرين إلى «الطلب على خلفية دينية طرد النساء من وظائف التوجيه والقتال والدعم القتالي، الفصل بين النساء والرجال في المناسبات ومنع النساء من الغناء في الاحتفالات».
(الأخبار)

فياض يدعو إلى التوافق على رئيس وزراء جديد

دعا رئيس الحكومة الفلسطينية، سلام فياض (الصورة)، القوى الفلسطينية إلى التوافق على رئيس وزراء جديد، بما يمهد الطريق لتشكيل حكومة ائتلاف وطني. وقال فياض في مقابلة مع صحيفة القدس الفلسطينية، «أرفض بشدة ما يدّعيه البعض من أنني حجر عثرة أمام تحقيق

المصالحة، وأدعو الفصائل والقوى السياسية الفلسطينية إلى التوافق على رئيس وزراء جديد». ودعا فياض إلى عدم الشعور بالإحباط بعد صدور توصية عن لجنة العضوية في مجلس الأمن بعدم التصويت على عضوية فلسطين في الأمم المتحدة.
(يو بي آي)

شهيد في غزة

استشهد فلسطيني على الأقل وأصيب أربعة آخرون، وصفت حال أحدهم بالخطرة، في سلسلة غارات شنها سلاح الجو الإسرائيلي فجر أمس على مبنى الشرطة البحرية التابع لحكومة «حماس» شمال قطاع غزة. كذلك، أصيب مسؤول في القنصلية الفرنسية في غزة من أصل فلسطيني، يدعى مجدي شقورة، هو وزوجته وابنته خلال غارة جوية إسرائيلية على القطاع ليل الأحد الاثنين.
(أ ف ب)

تساؤلات بشأن عدم تكافل أطراف دول الاتحاد الأوروبي

التنازل عن اليورو عاد ليكون خياراً رغم انخفاض احتمالات تنفيذه

لن يسارع قادة مجموعة اليورو إلى التنصّل من عملتهم الموحّدة، غير أنّ أزمتهم التي بدأت قبل عامين وتفاقمت أخيراً مع دخول إيطاليا إلى حيّز العجز، جعلت هذا الطرح قريباً من الواقع ولو أنَّ احتمالات تنفيذه قليلة. لكن في جميع الأحوال، ما يعصف بالدول الأوروبية يعيد الأنظار إلى الفروقات بين القوّي والضعيف في الوحدة النقدية التي تضمّ 17 بلداً، وإلى أهمية الإرادة السياسية للتصحيح في هذه المرحلة. وتأسيساً على ذلك، تتجه الأنظار إلى إيطاليا ورئيس وزرائها الجديد ماريو مونتي للوقوف على كيفية تعاطيه مع «رابع أكبر دين في العالم»، نظراً إلى تأثير الأزمة الإيطالية على مستقل السوق الأوروبية برمتها

أزمة الديون تعيد النقاش في الدور الاقتصادي والسياسي للاتحاد الأوروبي

الاحتجاجات على تفاقم الازمة الاقتصادية في دول الأتحاد الأوروبي وصلت إلى فرنسا أيضاً (فاليري هاشي - أ ف ب)

اليـورو يفقـد «قداستـه»

لندن ـ **فراس خطيب**

يبدو جلياً أنَّ الخروج من أزمة اليورو منوط بأثمان سياسية ويستدعي خطوات جذرية يتخذها قادة «المشروع السياسي الأوروبي». فالفضائح التي راكمها رئيس الوزراء الإيطالي سيلفيو برلوسكوني في حياته السياسية لم تكن كافية لإطاحته، حيث ظل «حوت الإعلام» صامداً رغم الفضائح والمعارضة، ليتمتع بمدة حكم هي الأطول منذ الفاشي بينيتو موسيليني، ولكنه سقط سقوطاً غير متوقع بين ليلة وضحاها، «ليكون ضحية» لـ«أزمة اليورو» التي تعصف بالاتحاد الأوروبي.

أزمة وصفها رئيس الوزراء البريطاني السابق طوني بلير، في حديث إلى محطّة «بي بي سي»، بأنها «التحدي الأكبر» الذي يواجه «المشروع السياسي الأوروبي»، فيما وصفتها العميدة الألمانية أنجيلا ميركل بـ«الفترة الأكثر ظلاماً منذ الحرب العالمية الثانية».

حتى الآن، أطاحت الأزمة برلوسكوني ورئيس حكومة اليونان جورج باباندريو، ليبقى السؤال إلى أي مدى ستنجح الحكومات البديلة في إيطاليا واليونان في إحراز خطوات تعيد التوازن الاقتصادي في الاتحاد الأوروبي، وخصوصاً أن سقوط الحكومات ليس بيت القصيد بل ما هو مشروع الحكومات المقبلة؟ فاليورو الذي كان مع بداية الألفية الثانية «شعار التجديد»، بات شعاراً لأزمة اقتصادية وسياسية لا تبدو ملامحها واضحة. وفي الواقع، «أزمة اليورو» لم تكن وليدة الأمس، فقد بدأت تتجلى ملامحها قبل عامين تقريباً، حين بدأت أزمة الدين تجتاح اليونان.

للخروج من تلك الأزمة، استعانت اليونان بقروض أوروبية ومن صندوق النقد الدولي، إلّا أن هذا لم يكن كفيلاً بإعادة الاستقرار إلى اقتصادها، بل على العكس أسهم في تشعّب الأزمة، وخصوصاً أن عدم تسديد اليونان لقروضها قد يدخل البنوك الأوروبية إلى أزمة تلقي بظلالها على أوروبا.

والأزمة لا تقتصر على اليونان، إذ تعاني منها إيرلندا التي تورطت بنوكها في قضايا عقارات، ومن بعدها البرتغال. وفي صلب هذه الوضعية الصعبة، دخلت كل من إيطاليا وإسبانيا إلى حيّز العجز، وهنا تفاقمت الأزمة نظراً إلى دور الاقتصاد الإيطالي في أوروبا، إذ يُشير الخبراء إلى أنَّ حل هذه الأزمة عموماً يستغرق وقتاً، نظراً إلى أنها تراكم الكثير من القضايا الاقتصادية العالقة منذ القدم، وأبرزها تضارب مصالح الدول الأعضاء في كتلة اليورو.

ويتطلب الحل أيضاً قيادة سياسية تفرض حلولاً اقتصادية وخطط معالجة لا تتمتع بشعبية تذكر في صفوف الشعوب، ما يخلق حركة مناهضة لها. وهذا ما شهدته اليونان منتصف العام الحالي حين خرج الناس إلى الشارع منددين بخطّة التقشّف الاقتصادي التي وضعتها الحكومة. ورأت حركة الاحتجاج المناهضة للتقشّف أن مثل هذه الخطة ستكون رافعة للبنوك على حساب مصالح الشعب.

وبحسب مجلّة «ذا إيكونوميست»، فإنّ الخوف من عدم قدرة حكومات اليونان والبرتغال وإسبانيا وإيرلندا وإيطاليا على الالتزام بقروض وصلت إلى 3 تريليونات يورو، من شأنه أن يلحق الضرر بالبنوك الأوروبية. وترى المجلّة أن المصاعب التي قد تواجهها البنوك من شأنها أن تلحق الضرر بالأمن الاعتمادي، وأن تؤدي إلى ركود اقتصادي. كذلك يزداد التخوف من أن الحكومات لن تكون قادرة على تسديد ديونها للبنوك، ما قد يؤدي إلى كارثة. والخروج من هذه الأزمة يأتي عندما تقدم الدول الكبرى في الاتحاد الأوروبي على دعم باقي الدول التي تلتزم بإصلاحات سياسية واجتماعية واقتصادية، وسيكون هذا صعباً، بحسب المجلّة نفسها.

هنا يطرح نقاش سياسي جديد في الدور الاقتصادي والسياسي للاتحاد الأوروبي، وإلى أي مدى تتماسك أطرافه غير المتكافلة. في السابق، لم يكن تفكيك الاتحاد الأوروبي وارداً. عندما عصفت الأزمة الاقتصادية، لم يكن أيضاً التنازل عن اليورو والعودة إلى العملات القديمة حلاً مطروحاً، وهو ليس مطروحاً اليوم. لكنّ محللين اقتصاديين أشاروا إلى أنّه عاد ليكون خياراً رغم انخفاض احتمالات تنفيذه. فلم يعد «اليورو» عملة مقدسة. أما بالنسبة إلى الدول الأعضاء، يتبيّن يوماً بعد يوم أنَّ فرنسا وألمانيا، الدولتين القويتين في الاتحاد الأوروبي، ستتحملان أعباء المرحلة، وقد برزت دعوات من ألمانيا وفرنسا تركز على إمكان تقليص عدد الدول الأعضاء في «اليورو»، والعين على اليونان لتكون خارج الكتلة الأوروبية. إلا أنَّ مثل هذا القرار ليس أمراً سهلاً، وخصوصاً أنه يطرح تساؤلاً كبيراً عن معنى خروج اليونان، فيما تمسّ الأزمة بلدانا أخرى أكبر حجماً. الأنظار في هذه الأيام متجهة إلى رئيس الوزراء الإيطالي الجديد ماريو مونتي (68 عاماً) صاحب الخلفية الاقتصادية، وإلى كيفية تعاطيه مع «رابع أكبر دين في العالم»، لأن خطواته ستنعكس على كافة السوق الأوروبية. لكن القضية لا تحتاج فقط إلى حنكة اقتصادية، بل إلى قدرة سياسية من أجل إمرار الخطط الاقتصادية، وهذا هو الذي سيظل الحلقة غير المعروفة في تعاطي مونتي مع الأزمة.

وبطريقة غير مباشرة حمّلت صحيفة «إندبندنت» البريطانية مونتي أعباء المرحلة المقبلة، وقالت إنَّ اليورو «لن يصمد في حال فشله». كذلك طرحت «ذا إكونوميست» تساؤلات كثيرة بشأن كيفية الحفاظ على مكانة اليورو، حيث شدّدت على أن اليورو لن يكون آمناً حتى تستجيب القارة الأوروبية لبعض من التساؤلات الأساسية التي تهرّبت منها على مدار سنوات، وفي صلبها السؤال عن كيفية استجابة الأمم للعالم المتغيّر بسرعة من حولها، وماذا ستفعل الأمم عندما تنزع العولمة من الغرب سيطرته على التكنولوجيا؟ المجلة لم تتردد في وصف أوروبا بأنّها «عجوز».

لا بد من الإشارة إلى أنه في هذه الأثناء ثمة علامتا استفهام تهيمنان على المشهد المتأزم في أوروبا؛ الأولى بشأن الوحدة النقدية الأوربية وتعاطيها الحالي مع الأزمة التي تتهددها، والثانية هي الرؤية الرأسمالية التي تواجه صعوبات كبيرة منذ الأزمة الاقتصادية العالمية في عام 2008.

مشاورات مونتي

بدأ رئيس الوزراء الإيطالي المكلّف ماريو مونتي، أمس، مشاوراته الشاملة لتأليف حكومة جديدة بعد رحيل سيلفيو برلوسكوني.

والتقى مونتي أمس التشكيلات السياسية الصغيرة في البرلمان الإيطالي، على أن يلتقي اليوم الأحزاب السياسية الرئيسية والنقابات ونقابة أصحاب العمل. وسيعرض لاحقاً لائحة مصغرة من 12 وزيراً على رئيس الدولة جورجيو نابوليتانو.

وأكد مونتي لدى لقائه وفداً صغيراً من الحزب الجمهوري الإيطالي أنه يعمل على وضع «برنامج يتضمن الكثير من التضحيات»، إضافةً إلى أعمال ترمي إلى تحفيز النمو.

وشدد مونتي على أنه يجب على إيطاليا أن تقوم بنقلة نوعية لتعود واحدة من نقاط القوة في أوروبا لا من نقاط الضعف. وقال «من الضروري استعادة العافية للوضع المالي والعودة إلى النمو في ظل إعارة الانتباه للمساواة الاجتماعية». وأضاف إن «على البلاد أن تكسب التحدي، فنحن ندين لأولادنا بأن نضمن لهم مستقبلاً فيه كرامة وأمل». وختم بالقول «نحن بحاجة إلى أن نكون من جديد قوة لا طرفاً ضعيفاً في الاتحاد الأوروبي الذي كنا من مؤسّسيه».

(أ ف ب، يو بي آي)

تونس

إعلان النتائج النهائية وحسم رئاسة الجمهورية

بعد 22 يوماً من الترقب، أُعلنت النتائج لانتخابات المجلس التأسيسي، وسط تقدم المفاوضات لحسم الرئاسات الثلاث بين التحالف الثلاثي، على أن يتولى المنصف المرزوقي التأسيسي

تونس ــ **نزار مقني**

أُسدل الستار نهائياً، أمس، على «ماراتون انتخابات» المجلس التأسيسي في تونس بعدما أعلنت الهيئة العليا المستقلة للانتخابات النتائج النهائية للجمعية التأسيسية، المنتظر أن تعقد أول اجتماعاتها في 22 من الشهر الجاري.

وفي مؤتمر صحافي، أنهى رئيس الهيئة كمال الجندوبي أكثر من 22 يوماً من الترقب لحسم أمر النتائج الانتخابية، وأعلن فوز حركة النهضة الإسلامية بـ89 مقعداً من أصل 217 في المجلس الوطني التأسيسي، يليها حزب المؤتمر من أجل الجمهورية بـ 29 مقعداً ثم «العريضة الشعبية» بـ26 مقعداً، فيما أعلن 5 ممثلين عن العريضة انشقاقهم عن زعيم التيار الهاشمي الحامدي. وحلّ حزب التكتل من أجل العمل والحريات في المرتبة الرابعة بـ20 مقعداً، واحتل الحزب الديموقراطي التقدمي المرتبة الخامسة بـ16 مقعداً. وفاز كل من القطب الديموقراطي الحداثي وحزب المبادرة بقيادة كمال مرجان بخمسة مقاعد لكل منهما.

في هذه الأثناء، طرأ جديد على مفاوضات حسم مقاعد السلطة التنفيذية بين الأحزاب الثلاثة المتحالفة «النهضة ــ التكتل ــ المؤتمر»، بعدما حسمته «النهضة» لمصلحة أمينها العام حمادي الجبالي؛ إذ أكّدت مصادر قريبة من المفاوضات لـ«الأخبار» أن منصب رئيس الجمهورية حُسم للأمين العام للتكتل مصطفى بن جعفر، فيما حُسمت رئاسة المجلس التأسيسي لمصلحة المنصف المرزوقي. لعل هذا التقدم جاء بعد موافقة جميع الأطراف على أن تُعطى حقيبة العدل والداخلية لـ«المؤتمر»، ليرضخ المنصف المرزوقي ويحسم الأمر بالنسبة إلى الصراع القائم على منصب الرئيس بينه وبين بن جعفر.

وعلى أساسه، فإن التشكيلة الحكومية المتوقعة هي، بن جعفر (التكتل) رئيساً للجمهورية والمرزوقي (المؤتمر) رئيساً للمجلس التأسيسي، والجبالي لرئاسة الوزراء (النهضة)، ومحمد عبو وزيراً للداخلية (المؤتمر)، سمير بن عمر للعدل (المؤتمر)، عبد الكريم الزبيدي للدفاع (مستقل)، عبد الكريم الهاروني للشباب (النهضة)، الصادق شورو للشؤون الدينية (النهضة)، زياد دولاتي للصحة (النهضة)، أبو يعرب المرزوقي للتعليم العالي (النهضة)، عبد اللطيف المكي للفلاحة (النهضة)، سعاد عبد الرحيم لشؤون المرأة (النهضة)، منصف بن سالم للتربية والتعليم (النهضة)، العجمي الوريمي للثقافة (النهضة)، سمير ديلو للخارجية (النهضة)، نور الدين البحيري المتحدث باسم الحكومة (النهضة) ومصطفى كمال نابلي محافظ البنك المركزي التونسي (مستقل).

تقرير

رفضت الكويت، أمس، الاتهامات الإيرانية لاثنين من مواطنيها بالتجسس، مؤكدة أنهما يعملان لمصلحة قناة تلفزيونية ودخلا إيران بموجب تأشيرة، وطالبت بإطلاق سراحهما

الكويت ترفض اتهامات طهران بالتجسس

نقلت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية «كونا» عن مصدر مسؤول في وزارة الخارجية الكويتية «نفيه نفياً قاطعاً اتهام إيران لكويتيين بالتجسس»، موضحاً أن «المواطنين الكويتيين يعملان في قناة تلفزيونية كويتية خاصة، وهما مكلفان بإعداد أحد البرامج الاجتماعية الخاصة بالقناة». وأشار المصدر الى أن «المواطنين حصلا على تأشيرة الدخول اللازمة من الجهات الإيرانية المعنية لإنجاز مهمتهما، وأن الاتصالات بالسلطات الإيرانية قد بدأت لتوضيح الموقف وضمان إطلاق سراحهما».

واعتقل المواطنان الكويتيان في عبادان جنوب غرب إيران بتهمة التجسس، وقال حاكم المدينة، بهرم الخاص زادة، «اعتقل كويتيان وفي حوزتهما معدات للتجسس».

وفي السياق، طالبت جمعية الصحافيين الكويتية السلطات الإيرانية بالإفراج الفوري عن الإعلاميين الكويتيين. وأكدت أن المحامي عادل اليحيى ورائد الماجد دخلا الى إيران لتصوير برنامج اجتماعي خاص بإحدى القنوات الفضائية الكويتية الخاصة.

ونسبت وكالة الأنباء الكويتية الرسمية الى أمين السر العام للجمعية، فيصل القناعي، استغرابه بشدة «اتهام السلطات الإيرانية للزميلين الإعلاميين اليحيى والماجد بالتجسس على إيران». وطالب السلطات الإيرانية بـ«الإفراج الفوري عنهما والاعتذار عن هذا الإجراء التعسفي ضد إعلاميين كويتيين دخلا إيران بطريقة شرعية بعد الحصول على تأشيرة دخول من السفارة الإيرانية في الكويت، والتي لديها علم مسبق بهذه الزيارة والهدف منها، وهو تسليط الضوء على أوضاع أبناء الكويتيين المتزوجين بإيرانيات».

وأضاف إن الجمعية «تعرب عن بالغ أسفها وانزعاجها من الموقف الإيراني تجاه الزميلين، وتعلن كجهة تمثل الجسم الصحافي الكويتي تضامنها معهما». وتطالب بـ«الإفراج الفوري عنهما لكي لا تأخذ هذه القضية المفتعلة جوانب سلبية تؤثر في العلاقات الكويتية الإيرانية على كل المستويات».

وكانت الكويت قد أعلنت في بداية أيار الماضي أن أجهزة الأمن فيها فككت شبكة تجسس كانت تجمع معلومات لرصد المنشآت الحيوية والعسكرية الكويتية، ومواقع القوات الأميركية في البلاد لمصلحة الحرس الثوري الإيراني، وهو ما أدى الى تعليق العلاقات الدبلوماسية بين البلدين.

(أ ف ب، يو بي آي، الأخبار)

الصحافيان دخلا إيران لإعداد تقرير عن كويتيين متزوجين بإيرانيات

ما قل ودل

بدأت أمس فعاليات التمرين التعبوي المشترك «الردّ السريع» بين السلاح البحري الملكي ووحدة هندسة الميدان الملكية لقوة دفاع البحرين والقوات البحرية الأميركية الخاصة، المتوقع أن يستمر حتى 23 من الشهر الجاري. وتشتمل فعاليات التمرين، بحسب ما أوردت وكالة أنباء البحرين، على الإعداد والتخطيط للعمليات القتالية البحرية، وتنفيذ إجراءات التعامل في المواقف الدفاعية، وكيفية التعامل مع المتفجرات، إلى جانب القيام بعمليات تدريبية في عرض البحر وتمارين رصد.

(الأخبار)

طهران تنفي ارتباطها بـ«خليّة» البحرين

رفضت السلطات الإيرانية، أمس، الاتهامات التي وجّهتها نظيرتها البحرينية بالارتباط بمجموعة من البحرينيين تتهمهم بأنهم «يعدّون لاعتداءات في المنامة». وقال نائب وزير الخارجية الإيراني للشؤون العربية والأفريقية، أمير عبد اللهيان، «مثل هذا النوع من المزاعم الذي لا أساس له من الصحة ليس سوى تكرار، على الطريقة البحرينية، لسيناريو سخيف فبركته الولايات المتحدة». وأضاف إن «تصعيد الوضع الأمني في البحرين ومواصلة سياسة العداء لإيران، غير الفعالة، لن يحلّا المشكلة» في البحرين. وشدد على أن «من الضروري للمسؤولين البحرينيين بدلاً من إطلاق هذه الادعاءات، التي لا أساس لها، العمل على بناء الثقة لحل الشرخ بين النظام والشعب».

وكانت النيابة العامة البحرينية قد أعلنت أن «الخلية الإرهابية» التي اعتُقل خمسة من أفرادها كانت تنسّق مع الحرس الثوري الإيراني وقوات الباسيج لاستهداف منشآت حساسة في البحرين. وقالت إن عبد الرؤوف الشايب وعلي مشيمع المقيمين في الخارج عمدا الى إنشاء هذه الجماعة، وإن «أحدهم سبق أن سافر والتقى بمن يدعى أسد قصير المرتبط بالحرس الثوري والباسيج».

وتلقّت «الأخبار» تصريحاً من الشيخ أسد قصير، وهو رجل دين لبناني، نفى فيه علاقته بما أوردته سلطات المنامة، وقال «ليس لديّ أي علاقة بهذه الخلية ولست معنيّاً بها». وأكد أن «هذا الخبر ليس له أي صدقية وهو عار من الصحة، ولم تصدر مني فتوى على الإطلاق في هذا الشأن».

وفي ردّ بحريني، أكّدت وزارة الخارجية أن انكشاف «أمر الخلية الإرهابية التي ألقي القبض على أفرادها بالتعاون والتنسيق مع الأجهزة الأمنية في دولة قطر، يأتي انطلاقاً من الإحساس العميق بوشائج الأخوّة والتضامن والتساند». وأضافت إنها «تدل دلالة واضحة على دور الحرس الثوري الإيراني في زعزعة الأمن والاستقرار في دول مجلس التعاون، وذلك بإنشاء خلايا إرهابية نائمة في مختلف دوله، وبما يؤكد بلا أدنى شك تورط المنظمات الإرهابية التابعة لإيران في نشر الإرهاب»، من دون أن تسمّي هذه المنظمات، مع أن النواب الموالين شنّوا خلال اليومين الماضيين حملة واسعة ضدّ إيران وحزب الله.

وردّ حزب الله بدوره على اتهامات النواب البحرينيين بحقه، وقال في بيان «ليس معلوماً أساساً ما إذا كان الأشخاص الموقوفون لدى سلطات البحرين هم خلية عسكرية، ويمكن أن تكون المسألة برمّتها واحدة من فبركات نظام آل خليفة السلطوي». وأكد أن الاتهامات الموجّهة إلى الحزب بشأن «علاقته بالخلية المفترضة هي عارية من الصحة تماماً ولا أساس لها على الإطلاق، وأنها محاولة فاشلة من نظام آل خليفة للتعمية على حقيقة الثورة الشعبية المدنية والسلمية».

(الأخبار)

عربيات دوليات

نجاد: الأطلسي يخطّط للاستيلاء على أموال الليبيين

اتهم الرئيس الإيراني محمود أحمدي نجاد (الصورة) أعضاء حلف شمالي الأطلسي والدول الغربية بالتخطيط «للاستيلاء» على أموال الشعب الليبي قبل تأليف الحكومة الجديدة في ليبيا. ونقلت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية (ارنا) عن نجاد قوله انه «على اطلاع كامل على أن اعضاء الأطلسي عقدوا اجتماعات ترمي إلى الاستحواذ على ثروات الشعب الليبي قبل اقامة حكومة وطنية في هذا البلد» واضاف أنه اتخذت قرارات حول نشاطات ترتبط بتوزيع

الحصص بالمجالات التجارية والنفطية والغاز والثروات الأخرى. من جهة ثانية، يشارك رئيس المجلس الانتقالي الليبي مصطفى عبد الجليل في القمة الأولى للغاز التي يحضرها رؤساء الدول والحكومات أعضاء منتدى الدول المصدرة للغاز الطبيعي في الدوحة اليوم. وكان عبد الجليل قد وصل امس الى الدوحة وكان في استقباله أمير قطر حمد بن خليفة آل ثاني في المطار.

(يو بي آي، رويترز)

مصر: السماح لأعضاء «الوطني» بالترشّح في المنصورة

قضت المحكمة الإدارية العليا في مصر، أمس، بوقف تنفيذ حكم محكمة القضاء الإداري في مدينة المنصورة التي حكمت باستبعاد أعضاء الحزب الوطني الديموقراطي (المنحل) من الترشح للانتخابات النيابية المقبلة. وقال المحامي هاني الشرقاوي إن وقف تنفيذ حكم استبعاد أعضاء الحزب الوطني الديموقراطي سيترتب عليه أحقية أعضاء هذا الحزب في الترشح للانتخابات النيابية المرتقبة لمجلسي الشعب والشورى التي ستبدأ في 28تشرين الثاني الجاري.

(يو بي آي)

توقيف مشتبهين بتفجير غاز العريش

ألقت قوات الأمن المصرية القبض في العريش، شمال سيناء، على عضوين مفترضين آخرين في تنظيم التكفير والهجرة الذي تتهمه الأجهزة الأمنية بالمسؤولية عن تفجير خط الأنابيب الذي يصدّر عبره الغاز الى اسرائيل والاردن، حسب ما افاد مصدر امني أمس. وكانت الشرطة قد اعلنت توقيف قائد تنظيم التكفير والهجرة محمد عيد مصلح حمد، وشهرته محمد عيد التيهي.

(يو بي آي)

تقرير

صالح يتمسّك بالسلطة ومباحثات لمعاقبة المتورّطين عسكريّاً

كشف مصدر دبلوماسي أوروبي، أمس، عن مباحثات تجرى حول إمكان فرض عقوبات على الرئيس اليمني علي عبد الله صالح ونجله أحمد، إلى جانب القياديين في المعارضة علي محسن الأحمر وحميد الأحمر بهدف تسريع وتيرة الحل السياسي

مقاتلان يمنيان من أنصار المعارضة في تعز أمس (خالد عبد الله ـ رويترز)

بينما تتزايد الشكوك في قدرة مبعوث الأمين العام للأمم المتحدة، جمال بن عمر، على إحداث أي اختراق لحل الأزمة اليمنية نتيجة تصلب الرئيس اليمني، علي عبد الله صالح بمواقفه في ما يتعلق بشروط تنازله عن صلاحياته لنائبه عبد ربه منصور هادي، تتمسك المعارضة بضرورة توقيع صالح على المبادرة الخليجية والتنحي، تمهيداً لبدء المرحلة الانتقالية. وترى المعارضة أن هذا الحل يمثّل المخرج الوحيد للأزمة في البلاد، وإلا فإن الآتي سيكون أسوأ بالنسبة إلى النظام، وذلك بعدما هدد الرئيس الدوري لتكتل أحزاب اللقاء المشترك، ياسين سعيد نعمان، بتقديم المجلس الوطني استقالته من العملية السياسية في حال استمرار نظام صالح بالمماطلة، ليترك الأخير في مواجهة الشعب.

وفي السياق، أكد مصدر دبلوماسي رفيع المستوى، أمس، أن صالح «يتمسك بالبقاء رئيساً حتى إجراء انتخابات رئاسية جديدة، وذلك سواء كانت الفترة الانتقالية ستة أشهر أو سنتين». كما أنه «يريد أن يبقى رئيساً، فيما يتسلم نائبه إدارة البلاد في هذه الفترة عبر ممارسة صلاحيات الرئيس». كما ذكر المصدر أن صالح «يتحفظ جداً على أي إعادة هيكلة للأجهزة العسكرية والأمنية» التي يسيطر أقرباؤه على المناصب الحساسة فيها.

ورأى المصدر الدبلوماسي أن كل ذلك «يضفي جواً من التشاؤم على فرص جهود بن عمر»، الذي التقى عدداً من المعارضين، أمس، بمن فيهم اللواء المنشق علي محسن الأحمر، الذي أكد أن «انتقال السلطة من الرئيس صالح الى نائبه عبد ربه منصور هادي أمر حتمي وتؤيده الشرعية الدولية في قرار مجلس الأمن، الذي تبنى المبادرة الخليجية»، فيما اكتفى المبعوث الأممي بالتأكيد أن «الوقت حان للتعجيل بالتغيير في اليمن والدخول في مرحلة انتقالية»، مشيراً إلى أن «قرار مجلس الأمن رسالة واضحة من المجتمع الدولي بأن الوقت حان لتسوية سياسية».

تسوية كشف المصدر الدبلوماسي نفسه أن الدول الغربية تسعى إلى تسريع التوصل إليها سلمياً من خلال بحث إمكان فرض عقوبات شخصية على الرئيس اليمني ونجله أحمد، إضافة الى اللواء المنشق علي محسن الأحمر والقيادي في التجمع الوطني للإصلاح الشيخ حميد الأحمر.

في هذه الأثناء، أعلن المكتب الإعلامي لزعيم جماعة أنصار الله، عبد الملك الحوثي، إحباط محاولة تفجير انتحارية في أثناء الاحتفالات التي شهدتها محافظة الجوف، أمس، لمناسبة عيد الغدير. ووفقاً للبيان، «حاول شخص يحمل حزاماً ناسفاً أن يدخل ضمن موكب جماهيري كان متوجهاً للاحتفال بمناسبة عيد الغدير في مديرية المُتون، وعندما اعترضه الأمنيون المكلفون بحماية الموكب، حاول أن يفجر نفسه، إلا أن الأمنيين بادروه قبل أن ينفجر في الموكب وأردوه قتيلاً»، قبل أن تقع وفقاً لموقع «المصدر أون لاين» مشادة كلامية بين عدد من أبناء المنطقة والجماعة بعد رفض الأخيرة رفع جثة القتيل من الطريق العام، وتتطور إلى اشتباك مسلح أدى الى مقتل ثلاثة أشخاص من القبائل، بينهم امرأة، فضلاً عن سقوط أحد المسلحين من أتباع جماعة أنصار الله.

وأكد بيان الجماعة أن «هذه الأعمال الإجرامية تأتي ضمن المسلسل الإجرامي الذي تنتهجه الاستخبارات الأميركية في تغذية الصراع الطائفي في البلاد واستمراراً منها لتمزيق الوحدة الإسلامية، محاولة بذلك إذكاء الفتنة في اليمن كما فعلت في عدة بلدان أخرى». من جهته، قال أحد زعماء القبائل، مفضّلاً عدم ذكر اسمه، إن أطرافاً في المنطقة لم يسمّها تحاول «إذكاء الصراع بين الحوثيين وأبناء القبائل في الجوف». وفي السياق، تجددت الاشتباكات بين جماعة أنصار الله والسلفيين في منطقة دماج في صعدة بعد فشل وساطة قبلية لإنهاء الأزمة.

(الأخبار، أ ف ب، يو بي آي، رويترز)

مبوب

وفيات

إنّا لله وإنّا إليه راجعون
انتقل إلى رحمته تعالى المرحوم
الحاج حسن إبراهيم كوراني
(أبو رائف)
والدته: الحاجة سكيبة سويدان
زوجته: الحاجة رؤوفة كوراني
ابنه: الحاج رائف (أبو حسن)
بناته: فاطمة زوجة الحاج وجيه كوراني، صونيا زوجة الأستاذ هاني سليم، أنجيلا، الدكتورة أليس وبهية زوجة المهندس علي كوراني
أشقاؤه: المرحوم الحاج محمد، حسين، الحاج علي والحاج عيسى
تقبل التعازي طيلة أيام الأسبوع في منزل الفقيد في ياطر.
الآسفون: آل كوراني، سويدان، سليم وعموم أهالي بلدة ياطر.

زوجة الفقيد سونيا طانيوس سلوم
أشقاؤه المرحوم يوسف عيسى البندك (النائب السابق عن بيت لحم) وعائلته
المرحوم رياض عيسى البندك وعائلته
الأستاذ غازي عيسى البندك وعائلته (في المهجر)
شقيقاته المرحومة أولغا زوجة المرحوم فيليكس عوده أبو ردينه وأولادها: عودة، موريس، بسام، الياس وعايده زوجة أيهم خليل خليف
سعاد أرملة المرحوم جورج عودة أبو ردينه وأولادها: نبيل (الناطق باسم ومستشار الرئاسة الفلسطينية)، زهير، أسامة، سلطان، حكمت، رفعت، خالد ومي زوجة نعيم نعواس
المرحومة مي زوجة المرحوم ألبيرت فقوسة وأولادها (في المهجر)
جهاد أرملة المرحوم راوول أبو فحيلة (في المهجر)
وعموم عائلات: البندك، سلوم، أبو ردينه، فقوسة، أبو فحيلة، بدر، يمين، خليف، الخوري، نعواس، طعمه، مرزوقه، سابيلا، شعبان، الرحباني
وعموم عائلات بيت لحم في فلسطين والمهجر ينعون إليكم بمزيد من الحزن والأسى فقيدهم الغالي المأسوف عليه المرحوم
مازن عيسى باسيل البندك
عضو المجلس الوطني الفلسطيني
صاحب ورئيس تحرير مجلة الجيل
المنتقل إلى رحمته تعالى يوم الاثنين الواقع فيه 14 تشرين الثاني 2011 متمماً واجباته الدينية. وسيحتفل بالصلاة لراحة نفسه في تمام الساعة الحادية عشرة من قبل ظهر غد الأربعاء 16 الجاري في كنيسة نياح السيدة الأرثوذكسية، شارع المكحول رأس بيروت.
لكم من بعده طول البقاء.
تقبل التعازي يومي الخميس والجمعة 17 و18 الجاري في صالون كنيسة نياح السيدة رأس بيروت، شارع المكحول ابتداءً من الساعة الحادية عشرة قبل الظهر لغاية الخامسة مساءً.
الرجاء استبدال الأكاليل بالتبرع للكنيسة واعتبار هذه النشرة إشعاراً خاصاً.

مبوب

مطلوب

Needed secretary for an advertising agency - Downtown - Full Time - Good Computer skills - English is a must - CV: hr@adwaysgroup.com

---

2- Needed Web Graphic Designer - Min 2 years - Photoshop & Illustrator - Flash is a must - ActionScript is Plus - CV: hr@adwaysgroup.com

مفقود

فقد جواز سفر باسم سهير رياض خطيب، لبنانية الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 03/490414.

فقد جواز سفر باسم علي إسماعيل سيف الدين، لبناني الجنسية. الرجاء ممّن يجده الاتصال على الرقم: 71/820875.

فقدت الخادمة الإثيوبية Eleni detaneh sahle أوراق إقامتها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 70/644840

شقة للبيع

للبيع شقة في الرملة البيضاء، خلف السفارة الصينية، 420 م.م. طابق ثانٍ، كاشفة على البحر، 1,680,000. ت: 03/808505

أرض للبيع

المطار/ قرب الـ fantazy world 2300م/ مطلوب بالمتر 2800$ للاستعلام 03/909594

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات
الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01 فاكس: 759597 ـ 01

◄ إعلانات رسمية ►

إعلان

تعلن إدارة الإحصاء المركزي، وفي إطار تنفيذ أعمال إحصائية خاصة بالدراسات الاقتصادية والحسابات القومية، عن قبولها طلبات الاستعانة بأشخاص من خارج ملاكها لغاية يوم السبت الواقع فيه 2011/11/19 ضمناً لمهام اختصاصي في العلوم الاقتصادية على أن يكون المرشح من حَمَلة الإجازة الجامعية في العلوم الاقتصادية معادلة ومعترف بها رسمياً وأن يتقن الكتابة والتحليل باللغة العربية وباللغة الفرنسية أو الانكليزية.
على الراغبين مراجعة قلم الديوان في إدارة الإحصاء المركزي الكائنة في محلة القنطاري ـ مبنى التجارة والمال ـ الطابق الخامس خلال الدوام الرسمي للاطلاع على الشروط والمؤهلات الخاصة أو الاتصال على الرقم التالي: 01/373162 أو مراجعة الصفحة الإلكترونية للإدارة www.cas.gov.lb.
مدير عام إدارة الإحصاء المركزي
الدكتورة مرال توتليان
التكليف 1772

اعلان بيع للمرة الأولى

صادر عن دائرة تنفيذ الدامور
القاضي شهرزاد ناصر
المعاملة رقم 2011/63
المنفذ: فرنسبنك ش.م.ل./المحامي لودي نادر
المنفذ عليه: الياس ناجي العلية
السند التنفيذي: استنابة صادرة عن دائرة تنفيذ بيروت رقم 2011/899 تاريخ 2011/7/12 تحصيلاً لدين طالب التنفيذ البالغ قيمته /11520000/ليرة لبنانية عدا الرسوم والمصاريف.
تاريخ قرار الحجز: 2011/6/14
تاريخ تسجيله: 2011/6/22
تاريخ محضر الوصف: 2011/8/17
تاريخ تسجيله: 2011/9/6
المطروح للبيع: /2400/سهم من العقار رقم /432/ الدبية العقارية وهو عبارة عن قطعة ارض ضمنها بناء يحتوي على غرفتين ومطبخ وحمام ومستودع سقف اترنيت مساحته 255م2.
حدوده: غرباً طريق عام شرقاً طريق عام شمالاً طريق عام جنوباً العقار رقم /431/ الدبية العقارية.
بدل التخمين: /118,425/ دولاراً أميركياً
بدل الطرح: /71,055/دولاراً أميركياً
موعد المزايدة ومكان إجرائها: يوم الاربعاء الواقع في 2011/12/7 الساعة الواحدة ظهراً أمام رئيس دائرة تنفيذ الدامور.
شروط البيع: على الراغب في الشراء وقبل المباشرة في المزايدة ان يودع باسم رئيس دائرة تنفيذ الدامور قيمة الطرح في صندوق الخزينة او مصرف مقبول او تقديم كفالة معادلة واتخاذ محل اقامة ضمن نطاق دائرة تنفيذ الدامور اذا لم يكن له مقام فيها وعليه خلال 3 ايام من صدور قرار الإحالة ايداع الثمن تحت طائلة اعتباره ناكلاً واعادة المزايدة بالعشر على مسؤوليته كما وعليه خلال عشرين يوماً قبل الاحالة دفع الثمن و5% رسم الدلالة.
رئيس القلم
خضر حمية

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض العائد لاعمال تأهيل اقنية حول خزانات 20000 و6400 و1000م2 وغرفة الزيت في معمل الذوق، موضوع استدراج العروض رقم ث ع/ 6520 تاريخ 21/ 7 / 2011، قد مددت لغاية يوم الجمعة 16 / 12/ 2011 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11,00.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور اعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان – امانة السر – الطابق 12 – (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان – طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره / 60000 / ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الاحوال تقديم عروض جديدة افضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى امانة سر كهرباء لبنان – طريق النهر – الطابق « 12 « – المبنى المركزي.
بيروت في 11 / 11 / 2011
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالانابة
المهندس ملحم خطار
التكليف 1777

إعلان قضائي

بتاريخ 2011/11/3 قرر رئيس محكمة بداية صيدا القاضي جورج مزهر نشر خلاصة عن الاستدعاء المقدم من مارون ساسين مبارك والمسجل برقم 2011/1252 والذي يطلب فيه شطب اشارتي الدعويين الاولى عن العقار رقم 342 عقتانيت والمسجلة برقم يومي 871 تاريخ 1946/6/27 دعوى . حكم . قرار . استحضار دعوى مقدم الى محكمة بداية الجنوب تاريخ 1946/9/22من المدعي جرجس رشيد نمور ضد الخوري بطرس خليل الخوري، والثانية عن العقار رقم 343 عقتانيت مسجلة برقم يومي 200 تاريخ 1947/2/17 دعوى . حكم . قرار . دعوى ملكية مقامة لدى محكمة صلح صيدا تاريخ 1947/1/27 من المدعية مريم الياس عطا الله ضد حصتي مارون وجرجس الياس عطا الله، فمن له مصلحة بالاعتراض ان يتقدم به خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
سلام الغوش

إعلان

بتاريخ 2011/10/18 وبموجب محضر جمعية الشركاء تاريخ 2011/10/12 لشركة شوكوماستر (خالد فخر الدين وشركاه) تقرر حلّ الشركة وتصفيتها وشطبها من قيود السجل التجاري في صيدا وهي من نوع توصية بسيطة ومسجلة برقم 5001426/ عام ومركزها في حارة صيدا العقار 1694/ BV ملك قداح ورقمها المالي 1690416.
للمعترض عشرة أيام
أمين السجل التجاري في الجنوب
منى أحمد شبو

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 120 ينفذ سليمان الصفدي صكوك بيع موقعة من هلون عبود لمصلحة ابنها ميشال جروان ومن ابناء ميشال جروان الى طالب التنفيذ وذلك في العقارات 188 و480 و473 دمياط/دير ميماس
فعلى المطلوب ابلاغهم د. سليم جروان ونقولا مخايل الحوراني وكل من جوليت وجاكلين وجورجينا جروان، الحضور الى قلم هذه الدائرة او ارسال وكيل قانوني لاستلام الاوراق والانذار في مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان تبليغ

صادر عن دائرة تنفيذ مرجعيون
بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/66 ينفذ ابراهيم عبد الله غيث بوجه رزق جاد الله رزق ومعروف جاد الله رزق صكي بيع مؤرخين في 2004/7/13 و2010/4/1 على أسهمهما في العقارات 3114 و3112 و3118/الخربة.
فعلى المنفذ عليه رزق جاد الله رزق الحضور الى قلم هذه الدائرة او ارسال ممثل قانوني لاستلام الاوراق والانذار خلال مهلة ستين يوماً من تاريخ النشر وبانقضاء المهلة دون تقديم اعتراض يجري التنفيذ بمقتضى القانون.
رئيس القلم
ذيب لزيق

إعلان

صادر عن امانة السجل العقاري في جونية
طلب جان طانيوس عواد بصفته وكيل كل من انياس اسعد رعد وكلود موريس فرح سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 2183 و2184 و2185 و2186 و2187 و2188 و2189 من منطقة الكفور العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الامانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جونية
طاني عنتر

إعلان

لامانة السجل العقاري الأولى في الشمال
طلبت قمر منصور بصفتها احد ورثة علي مكي سند تمليك بدل ضائع للعقار 107/26 C زيتون طرابلس

تصحيح إعلان

ورد خطأ في العدد الصادر في 3 تشرين الثاني 2011 العدد 1554 عن دائرة تنفيذ صيدا برئاسة القاضي اياد بردان بالمعاملة التنفيذية رقم 2011/36 لبيع العقار رقم 1606/حارة صيدا والخطأ هو في موعد البيع 2011/12/28 بينما الصح هو 2011/12/8 فاقتضى التصحيح
رئيس القلم
غانم الحجار

إعلام

تدعو وزارة المالية . مديرية المالية العامة . مديرية الواردات . دائرة الضريبة على الرواتب والاجور المكلفين الواردة أسماؤهم في الجدول أدناه للحضور الى مركز الدائرة الكائن في بيروت . كورنيش النهر . مبنى وزارة المالية . الطابق الأرضي
لتبلغ البريد المذكور تجاه اسم كل منهم خلال مهلة ثلاثين يوماً من تاريخ نشر هذا الاعلام، والا يعتبر التبليغ حاصلاً بصورة صحيحة بعد انتهاء مهلة المراجعة المشار اليها اعلاه، علماً انه سيتم نشر هذا الاعلام على الموقع الالكتروني الخاص بوزارة المالية:

اسم المكلف	رقم المكلف	رقم البريد المضمون	تاريخ الزيارة الثانية	تاريخ اللصق
سمر عبد الحليم حرقوص	544887	RR008585933LB	22/03/2011	10/10/2011
جورج يوسف درزي	1544718	RR008806765LB	17/03/2011	10/10/2011
الياس درغام الحسيني	1528863	RR008806814LB	01/03/2011	13/10/2011
رائف حليم فرفور	1169951	RR008807638LB	21/03/2011	10/10/2011
سهيل يوسف الشمالي	304021	RR008807738LB	16/02/2011	10/10/2011
شركة ميريت كوربوريشن ش.م.ل	3038	RR009564024LB	04/10/2011	10/10/2011
عبد الغني محمد خالد خانكان	52041	RR008304712LB	01/03/2011	10/10/2011
حسن محمد شامي	1544854	RR008585758LB	28/02/2011	08/10/2011
أحمد نور الدين علم الدين	359704	RR008585927LB	21/03/2011	10/10/2011
سليمان أحمد بختي	383152	RR008585940LB	15/03/2011	10/10/2011
منير محمد هرموش	889787	RR008585950LB	10/03/2011	10/10/2011
مؤسسة حسين علي هزيمة انترناسيونال	191634	RR008585960LB	17/03/2011	21/10/2011
رضوان احمد طعمه	191186	RR008585969LB	21/03/2011	10/10/2011
جورج وجيه الحاج موسى	640850	RR008585992LB	14/03/2011	15/10/2011
سوريا توفيق نصار	1423497	RR008806464LB	01/04/2011	11/10/2011
صفاء عبد المرتضى حبحاب	589708	RR008585627LB	28/02/2011	10/10/2011
ريم عبد رباح	406620	RR008585638LB	01/03/2011	10/10/2011
وليم يوسف ذبيان	415832	RR008585640LB	14/03/2011	12/10/2011
حبيب نايف الرشعيني	1525385	RR008585875LB	08/03/2011	10/10/2011
عماد عادل وهبي	56273	RR008585954LB	15/03/2011	10/10/2011
هدى عبد الحسين جفال	254986	RR008585977LB	15/03/2011	10/10/2011
سناء محمد عيتاني	411883	RR008585932LB	21/03/2011	10/10/2011
رلا اسعد ذبيان	660995	RR008807739LB	07/03/2011	10/10/2011
شادي قيس عبد الله	876035	RR009564039LB	04/10/2011	10/10/2011
احمد عادل عبيده	68902	RR008304703LB	07/03/2011	10/10/2011
طارق محمد عيتاني	92150	RR008304759LB	23/02/2011	10/10/2011
فيصل هاشم القاق	547454	RR008585753LB	03/03/2011	10/10/2011
نزيه عبد السلام السبع اعين	549120	RR008585756LB	07/03/2011	10/10/2011
جورج سعيد القزي	933766	RR008585890LB	14/03/2011	08/10/2011
حنا نجيب حكيم	320082	RR008585929LB	16/03/2011	10/10/2011
شركة مكاوي ستيفادورنغ ش.م.م	455017	RR008585982LB	28/03/2011	10/10/2011
محي الدين ابراهيم الشامي	113755	RR008585986LB	15/03/2011	10/10/2011
انطوان يوسف الديك	149138	RR008586097LB	01/04/2011	10/10/2011
غنى خالد قاطرجي	52834	RR008807524LB	21/03/2011	10/10/2011
هيئة اوجيرو (راديو اوريون السابقة) . مؤسسة عامة	122958	RR009564052LB	30/09/2011	10/10/2011
شنتال زوجة جورج ابو توني واكد	251855	RR009564059LB	04/10/2011	10/10/2011
انيس توفيق عبود	265126	RR009564079LB	03/10/2011	11/10/2011
خليل سعيد عبد النور	1520039	RR008585704LB	04/03/2011	12/10/2011
ميلاد طنوس فضول	1523876	RR008585874LB	14/03/2011	12/10/2011
وسام محمد الحامدي	351974	RR008585949LB	21/03/2011	10/10/2011
بسام محمد علي دوغان	521565	RR008586047LB	28/03/2011	10/10/2011
محمد يوسف فرحات	1542032	RR008806939LB	28/02/2011	08/10/2011
طارق انطوان كرم	248556	RR008807547LB	16/02/2011	10/10/2011
وسام شريف خالد	1146478	RR008807630LB	16/02/2011	10/10/2011
صموئيل جبران نعمه	445746	RR008807743LB	16/02/2011	11/10/2011
حسن عبد الحسن مصطفى	673739	RR008807784LB	28/03/2011	10/10/2011
جمال احمد رضوان	104978	RR009564136LB	28/09/2011	10/10/2011
عدنان محي الدين قمبريس	542857	RR008585757LB	01/03/2011	10/10/2011
طارق باتريك توماس اوغدن سميت	110228	RR008585928LB	15/03/2011	10/10/2011
خالد وليد سنو	143633	RR008585972LB	15/03/2011	10/10/2011
صابات طانيوس الجاموس	534208	RR008586053LB	28/03/2011	10/10/2011
جو سابا جرجورة	233503	RR008807559LB	16/02/2011	10/10/2011
عزيز اسعد رعد	1128668	RR008807926LB	01/03/2011	11/10/2011
حسان نزار الحسيني	79772	RR008585955LB	15/03/2011	10/10/2011
نزيه ميشال مطر	1518198	RR008585662LB	01/03/2011	12/10/2011
سوسن شفيق حرب	249041	RR008585994LB	21/03/2011	10/10/2011
جان فريد جبران	995485	RR008304786LB	16/02/2011	10/10/2011
هدى عبد القادر الرشيدي	85897	RR008585936LB	15/03/2011	10/10/2011
شركة ملهى لوروا . اوستيان وشركاهم	230432	RR008585958LB	15/03/2011	10/10/2011
حسان كمال ابو شقرا	1526822	RR008585772LB	07/03/2011	10/10/2011
فريال نايف كحيل	1043286	RR008585894LB	11/03/2011	14/10/2011
محمد محمود وهبي	569199	RR008585987LB	21/03/2011	10/10/2011
جوي هنري عاقوري	371227	RR008304800LB	16/02/2011	10/10/2011
محمد حسن الحاج	332500	RR008585966LB	15/03/2011	08/10/2011

تبدأ مهلة الاعتراض المحددة بشهرين من اليوم التالي لتاريخ التبليغ
مدير الواردات
لؤي الحاج شحادة

تصفيات آسيا للمونديال

مصافحة ومعانقة بين بوكير وراي ودو ري تحت أنظار عنتر (عدنان الحاج علي)

يعود منتخب لبنان لكرة القدم اليوم إلى ملعب المدينة الرياضية ليواجه ضيفه الكوري الجنوبي عند الساعة 14,30 ضمن تصفيات المجموعة الآسيوية الثانية المؤهلة إلى كأس العالم، متسلحاً بجميع أنواع الأسلحة، وأولها عاملا الأرض والجمهور والمعنويات المرتفعة بعد الفوز التاريخي على الكويت

لبنان يستضيف كوريا الجنوبية ولا شيء مستحيلاً

وضع لاعبو منتخب لبنان الفوز المدوي على المضيف الكويتي يوم الجمعة الماضي جانباً وتفرغوا للقاء العملاق الكوري اليوم في مباراة قد تحمل التأهل للمنتخب اللبناني في حال فوزه وخسارة الكويت أو تعادلها أمام ضيفتها الإمارات عند الساعة 16,30 بتوقيت بيروت. وإذا تعادل لبنان مع كوريا وفازت الكويت على الإمارات، تستعيد الكويت المركز الثاني بفارق الأهداف عن لبنان. أما في حال خسارة لبنان وفوز الكويت اليوم، فتصعد الأخيرة إلى المركز الثاني متقدمة بنقطة واحدة على لبنان. وتنص المادة الـ6 من البند الـ18 للائحة التصفيات المؤهلة إلى مونديال 2014 على أن الترتيب في المجموعة يستند أولاً إلى النقاط، ثم إلى فارق الأهداف، فالعدد الأكبر من الأهداف المسجلة، لا إلى المواجهات المباشرة.

ورغم صعوبة المهمة أمام الضيف الكوري المتصدر بعشر نقاط، إلا أن كل شيء وارد في اللقاء. فمن كان يتوقع فوز لبنان في الكويت وصعوده إلى المركز الثاني برصيد 7 نقاط مقابل خمس للكويت؟ وبالتالي إن المباراة مفتوحة على جميع الاحتمالات. ولا شك في أن البحث عن الفوز سيكون الهدف الرئيسي للاعبي المدرب الألماني ثيو بوكير، لكن التعادل قد يكون مرضياً بانتظار نتائج المرحلة الأخيرة في 29 شباط 2012 حين يواجه لبنان المضيف الإماراتي. ويدخل منتخب لبنان إلى اللقاء بصفوف ناقصة مع غياب ثلاثة لاعبين أساسيين، هم: يوسف محمد، عباس كنعان بسبب الإصابة وحسن معتوق بسبب الإيقاف. ومن المتوقع أن يكون البدلاء علي السعدي ووليد إسماعيل في الدفاع بعد نجاحهما في لقاء الكويت، إضافة إلى احتمال إشراك أكرم مغربي في الهجوم، مع الحديث عن إمكان إشراك علي حمام في اللقاء. وأمس تدرّب منتخب لبنان في المدينة الرياضية، ونظيره الكوري في ملعب برج حمود.

وبحسب معطيات المدرب بوكير، ستضم التشكيلة المتوقعة لمنتخب لبنان: زياد الصمد، بلال نجارين، رامز ديوب، علي السعدي، وليد إسماعيل، رضا عنتر، عباس عطوي، هيثم فاعور، أحمد زريق، محمود العلي، أكرم مغربي أو محمد غدار أو حسن شعيتو.

وطلب بوكير وضع ما تحقق جانباً والتركيز على مباراة اليوم. في المقابل، أكد المدير الفني لمنتخب كوريا تشو كوانغ راي أن الهدف دائماً هو الفوز «ونريد حسم التأهل».

كلام بوكير وكوانغ راي جاء في المؤتمر الصحافي المشترك الذي عقداه أمس في فندق بريستول عقب الاجتماع الفني الخاص بالمباراة، وشارك فيه قائد منتخب لبنان رضا عنتر ونظيره الكوري تشا دو ري، وأداره المنسق الإعلامي لمنتخب لبنان وديع عبد النور.

وأوضح بوكير أن أداء منتخب لبنان وصورته تبدّلتا عقب الخسارة أمام كوريا الجنوبية على أرضها (0 – 6) في مستهل التصفيات، «ما يفرض علينا متابعة العمل؛ لأن النتائج المرجوة هي نتيجة جهد تراكمي، وهذا ما بدأنا تحقيقه». وذكّر بأن المنتخب خاض المباراة أمام كوريا بعد استعداد قصير جداً وصيام شهر رمضان، والتطور الإيجابي الملموس هو وليد تعاون اللاعبين وإدراكهم المسؤولية الملقاة على عاتقهم. ونوّه أيضاً بدور المحترفين، وفي مقدمهم رضا عنتر. وأضاف: «نحن في طور العمل، لكن ذلك لا ينفي مطلقاً قوة المنتخب الكوري ومستوى لاعبيه المنتشرين في دوريات أوروبية وقاعدة اللعبة المميزة وفنياتها، ومنذ البداية أعلنت أن منتخب كوريا بعيد فنياً عن المنتخبات الثلاثة الأخرى في المجموعة».

ونوّه بوكير بأداء علي السعدي ووليد إسماعيل اللذين اضطلعا بمهمة صعبة بعد خروج يوسف محمد وعباس كنعان مصابين في المباراة الأخيرة أمام الكويت. وكشف أنه سيحاول إيجاد ما يناسب تكتيكياً لتعويض غياب حسن معتوق.

من جهته، دعا عنتر الجمهور إلى مواكبة حاشدة على غرار ما حصل أمام الكويت الشهر الماضي، شاكراً الجهود المبذولة ليكون الدوام الدراسي والرسمي الثلاثاء حتى الظهر كي يتسنى لأكبر عدد من المشجعين الحضور. وأشار إلى أن معنويات اللاعبين عالية بعد الفوز على الكويت. وقال: «لم تسنح لي الظروف لأن أخوض المباراة أمام كوريا على أرضها. لكننا نطمح إلى متابعة المفاجآت وترسيخ موقعنا في المجموعة الثانية، علماً بأن منتخب كوريا من الأفضل في آسيا وبين الـ20 الأبرز في العالم».

أما كوانغ راي فقال: «سنقدم المطلوب منا للظفر بالنقاط الثلاث». وأضاف: «لم أشاهد مباريات لبنان أمام الإمارات والكويت، لكنه أصبح ثانياً في المجموعة، ما يؤكد تطوره»، لافتاً إلى أن تشكيلته زاخرة بمن يستطيع تعويض الغيابات، وهي فرصة لمن ستناط بهم مهمات أن يظهروا قدراتهم ويبلوروا كفاياتهم.

وأكد دو ري أن الأداء الجماعي «الذي ننتهجه هو طريقنا دائماً على النجاح»، موضحاً أنه جاهز للمهمة.

> القائد عنتر يدعو الجمهور إلى مواكبة حاشدة كما حصل أمام الكويت

المباريات الأخرى

في المجموعة الأولى، تكفي المنتخب العراقي نقطة واحدة للحاق بنظيره الأردني إلى الدور الرابع. ويلتقي المنتخبان اليوم في عمان، ويسعى منتخب الصين إلى الفوز على سنغافورة ثم التغلب على الأردن في الجولة الأخيرة، آملاً في الوقت ذاته تعثر العراق اليوم، علّه يحجز بطاقة التأهّل الثانية.

وفي المجموعة الثالثة، يدور صراع من نوع آخر في المجموعة بين اليابان المتصدرة وأوزبكستان الثانية اللتين ضمنتا التأهل، وتحل اليابان ضيفة على كوريا الشمالية، وتستضيف أوزبكستان طاجيكستان. وتتصدر اليابان ترتيب المجموعة برصيد عشر نقاط بفارق الأهداف أمام أوزبكستان، وتملك كوريا الشمالية ثلاث نقاط، وتبقى طاجيكستان من دون رصيد.

وفي الرابعة، يستضيف المنتخب السعودي نظيره العماني، ساعياً إلى متابعة صحوته والاقتراب من التأهل إلى الدور الرابع الحاسم. وتلعب تايلاند مع أوستراليا في طشقند في المباراة الثانية ضمن المجموعة ذاتها. وتتصدر أوستراليا ترتيب المجموعة برصيد تسع نقاط، تليها السعودية ولها خمس نقاط، ثم تايلاند بأربع نقاط بفارق الأهداف أمام عمان. ويمكن المنتخب السعودي أن يحسم تأهله إلى الدور الرابع من الجولة الخامسة في حال فوزه على عمان، وخسارة تايلاند أمام أوستراليا.

وفي الخامسة، يسعى المنتخب القطري إلى التأهل على حساب نظيره البحريني عندما يستضيفه اليوم، وتلعب إندونيسيا مع إيران. وتتصدر إيران ترتيب المجموعة برصيد ثماني نقاط بفارق الأهداف أمام قطر، وتأتي البحرين ثالثة بخمس نقاط، وإندونيسيا رابعة من دون رصيد.

(الأخبار)

إجراءات اتحادية

أعلن الاتحاد اللبناني فتح أبواب الملعب من الساعة 12 ظهراً مع إعداد 10 آلاف رداء من النايلون ستوزع على المشجعين، وهي مقدمة مع 12 ألف علم من عضو لجنة الدعم بيار كاخيا (الصورة)، وخصص الاتحاد مواقف السيارات الجنوبية (جهة السفارة الكويتية) لاستقبال سيارات الجمهور

حيدر يزور المنتخب ورضا مرتاح للتقديمات

زار رئيس الاتحاد اللبناني لكرة القدم هاشم حيدر بعثة المنتخب الوطني في فندق الكومودور وتناول طعام الغداء مع الجهاز الفني واللاعبين. ثم ألقى كلمة جدد فيها تقدير اللبنانيين واعتزازهم بالنتائج التي يحققها المنتخب وحثهم على عدم التفريط بالإنجازات التي تحققت والحفاظ على التركيز والحماسة لتجاوز مباراة اليوم أمام كوريا الجنوبية التي تمثّل مفصلاً رئيسياً في مسيرة المنتخب، وطمأنهم إلى المكافأة المادية التي وعدهم بها. بدوره شكر الكابتن رضا عنتر رئيس الاتحاد على الجهود التي يبذلها، ورأى أن ما يتوافر للاعبين والجهاز الفني من عناية ورعاية وتسهيلات يفوق المتوقع والمنتظر، وأكد جهوزية اللاعبين للحفاظ على صورة المنتخب المشرقة.

بطولة آسيا لكرة اليد

السد يواصل انتصاراته

الدمام ـ **أحمد محيي الدين**

بات السد، حامل اللقب، بحاجة إلى نقطة واحدة من مباراتيه الباقيتين ليبلغ الدور نصف النهائي لبطولة الأندية الآسيوية لكرة اليد الـ 14 بعدما تغلب على مضر السعودي 31 – 28، بينما تلاشت آمال الصداقة بعدما مني بخسارته الثالثة أمام الخليج السعودي، المضيف، 25-29، في المباراتين اللتين أجريتا في صالة الدمام.

وضمن المرحلة الثالثة للمجموعة الأولى، وأمام ألفي متفرج، جدد السد فوزه على مضر بعد الأول في نهائي المسابقة العام الماضي، ليحقق فوزه الثالث تواليا في البطولة الحالية ويتصدر مجموعته بعلامة كاملة بعدما تغلب على الفحيحيل الكويتي 25-20 ثم الأهلي الإماراتي 36 – 21.

وجاءت المباراة متقاربة واستهلها بطل لبنان بتفوق، حيث تقدم في الدقائق الخمس الأولى بفارق هدفين 4-2، ثم توسع الفارق الى 8 – 5، من خلال اعتماد المدرب بوزو دوريتش على تشكيلته الاعتيادية، إذ عهد بحراسة المرمى إلى السوري عبد الرحمن العيان وفي الخط الخلفي سيرغو داتوكاشفيلي ومصطفى الكراد ورادوسلاف ستويانوفيتش وأمامهم ذو الفقار ضاهر وأحمد شاهين ومـلادن ميلانوفيتش. وبدل مدرب مضر الجزائري سفيان حيواني من خطته الدفاعية، إذ لعب بدفاع متقدم ضاغط (ثلاثة لثلاثة) واعتمد على سرعة لاعبيه في الارتداد الدفاعي والهجومي، الأمر الذي أبقى الفريق في أجواء المباراة، ودفع دوريتش بالمصري المتألق أحمد الأحمر وصانع الألعاب البحريني حسين الصياد، اللذين أجادا في إنهاء الهجمات إيجابياً، إلا أن فورة لاعبي مضر مكنتهم من إدراك التعادل 15-15. ومع انطلاق الشوط الثاني، واصل الفريق اللبناني أفضليته عبر تألق العيان (16 صدة) وسيرغو (6 أهداف) أعطى للفريق زخماً قوياً وأخذ الأحمر (9 أهداف) الأمور على عاتقه ليتوسع الفارق إلى 28 – 23، ما حسم النتيجة للفريق اللبناني.

وشهدت المباراة أخطاءً تحكيمية كثيرة؛ إذ تعمد اللاعبون السعوديون الخشونة الزائدة، فتعرض ذو الفقار ضاهر لإصابة تمدد في أربطة الركبة.

ويلتقي السد اليوم مع الأهلي القطري الساعة 19:00 بتوقيت بيروت.

وقدم الصداقة أداءً رجولياً أمام صاحب الأرض والجمهور، لكنه لم يتمكن من تفادي شبح الخسارة.

وبعد شوط أول متكافئ لعب فيه الفريق اللبناني بطريقة ممتازة حيث استطاع أن يدرك تأخره في البداية 7-3 ثم يتعادل 14-14 مع نهاية الشوط الأول، بسط أفضلية نسبية في الشوط الثاني، حيث تقدم 16-14، لكنه لم يستطع مجاراة المضيف ونجمه غوربيندو، حيث تعادلت الأرقام 20-20 ثم دانت السيطرة للخليج الذي أنهى المباراة فائزاً 29-25.

وكان أفضل مسجل للصداقة التونسي حاتم حمودة بـ10 أهداف، وللخليج مهدي السالم 8 أهداف.

ويلتقي الصداقة اليوم مع ذوب آهن الإيراني الساعة 14:00 بتوقيت بيروت.

نجم السد المصري أحمد الأحمر يسدد على مرمى مضر (خاص ـ الأخبار)

أخبار رياضية

فوز ناشئي السلة على اليمن

حقق منتخب لبنان للناشئين في كرة السلة (دون 18 عاماً) فوزه الثاني ضمن بطولة غرب آسيا الثانية عشرة التي تقام في العاصمة الإيرانية طهران. وكان الفوز على المنتخب اليمني 80 - 74. وسجل للمنتخب اللبناني وائل عرقجي 27 نقطة و6 كرات مرتدة و4 تمريرات حاسمة، وإيلي شمعون 17 نقطة و5 كرات مرتدة وعلي مزهر 10 نقاط. ويلعب المنتخب اللبناني اليوم مباراته الأخيرة أمام نظيره الأردني الذي لم يفز حتى الآن في البطولة.

أنيبال يستضيف المتحد

تستكمل اليوم مباريات المرحلة السابعة من بطولة لبنان لكرة السلة بلقاء أنيبال زحلة وضيفه المتحد طرابلس على ملعب المدرسة الأنطونية عند الساعة 19,00. وكانت المرحلة قد افتتحت الأحد بلقاء الرياضي والحكمة وانتهت لصالح الرياضي 84 - 69.

لقب «كريتيريوم لبنان» لشدياق

أحرز مارك شدياق على جيب شيروكي لقب «كريتيريوم لبنان الخامس عشر» للمركبات ذات الدفع الرباعي (4x4) في «لا كابان» (عيون السيمان ـ كفرذبيان) الذي نظمه النادي اللبناني للسيارات والسياحة. وحلّ رواد الأعور ثانياً وريمون سعادة ثالثاً.

نتائج اللوتو اللبناني

7	40	32	22	13	10	9

الأرقام الرابحة: 9 ـ 10 ـ 13 ـ 22 ـ 32 ـ 40 الرقم الإضافي: 7

■ **المرتبة الأولى (ستة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة: لا شيء.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: لا شيء.

■ **المرتبة الثانية (خمسة أرقام مع الرقم الإضافي):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة:
ـ عدد الشبكات الرابحة:
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة:

■ **المرتبة الثالثة (خمسة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,892,030 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 22 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 2,313,274 ل.ل.

■ **المرتبة الرابعة (أربعة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 50,892,030 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 1,032 شبكة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل شبكة: 49,314 ل.ل.

■ **المرتبة الخامسة (ثلاثة أرقام مطابقة):**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية حسب المرتبة: 131,424,000 ل.ل.
ـ عدد الشبكات الرابحة: 16,428 شبكة.
ـ الجائزة لكل شبكة: 8000 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الأولى والمنقولة للسحب المقبل: 1,205,623,956 ل.ل.
ـ المبالغ المتراكمة للمرتبة الثانية والمنقولة للسحب المقبل: 159,178,508 ل.ل.

نتائج زيد

جرى مساء أمس سحب زيد رقم 935 وجاءت النتيجة كالآتي:
الرقم الرابح: 16499.
■ **الجائزة الأولى: 33,443,675 ل.ل.**
ـ قيمة الجوائز الإجمالية: 33,443,675 ل.ل.
ـ عدد الأوراق الرابحة: ورقة واحدة.
ـ الجائزة الإفرادية لكل ورقة: 33,443,675 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 6499.**
ـ الجائزة الإفرادية: 450,000 ل.ل.
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 499.**
■ **الجائزة الإفرادية: 45,000 ل.ل.**
■ **الأوراق التي تنتهي بالرقم: 99.**
ـ الجائزة الإفرادية: 4,000 ل.ل.
المبالغ المتراكمة للسحب المقبل: 75,000,000 ل.ل.

استراحة

كلمات متقاطعة 979

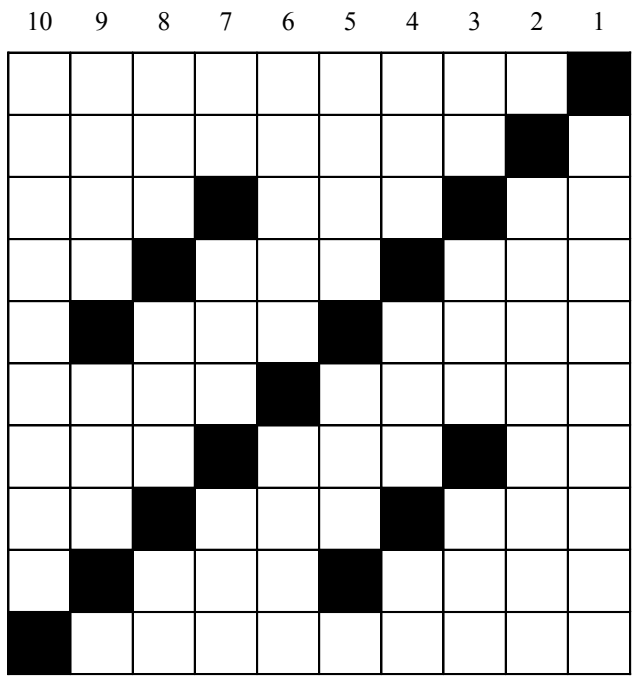

أفقيا

1- رئيس جمهورية لبناني راحل – 2- مدينة في المكسيك ومنتجع سياحي عالمي – 3- ضعُف ورقّ – صنف من كل شيء – طعام – 4- خليج صغير – إبن نوح وأبو الشعوب الساميّة – حرف نفي – 5- راحة اليد مع الأصابع – طلى الحائط بعدة ألوان – 6- مدينة سويسرية ومركز سياحي مهم – من الحشرات أو بعوض – 7- طعم الحنظل – أغلق الباب – حائط يلفّ الحديقة والبناء – 8- مدينة إيرانية – قطعة سلاح أو مسدس – سقي – 9- صفة تُطلق على الحمل – يبرق ويتلألأ – 10- جمهورية في أميركا الوسطى على الهادي وبحر الكاريبي عاصمتها سان خوسيه وقد كانت قديماً مستعمرة إسبانية

عمودياً

1- بلدة لبنانية جنوبية بقضاء مرجعيون – 2- إحدى الولايات المتحدة الأميركية عاصمتها دنفر – 3- إسم موصول – وخز الجرح بإبرة – سيّد القوم كالرئيس – 4- عائلة أديب وصحافي مصري راحل – هارب من المعتقل – وبّخ بالكلام – 5- دولة آسيوية عاصمتها فيينتيان – نزع الريش عن الطائر – 6- ملكة ملوك أور السومرية الشهيرة دُفنت مع كنوزها وهي الآن في متحف بغداد – شاعر أموي شهير كوّن مع خصميه الأخطل والفرزدق المثلثّ الأموي – 7- طريّ ورخو بالأجنبية – موضع هبوب الريح – إحدى الإمارات العربية المتحدة – 8- راية وبيرق – نحفر البئر – كتاب رسمي بملكية أرض أو عقار – 9- مفوّض رسمي – ما انحدر واطمأنّ من الأرض أو قعر من كل شيء – 10- ممثل مصري شهير

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- ضهر القضيب – 2- حر – سيبيريا – 3- ريكاردوس – 4- روما – فا – 5- نمّ – فيل – 6- لوتن – اللفت – 7- غرينادا – أب – 8- رق – نبيّ – بلا – 9- إهدن – 10- بحيرة طبرية

عمودياً

1- حرّ – الغراب – 2- ضرير – ورق – 3- كويتي – كي – 4- رسّام – ن ن ن – 5- إيران – إبرة – 6- لبد – مادي – 7- قيّوم – لا – أب – 8- ضرس – فل – بهر – 9- ي ي – فيفالدي – 10- باب التبّانة

sudoku 979

	1	6		5		7		
	8							9
			9	4		3	6	
		4	5			8		
		1			7			
6	2			9				
			3			9	7	
8	3						2	
		7		1				

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 978

4	5	7	9	6	3	1	2	8
1	6	3	2	5	8	9	4	7
8	2	9	4	7	1	5	3	6
6	9	5	7	2	4	3	8	1
2	4	1	3	8	6	7	9	5
3	7	8	1	9	5	4	6	2
7	8	6	5	3	9	2	1	4
9	1	2	8	4	7	6	5	3
5	3	4	6	1	2	8	7	9

مشاهير 979

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر إنكليزي (1757- 1827) ورسّام ومصمم مطبوعات. يُعتبر شخصية بارزة في تاريخ كل من الشعر والفنون البصرية في العصر الرومانسي
5+2+3+1+8 = من شهور الصيف ■ 7+4+11 = ماركة قلم حبر جاف
■ 9+6+10 = والدتي

حل الشبكة الماضية: **محمد الغزالي**

إعداد
نعوم مسعود

الرياضة الدولية

يفترض أن يُقال إن المانيا وهولندا ستلعبان مباراة ودية الليلة، لكن تاريخ لقاءات المنتخبين والعداوة المزمنة بين البلدين تمحو كلمة «ودية» من قاموس مباريات «المانشافت» و«الأورانج»، إذ إن الكره متبادل وخصوصاً من جانب الأخير لجاره المزعج

الهولندي يوهان نيسكنز مسجّلاً في مرمى الألماني سيب ماير هدف هولندا الوحيد في نهائي مونديال 1974 (أرشيف)

ألمانيا x هولندا: الحرب العالميّة الثانية لم تنتهِ

شربل كريّم

يعتقد كثيرون أن الغريمين التقليديين في كرة القدم الأوروبية هما ألمانيا وإنكلترا، وذلك انطلاقاً من الغضب الذي لطالما ظهر على الألمان منذ اعتبارهم أن كأس العالم سرقت منهم عام 1966 بعد هدف جيف هيرست المثير للجدل. لكن حقيقة الأحداث تشير الى عنوان آخر للحساسية، وهو مبارَاة ألمانيا وهولندا حيث تتعدى العصبية الإطار الرياضي لتتحول الى كراهية لم تخفّ نسبتها مع مرور الزمن.

وإذ يمكن اعتبار أن ردّة فعل الألمان هي بسبب شعورهم بالتهديد كروياً من قبل بلدٍ صغير لطالما قدّم مواهب رائعة الى عالم المستديرة، فإن الكره الهولندي الذي لا حدود له تجاه الألمان ناتج من احتلال القوات الألمانية للأراضي المنخفضة خلال الحرب العالمية الثانية وتنكيلهم بالهولنديين، الذين قُتل منهم حوالى ربع مليون شخص. هذه الأحداث خلقت رابطاً بين السياسة والرياضة، وتعزّزت مع هزيمة هولندا أمام ألمانيا الغربية (2-1) في المباراة النهائية لكأس العالم 1974، حيث وصفها الإعلام الهولندي بـ«أمّ الهزائم».

وبطبيعة الحال، التقى الألمان والهولنديون في 37 مباراة، 9 منها غير ودية، وكان الفوز فيها حليف الألمان في 13 مناسبة، مقابل 10 انتصارات للهولنديين و14 تعادلاً. لكن غالبية هذه المواجهات كانت مشبعة بالهتافات والمواجهات الخارجة عن الأطر الرياضية، سواء بين لاعبي المنتخبين أو مشجعيهما. والحقيقة أن آثار خسارة الهولنديين عام 1974 زادت من الحدة الموجودة عند هؤلاء، فكانت المعركة الشهيرة بين الحارس الألماني هارالد «طوني» شوماخر والهولندي هيوب ستيفنس عام 1980 وشهدت في جوانبها لكمة وجهها رينيه فان دي كيركوف الى عين النجم الألماني برند شوستر.

وبدا أن الهولنديين أثاروا غضب الألمان كثيراً عندما أطاحوهم على أرضهم في نصف نهائي كأس أوروبا 1988 (2-1) بالهدف القاتل للهداف الشهير ماركو فان باستن، فكان الردّ في ملعب «جوسيبي مياتزا» في الدور الثاني لمونديال 1990، حيث فاز «المانشافت» بنفس النتيجة في موقعة شهدت هدفاً جميلاً لبورغن كلينسمان الذي خطف الكرة الى الشباك، لتحقق بلاده بعدها فوزاً ثميناً في طريقها الى الظفر باللقب.

لكن الحادثة الأبرز في تلك الأمسية كانت بصق الهولندي فرانك رايكارد على الألماني رودي فولر، قبل أن يشدّه من شعره ليطردهما الحكم الأرجنتيني خوان لوستو، فوجّه رايكارد بصقة أخرى باتجاه فولر وهما في طريقهما الى خارج الملعب!

«قبل المباراة، تذكرت أيام كنت مراهقاً أشاهد التلفاز وأتابع ما فعله الألمان بنا. لقد أثار هذا الأمر غضبي، وأنا سعيد لتقديم هذه الهدية الى الجيل القديم الذي عاش الحرب». هذا ما قاله الحارس هانس فان بروكولين، عقب فوز هولندا بكأس أوروبا 1988، وفي تصريحه تأكيد كبير على مدى تأثير الحرب العالمية الثانية في نفوس الهولنديين.

أما الليلة، فتحمل المواجهة أبعاداً أكبر على الصعيد الكروي، إذ إن انغماس اللاعبين والمدربين الهولنديين في «البوندسليغا» لم يخفف من الحدّة الموجودة، وهذا ما أكده أمس كابتن بايرن ميونيخ السابق ومنتخب هولندا حالياً مارك فان بومل.

ويبدو أن وقوف الهولنديين أمام الألمان في تصنيف «الفيفا» هو أمر مزعج كثيراً لهؤلاء، ولقاء المنتخبين الليلة هو بالطبع مهم جداً لأن كلاً منهما يريد وضع النقاط على الحروف وكسب تفوّق بسيكولوجي على الآخر قبل أشهر على انطلاق كأس أوروبا 2012 حيث يبدوان من المرشحين الأقوياء للظفر باللقب.

لم تكن مباراة ألمانيا وهولندا ودية يوماً، ولن تكون على هذه الصورة الليلة ولا حتى في المستقبل القريب، وللتأكيد على هذا الأمر يكفي تصريح النجم السابق فيم فان هانيغيم الذي ذكر في تصريح سابق: «لا يهم إذا فزنا حتى 1-0 طالما أنه يمكننا إهانتهم. أنا أكرههم، لقد قتلوا والدي وشقيقتي وشقيقَيّ».

لن تكون مباراة «المانشافت» و«الأورانج» يوماً ودية

الأبرز في موقعة 1990 هو الهدف الخاطف لكلينسمان وبصق رايكارد على فولر (أرشيف)

برنامج تصفيات كأس اوروبا 2012 والمباريات الدولية الودية

إياب ملحق تصفيات كأس أوروبا 2012

كرواتيا - تركيا (21,05) (3-0 ذهاباً)
مونتينيغرو - تشيكيا (21,15) (2-0 ذهاباً)
جمهورية إيرلندا - إستونيا (21,45) (4-0 ذهاباً)
البرتغال - البوسنة والهرسك (23,00) (0-0 ذهاباً)

المباريات الدولية الودية

البرازيل - مصر 2-0
جوناس (39 و59).
مقدونيا - البانيا (14,00)
نيجيريا - زامبيا (17,00)
بيلاروسيا - ليبيا (17,30)
الجزائر - الكاميرون (19,00)
غانا - الغابون (19,00)
سلوفينيا - الولايات المتحدة (19,15)
السنغال - ساحل العاج (20,00)
اوكرانيا - النمسا (21,00)
الدنمارك - فنلندا (21,15)
لوكسمبور - سويسرا (21,15)
بولونيا - المجر (21,30)
اليونان - رومانيا (21,30)
المانيا - هولندا (21,45)
ايطاليا - الاوروغواي (21,45)
فرنسا - بلجيكا (22,00)
انكلترا - السويد (22,00)
كوستاريكا - اسبانيا (23,05)

معارك إعلامية

لطالما ساهم الإعلام في تأجيج «الحرب الكروية» بين الألمان والهولنديين، وكان آخر المعارك في مونديال 2010 عندما احتفلت القنوات التلفزيونية الهولندية بخروج «المانشافت» من نصف النهائي، فكان الردّ الألماني بنقل مشاهد طويلة للبكاء في أمستردام، عقب خسارة «الأورانج» للمباراة النهائية أمام إسبانيا.

تصفيات مونديال 2014

الأرجنتين في رحلة صعبة إلى كولومبيا لوقف نزف النقاط

تدرك الأرجنتين جيداً أن لا مجال لفقدان مزيد من النقاط عندما تحل ضيفة على كولومبيا في الجولة الرابعة من تصفيات أميركا الجنوبية لبطولة كأس العالم التي تستضيفها البرازيل عام 2014.

وكانت الأرجنتين قد ضربت بقوة في الجولة الأولى باكتساحها ضيفتها تشيلي 4-1، لكنها خيّبت الآمال بعد ذلك ومنيت بخسارة مفاجئة أمام مضيفتها فنزويلا 0-1 في الجولة الثانية، قبل أن تفلت من الخسارة أمام ضيفتها بوليفيا وتسقط في فخ التعادل 1-1.

وتعلم الأرجنتين أن موقفها حرج للغاية وأن الانتصار وحده هو الكفيل بتصحيح الأوضاع وإعادة الأمل الى الجماهير ووسائل الإعلام المحلية التي صبّت جام غضبها على المنتخب، وخصوصاً نجم برشلونة الإسباني ليونيل ميسي الذي كان أداؤه باهتاً أمام بوليفيا، وتحديداً في الشوط الثاني.

ويُمنّي «التانغو» النفس بكسب النقاط الثلاث للحاق بالأوروغواي الى الصدارة، على اعتبار أن الفارق بينهما 3 نقاط وأن الأخيرة سترتاح في الجولة الحالية. واعترف ميسي نفسه بصعوبة الموقف، وقال: «أنا مستاء جداً لنزف النقاط الذي يلاحقنا، كنا نعرف أن من غير المسموح لنا إهدار النقاط، وخصوصاً على أرضنا، لكننا لم نكن محظوظين أمام بوليفيا وأهدرنا العديد من الفرص».

في المقابل، تسعى كولومبيا الى استغلال عاملي الأرض والجمهور والمعنويات المهزوزة للاعبي الأرجنتين لتحقيق الفوز الثاني في التصفيات واللحاق بالصدارة، وخصوصاً أنها لعبت مباراة أقل من ضيفتها.

ولن تكون حال تشيلي أفضل من الأرجنتين عندما تستضيف الباراغواي بعدما منيت بهزيمة ثانية مذلّة، وكانت أمام الأوروغواي.

وتلتقي الإكوادور مع البيرو في قمة متكافئة لفضّ الشراكة في المركز السادس. وحقق كل من المنتخبين فوزاً وتعادلاً واحداً، وهما يطمحان الى النقاط الثلاث لمواصلة الانطلاقة الجيدة في التصفيات، على أمل حجز إحدى البطاقات الأربع المباشرة الى النهائيات.

وتنتظر فنزويلا مهمة صعبة أمام ضيفتها بوليفيا التي ترصد فوزها الأول في التصفيات بعد خسارتين وتعادل.

وهنا برنامج المباريات (بتوقيت بيروت):

- الثلاثاء:

كولومبيا - الأرجنتين (23,00)

الإكوادور - البيرو (23,00)

- الأربعاء:

تشيلي - الباراغواي (01,30 فجراً)

فنزويلا - بوليفيا (02,30).

الكولومبي تيوفيلو غوتييريز متخطّيا زميله جاكسون مارتينيز في التمارين (رويترز)

سوق الانتقالات

النجم السابق كوتينيو يتوقّع فشل نيمار في أوروبا

قبل شهر ونصف تقريباً على فتح باب سوق الانتقالات الشتوية، تبدو الحركة خفيفة، لكن النجم البرازيلي الصاعد نيمار لا يزال يأخذ حيّزاً كبيراً من الاهتمام والآراء، رغم تجديده عقده مع ناديه سانتوس

في الوقت الذي ينتظر فيه كثيرون عبور المهاجم البرازيلي نيمار الى كرة القدم الأوروبية، لا يزال هناك انقسام واسع في الآراء بين مؤيد ومعارض لهذه الفكرة. وكان أبرز الداخلين على الخط أمس النجم السابق كوتينيو، الذي اشتهر بتشكيله ثنائيا رائعاً مع «الملك» بيليه في العصر الذهبي لسانتوس، إذ اعتبر أن نيمار لن يحترف مستقبلاً في أوروبا، معللاً في حديث الى صحيفة «آس» الإسبانية: «قوته البدنية لا تسمح له، فهو يسقط مع أول احتكاك».

وأضاف كوتينيو: «فعلاً أنا معجب بكيفية تحكم نيمار بالكرة وانطلاقه الى الهجوم. هو سريع للغاية، لكنه لن يتحمل اللعب في أوروبا».

وأشار كوتينيو إلى أنه لا يعتقد أن نيمار (19 عاماً) يستحق كل الضجة التي تثار حوله، مضيفاً: «عندما كنت لاعباً، كانت كرة القدم لعبة جماعية، أما اليوم فالحديث كله في سانتوس عن نيمار وغانسو. حسناً، هل هما من يلعبان فقط في الفريق؟».

وكانت الأنباء المثيرة قادمة من تركيا أمس، حيث فسخ لاعب الوسط الإسباني خوسيه ماريا غوتييرز المعروف بـ«غوتي» عقده مع ناديه بشيكطاش بعدما امتعض من عدم مشاركته أساسياً مع الفريق الذي وصل إليه في الموسم الماضي، وقاده الى الفوز بالكأس المحلية.

بدوره، يحاول الغريم غلطة سراي التعاقد مع جناح أتلتيكو مدريد الإسباني خوسيه أنطونيو رييس، بحسب صحيفة «آس» التي لم تؤكد الخبر استناداً الى معلومات بأن رييس لا يحبذ العيش في اسطنبول، لكن من دون أن تنفي رغبته في الرحيل عن فريق العاصمة الإسبانية، مشيرة في الوقت عينه الى أن اللاعب يفضل الانتقال الى فريقه السابق إشبيلية.

وفي ألمانيا، طالب المهاجم الدولي الكرواتي إيفيكا أوليتش فريقه بايرن ميونيخ، متصدر ترتيب الدوري، بالمشاركة أكثر مع الفريق أو تركه للرحيل في كانون الثاني المقبل.

وعاد أوليتش (32 عاما) مؤخراً من اصابة ابعدته نحو عام عن الملاعب، وخاض مع فريقه هذا الموسم 5 مباريات احتياطياً، وهو سجل الهدف الاول لمنتخب بلاده في اول ظهور دولي منذ تلك الاصابة.

وتعرض اوليتش الذي ينتهي عقده في حزيران/ المقبل، العام الماضي لاصابة في الركبة وبات بعد عودته خياراً ثالثاً في هجوم الفريق البافاري بعد ماريو غوميز متصدر ترتيب الهدافين والوافد الجديد نيلس بيترسن.

وكان رئيس النادي البافاري اولي هونيس قد لمّح الى احتمال بيع عدد من اللاعبين خلال سوق الانتقالات الشتوية، وقد يكون بيهم أوليتش.

الفورمولا 1

فرانك وليامس يؤكد أن التحاق رايكونن بفريقه أمر ممكن

يوماً بعد يوم، تزداد التكهنات حول عودة بطل العالم السابق في الفورمولا 1، الفنلندي كيمي رايكونن، الى الحلبات من بوابة فريق وليامس.

وبعدما كان مديرا أعمال سائق فيراري السابق، الأخوان ستيف وديفيد روبرتسون، ضيفين على حظيرة وليامس في سباق جائزة أبو ظبي الكبرى، المرحلة قبل الأخيرة من بطولة العالم، الأحد الماضي، وهو ما اعتُبر إشارة واضحة الى قرب التحاق رايكونن بوليامس، فإن مالك الفريق فرانك وليامس خرج بتصريح للتلفزيون الفنلندي أكد فيه وجود مفاوضات بين الطرفين، قائلاً: «يجب بالطبع أخذ الجوانب الاقتصادية في الحسبان»، مضيفاً: «هناك مفاوضات جارية، وهذا أمر طبيعي. أنا أختار كلماتي بعناية لأعلمكم بأن قدوم كيمي رايكونن الى وليامس يبدو ممكناً»، بحسب ما يذكر موقع «إي أس بي أن».

حضر مديرا أعمال رايكونن سباق أبو ظبي من حظيرة وليامس (أرشيف)

من جانبه، كشف الشريك المؤسس للفريق ومدير المهندسين فيه، باتريك هيد، أن وليامس كان يرغب في التعاقد مع رايكونن منذ أن كان الأخير في ساوبر، بقوله: «منذ أن كان في ساوبر (فريق رايكونن الأول)، اقترحنا على شريكنا وقتها «بي أم دبليو» أن نقدّم له عرضاً، لكنهم كانوا يعتقدون أن ذلك سيكون مكلفاً جداً».

من جهة أخرى، قال بطل العالم الألماني سيباستيان فيتيل، سائق «ريد بُل رينو»، إنه يفضّل العودة الى منزله حاملاً كأس الفوز بأحد السباقات، على أن يحمل بيده شيكاً. وقال «سيب» لوكالة الأنباء الألمانية «سيد»: «عندما تعطي كل شيء خلال ساعتين، ثم تكافأ بشيك يحوي مبلغاً قليلاً أو كثيراً فإن هذا لا يهمّ، في حين أن كأساً جميلة تفعل الفارق. عندما أكون في الأعلى، على المنصة، أحسّ خلالها بشعور أن الحياة لا يمكن أن تكون أفضل من ذلك».

أصداء عالمية

«زيزو» مأخوذ بالتدريب

أعرب النجم الفرنسي السابق، زين الدين زيدان، مرة جديدة في حديث إلى وسائل إعلام فرنسية عن رغبته في أن يصبح مدرباً. وقال «زيزو» في هذا الصدد: «هنا (في عالم التدريب) أشعر بأن لديّ بعض الشيء لأقدّمه. هذا الحلم يدغدغني»، مشيراً الى أنه يتعلم من خلال وجوده قريباً من البرتغالي جوزيه مورينيو، مدرب ريال مدريد الإسباني، معتبراً في الوقت عينه أن الأخير هو الأفضل في العالم، بحسب ما ذكر موقع مجلة «فرانس فوتبول».

يذكر أن بطل العالم عام 1998 عاد الى مقاعد الدراسة في إحدى الجامعات الفرنسية للخضوع لدورة في الإدارة الرياضية والتدريب.

حكم مساعد يعتدي على الحكم الرئيسي!

في حادثة غريبة في ملاعب كرة القدم، اعتدى حكم مساعد بالضرب على الحكم الرئيسي. كان ذلك بعد انتهاء مباراة توريت لوفان ومونتيه بورنالا في إحدى الفئات العمرية في فرنسا عندما اندفع المساعد، الذي يشغل منصباً إدارياً في الفريق الثاني والذي تطوّع رسمياً للمهمة، نحو حكم الساحة وعمد الى ضربه. ويُعتقد أن السبب كان طرد الحكم البالغ من العمر 20 عاماً لاعباً من بورنالا، علماً بأنه طرد لاعباً آخر من الفريق المنافس، وسط أجواء مشحونة خلال المباراة. ونقل الحكم الشاب الى المستشفى لتلقي الإسعافات، وقدم شكوى ضد مساعده أمام الشرطة المحلية.

إيقاف مشجعين للوداد بسبب الشغب

أوقفت الشرطة التونسية 11 مشجعاً من أنصار الوداد البيضاوي المغربي في مطار قرطاج لقيامهم بأعمال تخريب في قاعة الانتظار بعد خسارة فريقهم أمام الترجي الرياضي التونسي 0-1، في إياب الدور النهائي من مسابقة دوري أبطال أفريقيا لكرة القدم، بحسب ما ذكرت وكالة أنباء تونس نقلاً عن الشرطة.

وكانت المغرب قد دانت بشدة «أعمال العنف» التي تعرّض لها جمهور الوداد عقب تتويج الفريق التونسي باللقب، وعبّر وزير الشباب والرياضة منصف بلخياط الذي حضر المباراة، عن «أسفه الشديد» لما تعرض له الجمهور المغربي «من عنف واعتداء من قبل بعض عناصر الشرطة التونسية».

فينوس ترصد العودة الى التنس

لم تخفِ نجمة كرة المضرب الأميركية فينوس وليامس عزمها على العودة بقوة للمنافسة على قمة الترتيب العالمي في العام المقبل، بعدما تعرضت في الفترة الأخيرة لمرض مزمن أدى الى انسحابها من بطولة الولايات المتحدة المفتوحة في أيلول الماضي. وشاركت وليامس في ندوة نقاشية خلال معرض «أسباير» الدولي في الدوحة، حيث أشارت الى أنها بدأت باتباع نظام غذائي جديد يعتمد أكثر على الخضروات وأنها في تحسّن، وقالت: «أريد المشاركة في جميع البطولات الموسم المقبل، سيحتاج الأمر إلى بعض المجهود، لكنني أعلم جيداً كيف أكافح».

الأخبار
al-akhbar
الثلاثاء 15 تشرين الثاني 2011 العدد 1562

أشخاص

خالد فهمي

حكاية الناس العاديين الذين نسيهم التاريخ

في أوكسفورد، تعرف إلى ميشال فوكو، وإدوارد سعيد، وجاك دريدا، وتيموثي ميتشيل المشغولين بتفكيك علاقات السلطة والقوة

يشرف الآن على لجنة توثيق الثورة التي تحاول جمع الوثائق المتعلقة بـ «25 يناير»

محمد شعير

لم يستجب خالد فهمي لنصائح الأصدقاء، عندما قرر العودة للاستقرار في القاهرة بعد عشرين عاماً قضاها أستاذاً في العديد من الجامعات العالمية، قال له كثيرون إنّه سيندم على قراره، وخصوصاً أنّ الأحوال كانت تتجه إلى توريث السلطة مع مزيد من القمع، لكنّ المؤرخ الذي كان ينظر إلى المستقبل، رفض النصيحة: «ثمة شيء يحدث في مصر الآن»، لكنه لم يتوقع أنّ ما سيحدث سيكون ثورة. «كنت أشعر بأن هذا العام سوف يكون حاسماً. انتخابات الرئاسة في نهاية العام، وكان لديّ إحساس بأنّ مبارك لن يترشّح، وأردت أن أكون موجوداً في هذه اللحظة الانتقالية».

في كل زيارات خالد السابقة، كان يشعر بأنّ ثمة «جنيناً يتحرك في رحم مصر وتاريخها». في المرة الأخيرة، أخبرته شقيقته «مصر ملكنا، تُختطف منا، ولا بد من أن نتحرك لاستردادها». وفي كل الحوارات أو الإبداعات الشابة التي كان يتابعها، كان يشعر بأنّ شيئاً ما سيحدث.

صاحب «كل رجال الباشا»، لم يدرس التاريخ في الجامعة، بل الاقتصاد. هو لا يرى أنّ انتقاله إلى التاريخ بمثابة «تحول» لأنّ «طبيعة التربية الأكاديمية في الجامعة الأميركية تسمح بالانفتاح على علوم إنسانية عدة. لذا اشتغلت في الماجستير على تجربة الانفتاح في مصر»، ثم لفتت نظره إحدى أستاذاته إلى العمل في رسالة الدكتوراة حول موضوع: «لماذا تأخرنا وتقدّم الغرب؟». في تلك الفترة، قُبل في «جامعة أوكسفورد»، حيث التقى أستاذه روجر أوين، الذي رأى أنّ خالد يطرح سؤال الحداثة على نحو خاطئ: «أنت تقيس تقدّم الغرب بتأخر الشرق. وهذا قياس خاطئ» أخبره.

أوكسفورد مدينة مكتبات. هناك بدأ القراءة بكثافة. الدراسة ليست فقط أن تذهب لمتابعة محاضرات الأساتذة، بل للقراءة والبحث بنفسك والمعرفة. يقول: «لا شيء في النهاية يعوّض المكتبة». هل كان لديه مكتبة خاصة عندما كان صغيراً؟ يجيب: «أنا تحديداً ضد هذه الفكرة. أتحدث عن مكتبة عامة أو جامعية. لقد تأسست في مكتبة الجامعة، وكنت أعمل فيها أثناء دراستي وبعد تخرجي. هذه المكتبات ذات مفعول السحر. هنا، يحدث التفاعل بينك وبين النص. إنّها أشبه بالصومعة أو المحراب، كما أنك تشاهد الناس يجلسون إلى جوارك، فتشعر بشيء سحري لا تدري كنهه لكنّك تعيشه».

في تلك الفترة، بدأ التعرّف إلى أساتذته: ميشال فوكو، وإدوارد سعيد، وجاك دريدا، وتيموثي ميتشيل. بدرجات وبأخرى، كان الهمّ الذي يجمع هؤلاء هو علاقات السلطة والقوة. وفي الوقت ذاته، كان قد بدأ الاطلاع على وثائق عصر محمد علي باشا، فاختار أن تكون دراسته للدكتوراه عن جنود الباشا لا الباشا نفسه. صدرت الرسالة يومها تحت عنوان «كل رجال الباشا» (دار الشروق) وترجمها شريف يونس. في الكتاب، كان خالد مهموماً بالبحث عن إجابة عن هذا السؤال: هل يمكن كتابة تاريخ محمد علي من وجهة نظر جنوده لا قادته وضباطه؟ كانت مهمته «أن ألفت النظر إلى أهمية الفرد العادي الذي لا ينتمي إلى الصفوة في صنع التاريخ». دراسات صاحب «الجسد والحداثة» كانت إذاً «طلقات» موجهة إلى قلب الروايات الرسمية للتاريخ. التاريخ بالنسبة إليه هو حكاية البشر العاديين ومعاناتهم التي صمت عنها الخطاب التقليدي.

وهذا المنهج سار عليه أيضاً في كتابه الثاني «الجسد والحداثة». لم يتطرق إلى آراء الأطباء والصيادلة والحكماء في طبيعة المرض وطرق علاجه، أو إلى قراءة كتابات الفقهاء والقضاة والمحامين، بل حاول تلمّس مواقف عامة الناس أو الأهالي، مما كان يشهده مجتمعهم من تغييرات كبيرة، ومما كانت تتعرض له أجسادهم من انتهاكات على أيدي الدولة الحديثة.

مشروعه الجديد الذي أوشك على الانتهاء منه يتناول الطب والقانون باعتبارهما «أكثر ممارستين شهدتا أكبر عملية تحديث في القرن التاسع عشر» كما يقول. الطب والقانون يتقاطعان في مناطق شائكة، أهمها الطب الشرعي والتعذيب. يوضح: «المؤرخون الذين اهتموا بموضوع التنوير والنهضة والردة، أو بسؤال الوافد والموروث، تعاملوا مع الموضوع باعتباره «تاريخ فكر». هؤلاء يلخصون أسباب فشل مشروع التنوير العربي بأسباب عدة، إما لأنّ ردةً أصابت مثقفي التنوير، أو بسبب التأثير الوهابي الخليجي، أو بسبب عملية التغريب، أو حتى بسبب تقاعس الدولة عن أداء دورها. كل هذه التفسيرات لها سببها الوجيه، لكن أجد هذا الكلام لا يزال نخبوياً». يوضح: «أريد أن أعرف إلى أيّ درجة كان لهذا المشروع صدى لدى الناس العاديين؟ هل صحيح ما يقوله الإسلاميون عن أنّ كل كلام النخبة مجرد بقعة زيت على ماء، أم أنّ لمشروع التنوير والنهضة صدى لدى الناس العاديين؟ هذا هو سؤالي الذي أحاول أن أجيب عنه».

لم يناقش خالد «فكرة»، بل «ممارسة» تعكس حياة الناس. وعبر هذه الممارسة، يحاول قياس مدى إقبال الناس عليها. الممارسة الأولى التي استند إليها كي يثبت فكرته: الطب الشرعي. «كان ممارسة جديدة تلجأ إليها الدولة والسلطة. وطبيعي أن يرفضها المجتمع، وخصوصاً أنّه منذ أن قتل قايين هابيل كان هناك حرمة للموتى. وكان يصعب أن يتقبل الأفراد فكرة التشريح في كل العالم، إذ إنّ إكرام الميت دفنه، فما بالك إذا كانت الدولة تقوم بذلك باسم التنوير والنهضة؟». يستشهد خالد بأمثلة عديدة تؤكد وجهة نظره، استقاها من مئات الوثائق الموجودة في دار الكتب. ما جرى لخالد سعيد تكرّر مثله تماماً في القرن التاسع عشر. أصرت «أسرة الضحية على تشريح الجثة حتى تحصل على حقوق ابنها».

التعذيب كان أحد الدوافع الرئيسية التي قامت من أجلها الثورة المصرية، التي كان خالد فهمي في صلبها، بل ربما لأول مرة يكون «المؤرخ» في قلب الحدث، أو يتابع حدثاً يعرف تماماً أن التاريخ سيتوقف عنده طويلاً. كيف سينظر التاريخ إلى فترة حسني مبارك؟ يجيب سريعاً «حقبة سوداء. التاريخ لن يذكر له شيئاً سوى أنه حكم ثلاثين عاماً». ويتابع: «لم يكن مبارك ونظامه مجرد نظام قمعي، بل كان نظاماً خسيساً، لن نتوقف أمام أي إيجابيات له. لم يستطع مبارك أن يلهم الشعب أو يجسد أحلامه». صاحب «حياة محمد علي» متفائل بكل ما جرى حتى الآن في مصر. لم يفقد تفاؤله رغم بعض المطبات التي مرت بها الثورة، وإن كانت دراساته عن تاريخ الجيش المصري الحديث تجعله يؤكد أنّ «وجود الجيش في الحياة السياسية خطر على الثورة وعلى الجيش نفسه، لذا لا بد من أن يعود إلى ثكنه».

خالد يشرف الآن على لجنة توثيق الثورة، التي تحاول جمع وحفظ جميع الوثائق المتعلقة بـ «25 يناير» للأجيال المقبلة. ويشير إلى أنّ «الأحداث التاريخية المهمة السابقة، مثل ثورة 1952، وحروب مصر والعرب ظلّت بلا وثائق لضرورات أمنية كما يقال. وعندما نريد أن نكتب تاريخ هذه الحروب، نلجأ إلى كتابة تاريخ حروبنا من وثائق بريطانية وأميركية وإسرائيلية. عدم إتاحة الوثائق بداعي الأمن يضر بالأمن نفسه».

ليست مهمة لجنة كتابة تاريخ الثورة كتابة التاريخ. يقول: «نحن نعمل على توفير المادة التاريخية لمن يرغب في كتابة التاريخ لاحقاً.

ولهذا نجتهد من أجل أن تتصف هذه اللجنة بالشفافية والدقة والتناسق والتفصيل قدر الإمكان».

5 تواريخ

1964
الولادة في القاهرة

1985
تخرّج من الجامعة الأميركية - قسم الاقتصاد

1993
حصل على الدكتوراه من جامعة أوكسفورد في موضوع «كل رجال الباشا» الذي تُرجم بعد ثمانية أعوام إلى العربية

2005
صدر كتابه «الجسد والحداثة: الطب والقانون في مصر الحديثة» عن دار «الكتب والوثائق القومية»

2011
عاد إلى مصر رئيساً لقسم التاريخ في الجامعة الأميركية في القاهرة، وتولى مسؤولية التوثيق لـ «ثورة 25 يناير»